وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع و الديموغرافيا

العنـــوان

غرفة الصناعات التقليدية و الحرف و دورها في التكوين و ترقية الصناعات التقليدية

دراسة ميدانية بولاية الأغواط في غرفة الصناعات التقليدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع

تخصص : تراث ثقافي و إرشاد سياحي

إعداد الطالب :

تواتي الجيلالي

إشراف الدكتورة :

قندوسي سعدية

السنة الجامعية 2018/2017

شكـــــر و عرفـــــان

الحمد لله عز و جل على تمكيني من إتمام هذا العمل

أشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة (قندوسي سعدية) على قبولها الإشراف على عملي هذا ، و التي كانت صبورة معي رغم التزاماتها الكثيرة في مجال البحث العلمي

و ساعدتني كثيرا من خلال توجيهاتها و نصائحها .

أشكر كل من ساعدني في اتمام هذا العمل خاصة السيد / خ.عبد الرحمان مدير الغرفة ، الذي جعلني أتعطش لمعرفة كل ما يتعلق بالحرف و الصناعات التقليدية .

أشكر كل من ساعدني من قريب و من بعيد

أشكر كل من يعمل بجد من أجل خدمة العلم .

الإهـــــــداء

الحمد لله على نعمه الكثيرة التي لا تعد و لا تحصى ، و على توفيقي على اتمام هذا العمل المتواضع .

إلى والدي الكريمين و إخوتي ، و عائلتي الكبرى

جدتي و عماتي و أعمامي .

إلى التي تحملت مشقة البيت و شقاء فلذتي كبدي (يعقوب و عماد) ، رفيقتي في الحياة زوجتي العزيزة " عقيلة " .

إلى ولدي سعادة الحياة و طيبة العيش يعقوب و عماد ، حفظهما الله و وفقنا على تربيتهم أحسن تربية و يسر الله لنا ذلك .

إلى كل من عرفني و لم يعرفني و أحب العلم و أخلص في تعلمه ، و عمل فأتقن عمله .

مقدمة :

تمثل الحرف التقليدية الموروثة مجموع الخبرات التي ورثها الحرفيين عن آباءهم ، وتعتمد الحرف على الإلمام بتقنيات يدوية وتشكيلات متميزة فرضتها الخامة والبيئة المحيطة بها ، وهذه التشكيلات المصنوعة من خامات البيئة و المعالجة بطريقة يدوية تخضع لمجتمعاتها بما تفرزه من ثقافات تحمل علامات و رموز هي رواسب لأزمان كانت فيها تلك العلامات محور رئيسي في أعراف و معتقدات و ممارسات المجتمع ، ليصبح لهذه الرموز دلالتها المقروءة و وظيفتها التي إستطاع الحرفي صياغتها وجذب عواطف المشاهدين لها و إيجاد وظيفة جمالية لها أيضا ، ليصبح هنا الجمال الوجداني مرتبطاً بوظيفة المنتج الأساسية كمنتج له وظيفة نفعية.

الجزائر هي إحدى دول المغرب العربي و تقع في شمال إفريقيا ، و لها سواحل طويلة على البحر الأبيض المتوسط ، تتميز الجزائر باتساع مساحة أراضيها على الرغم من أن أغلبها مناطق صحراوية قاحلة مما أكسبها تنوعا سكانيا كبيرا و هذا التنوع و الاختلاف انعكس على القطاعات الاقتصادية ، خاصة فيما يتعلق بالحرف القديمة و الصناعات التقليدية ، فسكان المناطق الساحلية اشتهروا بصناعات تختلف عن صناعات أهل الواحات و الصحراء فلكل بيئة مستلزماتها الحياتية ، و تبدو أهمية الصناعات في أنها تغطي مدى بالغ التنوع و الاتساع من المجالات الاقتصادية من تصنيع الغذاء و الأدوية و الغزل و النسيج و الملابس و السجاد و الحصير و الفخار كذلك الصناعات التي تتعلق ببناء المساكن و إقامة السدود و حفر الآبار و وسائل المواصلات .....الخ .

كما أنها واسعة و قابلة للإنتشار حتى في أصغر وحدة عمرانية ، قرية كانت أو واحـة ، حيا سكنيا و كذلك لأصغر وحدة للنسيج الاجتماعي الحضاري ، و هي الأسرة سواء النووية أو الممتدة ، و قد لعبت هاته الأخيرة (الأسرة الممتدة) دورا كبيرا في انتقال الحرف و الصناعات التقليدية من جيل لجيل ، خاصة مع النمط المعيشي الذي كان سائدا .

لكن مع تطور المجتمع بدأ التحول من التنظيم البسيط إلى المركب و تفتيت الروابط التي كان لها الدور الكبير في عملية التلقين و توريث الحرفة من الجد إلى الأب إلى الإبن و في ظل هذا التحول ظهرت مؤسسات أخذت على عاتقها وظيفة التكوين و التلقين للحرف و الصناعات التقليدية من أجل الحفاظ على بقائها و حمايتها من الإندثـار و ذلك لأهميتها و لأنها لا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة و لا تقنيات معقدة بل إلى أيادي ماهرة و عقول مدبرة مما يجعل السيطرة عليها أمرا سهلا .

و مما لا شك فيه أن التكوين في الصناعات التقليدية أمر مهم جدا للحفاظ على الموروث الثقافي و الهوية الثقافية و بالتالي المساهمة في التنمية المحلية من كل الجوانب سواء أكانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية من خلال المساهمة في زيادة الدخل الفردي للأفـــراد و المحافظة على الموروث الثقافي و تجديد الروابط الاجتماعية و العلاقات بين الأفراد .

الإشكاليـــــة :

اشتهرت الحرف و الصناعات التقليدية منذ القدم لدى بعض الأسر التي توارثتها بسبب الروابط العائلية و علاقات القرابة ، فضلا على أنها كانت مصدر رئيسي لكسب القوت لدى هؤلاء ، لكن مع التغير الكبير الذي طال مورفولوجية المجتمع الجزائري بسبب الروافد التي جلبتها مظاهر العولمة و التكنولوجية و اقتحام السلع الأجنبية للبيوت و الحياة اليومية للجزائري ، و التي ساهمت إلى حد بعيد في التأثير سلبا على استمرارية الحرف و أضحت البعض منها مهدد بالزوال لفقدانه لأسواقه و صعوبة استمراره ، في ظل هذه الظروف كان لزاما على الدولة وضع آليات مناسبة للحفاظ على الحرف و الصناعات التقليدية ، التي تتميز بسمات متنوعة مختلفة تتغير و تتنوع من منطقة لأخرى ، على غرار ولاية الأغواط التي عرفت قديما بعدة حرف و صناعات تقليدية ، لا يزال منها إلا القليل و قد كان لدور غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني و التمهين دور كبير في الحفاظ على البعض من الحرف و صون استمراريتها ، التي من أهم أدوارها الإلمام بالحرف التقليدية و الحفاظ عليها ، **فهل تمثل غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالتنسيق مع مديرية التكوين المهني و التمهين دعامة إيجابية لترقية الصناعات التقليدية و الحرف و تطويرها و حمايتـها من الاندثار بولاية الأغواط ؟**

كأسئلة فرعية :

. هل ساهمت غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية في الحفاظ على استمرارية الصناعات التقليدية بولاية الأغواط ؟

. هل تتماشى برامج التكوين مع رغبات الحرفيين بالولاية ؟

. ما هي العراقيل التي تحول دون النهوض بهذا القطاع بالولاية ؟ و ما هي الحلول ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع في الدور الذي تلعبه الصناعات التقليدية في كونها مرافقا أساسا لقطاع السياحة المعول عليه كثيرا في بناء اقتصاد قوي ، يمكنه من خلق مناصب شغل دائمة و غير مباشرة تمكن من القضاء على مشكل البطالة و ذلك بالاهتمام بالعنصر البشري الذي يعد مصدر مداخيل هامة .

ـ المحافظة على التراث و الثروات السياحية .

ـ أهمية التكوين في الصناعات التقليدية في نشر ثقافة تشجيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و بالتالي التنمية المحلية.

ـ المحافظة على الحرف و تداولها و بالتالي المحافظة على الهوية الثقافية للمنطقة و إعادة إنتاج الموروث الثقافي

ـ مساهمة التكوين في تنمية القدرات الفردية للعنصر البشري و إعادة إدماج الراسبين و أيضا الراغبين في التوجه المهني [1].

أهداف الموضوع :

. وصف واقع التكوين في الصناعات التقليدية من خلال التطرق إلى مجالات التكوين و مساهمتها في التنمية المحلية .

ـ معرفة أهم الحرف التي تلقى الإقبال عليها بكثرة و أسباب ذلك .

ـ معرفة إلى أي درجة يساهم التكوين في الصناعات التقليدية للمحافظة على سمات الحرفة تداولها .

ـ معرفة مدى مساهمة التكوين في الصناعات و الحرف التقليدية نحو تشجيع الاستثمار المحلي من خلال خلق مؤسسات صغيرة و متوسطة .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب ذاتية و أخرى موضوعية لاختيار الموضوع .

الأسباب الذاتية :

. اهتمامي الخاص بالتكوين كونه يلعب دور ريادي في جميع الميادين ، و كذا موازاة مع التغير المورفولوجي للعائلة أو الأسرة الجزائرية و ما رافقها من تغيرات في نمط المعيشة ، و الطفرة التي طرأت على النسيج الاجتماعي للمجتمع بالجزائر بصفة عامة و للمجتمع الأغواطي بصفة خاصة .

أسباب موضوعية :

. بروز قطاع الحرف و الصناعات التقليدية كمجال مساهم في خلق الثروة الوطنية و أصبح محل اهتمام رجال السياسة و الاقتصاد في مجال التنمية لهذا يستدعي وجود دراسات أكاديمية تساهم في تنوير أصحاب القرار بمدى أهمية هذا القطاع .

. محاولة التطرق لدور التكوين في الصناعات التقليدية في المحافظة على الحرف من اندثارها .

. التهديد الذي أصبح يطارد مختلف الحرف التقليدية بسبب ما أفرزته العولمة ، جعلنا نفكر في أسباب هذا التهديد ، و فقدان هذه الحرف لمكانتها على المستوى الثقافي الفني (الإنقاذ) و على المستوى الإقتصادي .

[1]ـ المنشور الوزاري المشترك بين وزارتي التربية و التعليم و التكوين المهني رقم 4-5 المؤرخ 2009.

. مساهمة التكوين في التنمية البشرية لفئة المتمدرسين و الشباب و إدماجهم في الحياة العملية.

. تدعيم الجانب العلمي بمثل هاته الدراسات من أجل تنمية هذه القطاعات المهمة التي تساهم في الإنعاش الإقتصادي و التنمية المحلية .

. المحافظة على الموروث الشعبي و استمراريته .

الدراسات السابقة :

نجد قلة المراجع و البحوث التي تعنى بمجال التكوين في الحرف و الصناعات التقليدية ، لكن هناك بعض الدراسات التي تلمح أو شملت بدراساتها هذا المحور ، و التي تتحدث عن إشكالية الصناعات التقليدية سواء في الجزائر أو الدول الإسلامية العربية و من أهم هذه الدراسات ما يلي :

دراسة رسالة ماجستير " بن صديق نوال " بعنوان " دور التكوين في الحفاظ على الصناعات التقليدية و الحرف بولاية تلمسان " دراسة انتربولوجية ، جامعة تلمسان سنة 2013 ، تطرقت فيه إلى التكوين في المعاهد المتخصصة في الصناعات التقليدية و الحرف بولاية تلمسان [1] ، موضحة لواقع الصناعات التقليدية والحرف بهذه الولاية و الآليات التي من شأنها الحفاظ على الموروث الثقافي في ظل هذه التغيرات .

و في نفس المحور قدمت الهيئة العامة للسياحة و التراث الوطني للسعودية بعنوان " الحرف و الصناعات التقليدية . يد يحبها الله و رسوله " [2] ، التي سلطت الضوء على واقع الحرف بدولة السعودية الجهود التي من شأنها الرقي و الحفاظ على هذه الصناعات .

كما اطلعنا على دراسات تاريخية حول انشاء غرف الحرف بفرنسا في سنوات العشرين من القرن الماضي و المطالب التي رفعها الحرفيين و الصناع الفرنسيين قبيل الحرب العالمية الثانية في دراسة بعنوان نبذة تاريخية عن الحرف للكاتب ميشال دافيد [3] .

كما كان للدراسة التي قامت بها جميلة بلميلودي تحت عنوان : استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الوادي [4] .

---

[1]- بن صديق نوال ، **التكوين في الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث و مطلب التجديد – دراسة انتربولوجية** ، مذكرة ماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، سنة 2013 .

[2] . الهيئة العامة للسياحة و التراث الوطني بالسعودية ، **الحرف و الصناعات اليدوية . يد يحبها الله و رسوله** ، السعودية 2015 .

[3]-MICHEL DAVID ,**breve histoire de l'artisanat** , institut seperieur de metier , paris 1998,p15 .

[4]- بلميلودي جميلة ، **استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2012

و كذا دراسة "عبد الحميد بورايو " في كتابه التاريخ و القضايا و التجليات و الذي تناول فيه إجمالا قيمة التراث الشعبي بشقيه ، المادي و اللامادي مخصصا التراث اللامادي و دوره في تعزيز التماسك الإجتماعي و إعادة الروابط و تقويتها مع الماضي الأصيل .

تحديد المفاهيم :

تعريف التكوين : هناك عدة تعاريف للتكوين و كل منها يتناول العملية التكوينية من زاوية مختلفة:

– يعرفه الدكتور *وصفي عقيلي* على أنه : (برامج متخصصة ، تعد و تصمم من أجل إكساب عمال المنظمة في كافة مستوياتها معارف و مهارات و أنماط سلوكية جديدة و تطوير المعارف و المهارات [1].

– يعرفه FILIPPO على أنه : (العملية التي من خلالها يزود العاملين بالمعرفة أو المهارة لأداء و تنفيذ عمل معين.

– و يعرفه DAVIN KING هو العملية التي من خلالها يحصل تكييف الأفراد بحيث يمكنهم من التعلم بشكل فعال. .

–التكوين عملية إعداد و تحضير الفرد لمنصب تسيير و إشراف ، بحيث يكتسب رصيدا معرفيا جديدا يؤهله لإبراز قدراته ، و كذا تكييفه مع الوضع الجديد في ظروف جديدة و ذلك قصد النهوض بالطاقات و تحسين الأداء و زيادة الفاعليةوالإستمرارية.

هو عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج أو مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقا و يهدف التكوين إلى تغير دائم نسبيا في قدرات الفرد مما يساعده على أداء الوظيفة بطريقة أفضل و يهدف إلى زيادة فعالية العامل في القيام بالأعمال المرتبطة بمنصبه الحالي من خلال اكتسابه معارف و مهارات ، لذلك يتم الاستثمار في التكوين من أجل التأقلم و مسايرة التطورات الخارجية خاصة التكنولوجية ، و كذلك المنافسة سواء كانت داخلية أو خارجية و لا سيما العولمة و ما تحمله من مخاطر و تهديدات و كذلك من فرص إذا تم التصرف معها بشكل صحيح و أخيرا لتغير متطلبات العملاء، لأن طلبات العملاء بالأمس ليس هي نفسها باليوم .

02. التكوين المهني : هو مؤسسة تكوينية تسعى إلى تكوين الشباب في مختلف التخصصات وبحيث يضمن لهم دروس نظرية حول مختلف التخصصات كل حسب اختياره، والتكوين المهني بولاية الأغواط يخضع لنفس المقاييس البيداغوجية التي تخضع لها مختلف المعاهد والمؤسسات كمدة التربص، وشروط الالتحاق بالمركز: السن، المستوى الدراسي والشهادة ، و هو تابع لوزارة التكوين والتعليم المهنيين .

في حين أن المشرع الجزائري قام بتصنيف التكوين المهني إلى قسمين[2] :

[1] . أحمد وصفي عقيلي، **إدارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي**، الطبعة الأولى دار النهضة العربية ، بيروت، 2002 ،ص25

[2] . قانون رقم 08–07 المؤرخ في فيفري 2008 ، **المتضمن القانون التوجيهي للتكوين و التعليم المهنيين** ، جريدة رسمية رقم : 11.

تكوين مهني أولي : يقصد به في مفهوم هذا القانون اكتساب تأهيلات تطبيقية و معارف خاصة ضرورية لممارسة مهنة يهدف إلى ضمان تأهيل أساسي لكل طالب تكوين .

تكوين مهني متواصل : تحيين معارف العمال و تحسين مستواهم و يهدف إلى :

. تشجيع الإدماج و إعادة الإدماج و الحركية المهنية للعمال .

. تكييف قدرات العمال مع التطور التكنولوجي و المهن.

يمكن أن يمنح هذا التكوين في أماكن العمل و المؤسسات .

03. البيداغوجيا : **البيداغوجيا** مصطلح تربوي أصله يوناني **و يعني لغويا العبد الذي كان يرافق الأطفال إلى المدرسة** ، كما ترجمها آخرون بمعنى " **توجيه الأطفال و قيادتهم و تربيتهم** " و قد عرفت بأنها "الأسلوب أو النظام الذي نتبعه في تكوين الفرد (الطفل) ولذا فهي تتضمن إلى جانب العلم بالطفل المعرفة بالتقنيات التربوية والمهارة في استعمالها ".[1]

و هناك تقارب في المفاهيم بين التربية و البيداغوجيا نظرا للخلافات حول الدول المتأثرة بالثقافة الفرنسية مثل دول المغرب العربي على غرار الجزائر ، في حين الدول العربية للمشرق الانجلوساكسونية فتأخذ تعاريفها من المفاهيم الانجليزية .

كما تستعمل كلمة بيداغوجيا كمصطلح شامل لكل ما يفعله المعلم للتأثير على تعلم الآخرين، وقد أصبح لهذا المصطلح أهمية في مجال التعليم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تظهر تعريفات مختلفة حول هذا المفهوم، والتي تتناول كل ما يفعله المعلم وكيف يفعل ذلك.

من جهة أخرى يعتبر إميل دوركايم البيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس و علم الاجتماع.

كتعريف إجرائي البيداغوجيا هي كل ما يتعلق بالتدريس أو مجموع طرق التدريس .

04. الصناعة التقليدية : الأعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دون الإعتماد على الآلات ،و يتولي الصانع العمل اليدوي بنفسه أو بمعاونة أفراد عائلته أو عدد محدود من المساعدين .

05. الحرفة: العمل الذي يزاوله الفرد و يستلزم لأداءه توفر مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضاء عدة سنوات في تلقي التعليم و الخبرة اللازمة .

---

[1]- قويجل منير ، **سياسة التكوين المهني و سوق العمل في الجزائر** ، جامعة محمد خيصر بسكرة ، رسالة ماجستير 2014/2013 ، ص 14.

06. صاحب الحرفة : الصانع اليدوي يعمل لحسابه و يعاونه عدد صغير من العمال و يتمتع أصحاب الحرفة عادة بحماية خاصة فيما يتعلق قوانين العمل و الضرائب .

07. التراث: مجموعة النماذج التي يتلقاها الفرد من الجماعات المختلفة التي هو عضو فيها.

08. المصنوعات اليدوية : الأشياء التي يصنعها الإنسان بمهارة و التي تعتبر أحد عناصر الثقافة المادية.

09. التجديد : يقصد بالتجديد عملية التغيير التي بمقتضاها تحصل المجتمعات المتخلفة على الصفات المشتركة التي تتميز بها المجتمعات المتقدمة و مما يساعد على سرعة هذه العملية الإتصالات بين الدول و المجتمعات و يهدف التجديد إلى تعديل البيئة الإجتماعية بما يؤدي إلى زيادة الفرد و بالتالي زيادة الدخل و ذلك عن طريق إعادة تشكيل القيم الإجتماعية المختلفة و يتميز بنمو الإنتاج و الإستهلاك .

10. الثقافة : هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد المعنى الدقيق لمفهوم الثقافة و قد قام كل من كرويل و كلوكهون) بفحص ما يزيد عن مائتي و ستين تعريفا صاغها علماء الانتربولوجيا ، و لم يجد بينها تعريف مقبولا ، لكونها لا تميز بين المفهوم من ناحية ، و الأشياء التي يشير إليها من ناحية أخرى ، و لعل من أشهر التعاريف و أشملها (إدوارد تايلور 1971) حيث يرى أن الثقافة هي : " هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف العقائد ، الفنون ، الأخلاق ، و القوانين و العادات و أية قدرات و خصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده عضو في المجتمع ." [1]

فالتعريف هذا تجريبي لكن الأنتربولوجيين لم يكتفو به بل حاولوا توضيح قابلية الثقافة للتناقل التي تعبر عن : " التراث، التقاليد ، التراث الثقافي ، الإرث الثقافي ".

التعريف الإجرائي للثقافة: الثقافة، بمعناها الأوسع، هي مجموع السمات المميزة، الروحية والمادية، والفكرية والشعورية، التي تميّز مجتمعاً أو جماعة اجتماعية ما. تضم الثقافة إلى جانب الفنون والآداب، أنماط العيش، والحقوق الأساسية للإنسان، والمنظومات القيمية، والتقاليد و العقائد.

11. السياحة :

التعريف اللغوي :

في معجم مقاييس اللغة : السين و الياء و الحاء ، أصل صحيح يدل على استمرا شيء ، يقال ساح في الأرض قال جل ثناؤه :"فسيح وافي الأرض أربعة أشهر " التوبة أية 02 ، و السيح الماء الظاهر الجاري السيح : العباءة المخططة ، و سمي كذلك تشبيها لخطوطها بالشيء الجاري ، و المساييح هم الذين يسيحون في الرض بالنميمة و الشر و الإفساد بين الناس [2] .

---

[1] . بوفلجة غيات ، **تحولات ثقافية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ،ظ 2005،01،وهران ص07-08 .

[2] . هاشم بن محمد بن حسين ناقور ، **أحكام السياحة و أثارها** ، دار بن الجوزي الدمام السعودية 1424هـ ، ص 15 .

و في اللسان : السيح : الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض ، و جمعه :سيوح : و السياحة : هي الذهاب في الأرض للعبادة و الترهب .

و ذكر في تاج العروس : أن ما ورد في اللسان من كون السياحة : هي الذهاب في الرض للعبادة و الترهب أن هذا معنى اصطلاحي مقيد و هو محل تأمل ، أما السيوح و السيحان السيح : فإنه مطلق الذهاب في الأرض ، سواء كان للعبادة أو غيرها .

و في المعجم الوسيط : السائح المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع و البحث و الكشف و السياح : الكثير السياحة [1]

أما اصطلاحا فتختلف التعاريف باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها ، فهناك من ينظر إليها إلى أنها ظاهرة اجتماعية ، و البعض الآخر يعرفها كظاهرة اقتصادية ، و منهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الانسانية و التنمية الثقافية ، و يمكن ذكر أول تعريف للماني (جويبر فرويلر) عام 1905 ، الذي عرفها كما يلي :

. السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغير الهواء ، و الى مولد الاحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الاحساس ، و الشعور بالبهجة و المتعة ، و الاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضا نمو الاتصالات خاصة بين الشعوب و أوساط مختلفة من الجماعات الانسانية ، و هي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نظاق التجارة و الصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة و ثمرة تقدم وسائل النقل " [2] .

و هو تعريف ركز على الجانب الاجتماعي و أهمل الجانب الإقتصادي .

و حسب تعريف **شويليرن شراتنهومن 1910schullard.h.v** :" السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود و إقامـــة و انتشار الجانب داخل و خارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا ."

كما نشر في نفس السنة مقالا :**إيدموند بكارIDMOND PICARD** : و هو أستاذ بجامعة بروكسل تحت عنوان : صناعة المسافر ، وصف فيه مهمة و دورها كصناعة بقوله : أن المهمة التي تقوم السياحة و المدى الواسع التي تعمل فيه كل فروعها لا يتضح فقط من وجهة نظر أولئك السائحين و لكن من الوجهة المالية ، أي من جهة الموال الوفيرة التي ينفقها السائح و ينتفع بها أولئك الذين ينتقل إليها السائح و يتجول في بلدانهم و تكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق و غير مباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لإشباع رغباته سواء من أجل التعليم أو المتعة .

---

[1] . هاشم بن محمد بن حسين ناقور ،المرجع السابق ، ص16.

[2] . أحمد الجلاد ، **التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيقي** ، عالم الكتاب الطبعة الولى القاهرة 1988 ، ص108 .

السياحة حسب تعريف **جون ميشو** : و هو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي ، عرف السياحة كما يلي :" السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي انتاج و استهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل ، حيث يكون السبب هو التسلية ، التداوي ، اجتماعات ، زيارة المقدسات المقدسة تجمعات رياضية .....زالخ .

تعريف السياحة حسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في قراره الصادر في 1972 على أنها :" فن تلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع إلى التنقل خارج المجال اليومي ".

حسب هذا التعريف فان السياحة فن يختلف عن باقي النشاطات الأخرى بسبب طبيعتها و أدواتها.

تعريف المنظمة العالمية للسياحة O.M.T : وضعت المنظمة العالمية للسياحة مجموعة من التعاريف ، و التي تتحكم في كافة الاحصائيات التفصيلية حول السياحة ، و كان ذلك عام 1963 ، في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية ، و هذه التعاريف هي [1]:

الزائر :هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة ، و ليس ممارسة مقابل أجر و يخص فئتين من الزوار :

. **01. السواح** : تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة ، الرياضة أو زيارة الأقارب، و يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه .

.02. المتنزهون : و هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة و يمثلون :

. الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات .

. المشاركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن ،حتى و إن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة .

. المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى و إن زادوا على 24 ساعة .

أما **الأكاديمية الدولية للسياحة** تقتصر على تعريف واحد للسائح و هوأنه :"شخص يسافر للمتعة ".

كما عرفت **منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية** السائح بأنه شخص ينتقل لمدة لا تقل عن 24 ساعة إلى بلدان أخرى غير البلد التي بها أي موطنه المعتاد .

نظرة الجزائر في تعريف السياحة: تبنت الجزائر نفس التعاريف السابقة (الزائر، السائح، المتنزه ...الخ) و أضافت بعض التعاريف الأخرى هي :

[1] . هدير عبد القادر ، **واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطويرها** ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 2006 ، ص28.

الدخول : :كل مسافر عبر الحدود، و دخل التراب الوطني خارج مساحة العبور، يعتبر دخيلا .

. المقيمين :هم المسافرون غير المتنزهون و العابرين بالجزائر باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية .

. غير المقيمين: كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا .

. المتنزهون عن طريق الجولة البحرية :هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا و إيابا و يقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين .

من خلال التعاريف السابقة يمكننا إعذاء تعريف إجرائي للسياحة كالآتي :

السياحة في نظري هي تنقل و إقامة خارج موطن الإقامة الأصلي لمدة تتجاوز 24 ساعة ، و تتفاعل خلال هذا التنقل تأثيرات متبادلة بين المسافرين و أهل بلد المقصد .

العادات : يمكن تعريف العادة : "بأنها أنماط في السلوك التي تنتقل من جيل إلى جيل و تستمر فترة طويلة حتى تثبت و تستقر و تصل إلى درجة إعتراف الأجيال القادمة بها ".

كما تعرف العادات بأنها :" مجموعة الأفعال و الأعمال و ألوان من السلوك تنشأ بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بظاهرة سلوكية تساعد على تنظيم الجماعة أو التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم و تحقيق غاياتهم و إرضاء طموحاتهم ".

أما العادات الإجتماعية فإنها تعرف بأنها : " الممارسات التي تستلزمها الحياة الاجتماعية في مجتمع من المجتمعات ، إذ تتمثل في الأفعال و العمال الضرورية التي تلتصق بمعاملات الناس مع بعضهم البعض ".[1]

12. التقاليد : ورد في المنجد : " التقليد هو ما انتقل إلى الإنسان من أبائه و معلميه و مجتمعه من العقائد و العادات و العلوم و العمال "[2].

و في تراثنا و حياتنا الاجتماعية عندما ترى فتاة تطرز قطعة من القماش لتصنع منها ثوبا ، فإنها تقلد والدتها في ذلك.

13. الهوية الثقافية : هي السمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة تتصل بماهيتهم و بالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم و من المصادر الرئيسية للهوية " الجنوسة " ، توجهات النشاط الجنسي القومية ، الأصل الإثني ، الطبقة الإجتماعية ، الإسم و هو من المعالم لهوية الفرد كما أن التسمية مهمة جدا لهوية الجماعة .

---

[1] . بن صديق نوال ، نفس المرجع السابق ، المقدمة العامة.

[2]. نفس المرجع ، المقدمة العامة.

الفصـــــــــــل الأول

الصناعات التقليدية الواقـــــع والآفـــــــاق

تمهيـــد:

تختلف الصناعات الحرفية فيما بينها من حيث مسمياتها وأنواعها من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى وذلك تبعاً للخصائص الجغرافية التي يتميز بها ذلك البلد أو المنطقة من جهة والغرض من قيام الصناعات الحرفية من جهة أخرى ، لقد تعددت الصناعات الحرفية في الجزائر و أصبحت تمثل جزءاً أساسياً ومهماً في القطاع الصناعي في المدينة وخاصة إذا توفرت مقومات هذه الصناعات كالمادة الأولية والتسويق .

إلا أن الفوارق متفاوتة بين هذه الصنعة المغربية أو تلك الصنعة المشرقية في مظاهر التشكيلات الفنية و اللمسات الجمالية ، أما الحلي و المجوهرات فتتقنها و تنتجها غالبية الأقطار العربية و الإسلامية ، و الجزائر كبقية الشعوب ذات البعد الحضاري لماضيها المزدهر و حاضرها المشهود أنتجت عبر عصورها المختلفة الكثير من الحرف و التحف الشعبية المتنوعة ، و نماذج فاخرة من الصناعات التقليدية و منها ما لاتزال تنتج و تسوق لحد الآن .

و لكننا في نفس الوقت نتأسف و نعترف أن عددا من أجود السلع المصنعة ذات العراقـــة البعد التاريخي و الحضاري قد اختفت و منها ما هو في طريقه إلى الزوال بسبب المنافسة الخارجية من ناحية ، و عدم المحافظة و الإهتمام بالحماية الكاملة خاصة و أن تدفق الوارد الخارجي يزداد يوما بعد يوم ، مما تسبب في تغطية الأسواق إلى حد التخمة ، هذا ما أدى إلى إقفال عدد من الورشات الحرفية و النسيج بالرغم من أن الحكومة الجزائرية كانت قد توصلت إلى قناعة ثابتة بشأن أهمية الحفاظ على مختلف النشاطات المهنية و شتى أنواع الصناعات التقليدية بما فيها الأزياء الشعبية [1] باعتبارها جزءا من الموروث الثقافي و الحضاري للمجتمع .

المبحث الأول : مفهوم الصناعات التقليدية

المطلب الأول : تعريف الصناعة التقليدية

لا يمكننا الأخذ بتعريف موحد للصناعات التقليدية و الحرف نظرا لاختلاف التوجهات الفكرية و الثقافية لكل باحث تطرق لهذا الموضوع ، و كذا للسمات و الخصائص الثقافية المتنوعة و المتباينة من دولة لأخرى ، و هو ما يتطلب منا تحديد مفهومها و خصائصها من أجل توضيح معالمها و تحديد مجالات تداخلها ، فضلا على أن عملية التعريف تفيد بمعرفة أحد خطوط التنمية في البلاد فمن خلالها تقوم الدولة بتحديد نموذج أو شكل من أشكال

[1] . المرسوم التنفيذي رقم 313/04 المؤرخ بتاريخ : 22 سبتمبر 2004 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 12/29 المؤرخ في 09 يناير 1992 الغرض منه إحداث الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية هدفها الحفاظ على الصناعة التقليدية و تطويرها و ترقيتها .

التنمية الإقتصادية التي ستعتمده ، كما تفيد في حصر المستفيدين من هذا القطاع و من ثم إعداد برامج الدعم للمستفيدين .

الفرع الأول : مفهوم الصنعة و الحرفة .

ورد في لسان العرب إن الصنعة هي :" حرفة الصانع و عمله الذي يعتمد فيه على يديه حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل أشياء أخرى يريدها و هو محور الإنتاج في الحياة الاقتصادية [1].

كما تحدث عنها ابن خلدون بمصطلح الصنعة و الصنائع و التي فصلها في الحديث عن باب الكسب و الرزق و غيرها و ذكر منها الكثير من الحرف التي كانت مزدهرة [2] ، لكن مع بداية منتصف القرن التاسع عشر 19 م أصبح مصطلح " الحرفة " متداولا في البلدان العربية بديلا عن مصطلح " الصنعة " .

و في التاريخ اقتصرت ممارسة الحرف و الصناعات التقليدية على الخدم و العبيد نظرا للنظام الاجتماعي الذي كان سائدا بسبب مظاهر الطبقية ، و هي نفس كانت النظرة للحرفي و الصناعات التقليدية منحطة و فيها تجلت صور العبودية و ارتبطت بها ، و البدو كانوا ينظرون للحرفي نظرة احتقار و ازدراء و نفـور ، فكان صاحب الجاه منهم لا يحظر لوليمة دعاه إليها حرفي ، و هذه النظرة التحقيرية من كون العمل اليدوي من اختصاص العبيد و الخدم و العجم و المستضعفين من الناس.

ففي الحضارة اليونانية التي تعد من أقدم الحضارات في أوربا منذ القرن الخامس قبل الميلاد و كان العمل في الصناعات من وظيفة الرقيق من إشباع حاجات النظام الاجتماعية ، و هذا من أجل الحفاظ على وجود المجتمع و استمراره [3].

ارتبط مفهوم العمل عند الحضارات القديمة بالحرف ، حيث عرفت مصر ، منذ القرن مما نرى في بناء الهرام و الهياكل و نظام الري ،ثم كان المصريون بارعين في صناعات النسيج و الزجاج و الذهب و الفخار و الورق و في الكيمياء [4]، إذ أنها كانت تمثل مصدر الكسب و الرزق عند العبيد و الطبقات الاجتماعية السفلى ، حيث اقترن عند اليونان في وصف "أفلاطون " للطوائف في جمهوريته و فيها يضع الفلاسفة في مكانة الذروة و جعل الزراع و الصناع في الطبقة الدنيا لأنهم أصحاب العمل اليدوي و الحرفـي .

---

[1] . بن زيد منير عبوي : **السياحة في الوطن العربي دراسة لاهم المواقع السياحية العربية** ،الطبعة الاولى ،دار الراية للنشر و التوزيع،عمان–الاردن، 2007، ص43.

[2] . عبد الرحمن بن خلدون ، **كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** ، المجلد الخامس ، ط 03، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1967 ، ص 312 .

[3] . بن صديق نوال ، نفس المرجع السابق ، ص

[4] . عمر فروخ ، **تاريخ الفكر العربي إلى أيام بن خلدون** ، دار العلم للملايين بيروت 1966 ، ص35–36 .

كما أن الأعمال الحرفية التي كانت آنذاك كانت تمثل نوعا من المعاناة خاصة في اللغة اليونانية القديمة كونه مشقة ، و اقتبست منها اللغة اليونانية الحديثة على نفس المعنى ، و قد ذهب أغلبهم إلى أن مثل هذا النوع من العبودية لا يليق بالحر إذ اعتبروا العمل اليدوي خطيئة في حد ذاته [1].

و الواقع أن نظرة العرب قبل الإسلام لم تختلف عن ثقافة الحضارات السابقة نحو إهدار مكانة العمل اليدوي و الصناعات الحرفية فكان أهل الجاهلية من البدو بطبيعتهم يعتمدون في حياتهم على الرعي و الصيد و حراسة القوافل التجارية ، و كانوا يحترفون بعض الأعمال كالسلب و يتركون الحرف الأخرى كالزراعة و الصناعة و الملاحة و التجارة و هي من خصائص الحضر .

و لأن الصنعة أو الحرفة هي ملكة في أمر عملي فكري و بكونه عمليا هو جسماني محسوس ، و الأعمال المحسوسة تنقلها بالمباشرة أو عب ء لها و أكمل ، و لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية المحسوسة أتم فائدة و الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل و تكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته ، و على نسبة الأصل تكون الملكة ، و نقل المعاينة أو عبء و أتم من نقل الخبر و العلم ، فالملكة الحاصلة عنه أكمل و أرسخ من الملكة الحاصلة على الخبر و على قدر جودة التعليم و ملكة المعلم يكون حذق المتعلم في الصناعة و حصول ملكته [2] .

أما بمجيء الإسلام فقد تغيرت نظرة المسلمين إلى صاحب الصنعة و الحرفة و أصبحت محل احترام و تقدير ، كما أن الله عز و جل حث على الكسب الحلال و طلب الرزق حيث قال في محكم التنزيل "**فابتغوا عند الله الرزق** "[3] ، كما جاءت السنة النبوية بأحاديث نبوية كثيرة ، قال صلى الله عليه و سلم : " إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأفنيت أو تصدقت فأمضيت " [4] رواه مسلم في كتاب الزهد و الترميذي و النسائي في كتاب الوصايا .

كما أن الصحابة الكرام من المهاجرين و الأنصار كانوا يعملون في أمر معاشهم و لم يكونوا بطالين ، بل كانوا أصحاب مهن و حرف فمنهم اللحام و الجزار و البزاز و الحداد ، و الخياط النساج و النجار و الحجامة ، و قد احترف التجارة منهم ناس برا و بحرا .

بيد أن الصناعات التقليدية و الحرف ازدهرت في المدن و الحضر نظرا لمقتضياتها و حاجتها لذلك ، و ارتبطت بتطور العمران ، و قد وجدت في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم نجد عدة صناعات منها : البناء ، النجارة الحدادة و النسيج .

---

[1] . عيسى عبده أحمد ، ، **العمل في الإسلام** ، دار المعارف ، 1983 ، ص 46.

[2] . عبد الرحمن بن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، تحقيق أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة 2007 ،.ص372 .

[3] . القرآن الكريم ، **سورة العنكبوت** ، آية 17 .

[4] . عبد الرحمن بن خلدون ، نفس المرجع السابق ، ص355 .

إذ أن الاهتمام بهاته الحرف راجع لارتباطها بالمجتمع و تراثه الحضاري فعلى حد قول ابن خلدون في حرفة البناء " أول صنائع العمران الحضري و أقدمها و هي معرفة العمل في اتخاذ البيوت و المنازل للسكن "[1].

بيد أن صناعة النجارة فقد كانت مكملة للبناء ، بحيث تسد حاجات كثيرة فيما يتصل بلوازم التأثيث : كالخزائن الخشبية و الأدوات المنزلية و الكراسي و نحث الأقداح و المهراس و الأسقف و الأبواب و النوافذ فضلا على الحاجات و الأغراض العسكرية : صناعة الدبابة و المنجنيق ، و الأقواس و الرماح و أغمدة السيوف و مقابض أدوات القطع .

و بالنسبة للحدادة فقد احتفظ بها اليهود لأ نفسهم و لم يلقونها لغيرهم ، فقد كانوا مختصين في صناعة الأسلحة المختلفة و الأدوات الزراعية حتى أصبح لديهم مستودعات يطلب الناس منهم السلاح و أدوات من قوة الحاجة .

أما صناعة النسيج فقد انتشرت بكثرة أيام الرسول ، و قد وردت عدة أحاديث ترغب المسلمين في تعليم فتياتهم و نسائهم الغزل ، حيث يقول الرسول صلى الله عليه و سلم :" نعم لهو المؤمنة في بيتها الغزل " [2].

كما تواجدت حرفة اشتهرت في المدينة في عهد الإسلام و هي الخواص ، نسج بعض الأدوات و الأدوات من خوص النخيل الذي اشتهرت المدينة بزراعته و من أشهر هذه الصناعات الحصير التي كانت تستعمل في البيوت و كانوا يصنعون القفاف من الخوص و هي على شكل أوعية يوضع فيها المتعة و المحاصيل و كانت هذه الحرفة مجال عمل الرجال و النساء على حد السواء [3] .

كما كانت هناك عدة حرف و صناعات تقليدية اشتهرت بها الدول الإسلامية كالطباعة و الخزف و النسيج و صناعة الورق ، و هذه الصناعات عرفت رواجا كبيرا في الدول العربية لدرجة تداولها في الأسواق الأوربية ، كما تشكلت مجموعات مختلفة من الحرفيين حول الكنيسة سرعان ما تحولت فيما بعد إلى جمعيات تطالب بتحسين ظروفها [4].

غير أن النظرة الدونية و التحقفيرية استمرت حتى بعد لكن استمرت النظرة التحقيرية للحرفيين و الصناع فيما بعد حتى عند فقهاء العهد العثماني ، فحسن كافي يصنف الناس أربعة أصناف رابعهم أرباب الصنائع و الصناع .

الفرع الثاني : تعاريف عالمية للصناعة التقليدية و الحرف

---

[1] . عبد الرحمن بن خلدون ، المرجع السابق ، ص 350 .

[2] . عبد العزيز بن ابراهيم العمري ، المرجع السابق ، ص 334-337.

[3] . بن صديق نوال ، **التكوين في الصناعات التقلدية بين التجديد** ، جامعة بلقايد تلمسان ، رسالة ماجستير 2011-2012 ، ص 15 .

[4] - MICHEL DAVID , breve histoire de l'artisanat ,institut superieur de metiers paris 1998 ,p09.

اختلفت الهيئات و الملتقيات الدولية و العالمي في تعريف الصناعات التقليدية و الحرف و يظهر جليا من خلال التعاريف التالية :

01 CNUCED: . تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية

قدمت سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي : " يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة و كل المعدات المستعملة من طرف الحرفي ، و التي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل ، في حين أن منتجات الصناعات التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي :

. الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص و تقاليد البلد المنتج .

. منتجات حرفيي يمارسون غالبا عملهم في المنزل.

02 – تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة و التنمية و المركز العالمي للتجارة :

عرفت منظمة اليونسكو و المركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف و السوق العالمي) المنعقدة في 08 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين الحرف التقليدية كالآتي :

" يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية ، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي ، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية و باستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة و تستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة و التي يمكن أن تكون منفعية ، جمالية ، فنية ، إبداعية ، ثقافية ، زخرفية ، رمزية و هامة ، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية و هذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا "[1].

03 – تعريف المنظمة الدولية للعمل OIT:

حسب التصنيف الدولي للمهن (CITP-88) الصادر في سنة 1988 و المنشور في سنة 1991، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة للمهن و يعرف كالآتي :"تطلق تسمية الحرفي و عمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أوميكانيكية أو غيرها ، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى المنتجات ذات الجودة و يصنفون إلى :

[1] --unesco , culture : artisanat et design , 23/09/2009

http// portal.unesco .org/ culture/fr/ev.phpurl_DO=DO_TOPIC & URL_section = 201.html

. حرفيو و عمال مهن الاستخراج و البناء : يتعلق المر بأولئك الذين يقومون بإعداد و استخراج المعادن الصلبة من المناجم ، بناء و صيانة و إصلاح المباني .

. حرفيو و عمال مهن التعدين و آلات البناء : و تضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم و إعادة تركيب المعادن ، بناء و صيانة الهياكل الفولاذية الثقيلة ، تركيب و صيانة و إصلاح الآلات و غيرها .

. حرفيو و عمال الهندسة الدقيقة و مهن الفن و الصباغة و ما شابهها :و تشمل مصالحي الأجهزة الدقيقة و الآلات الموسيقية ، المجوهرات و المعادن الثمينة و غيرها .

. حرفيو و عمال مهن أخرى ذات طابع حرفي :تحوي هذه المجموعة على مهن معالجة تحضير المواد الخام للزراعة و الصيد و تحويلها إلى أغذية و منتجات أخرى ، حرفة التجارة ، المنتجات ، الفرو و الجلود و غيرها من المواد [1] .

04 – تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) :

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى 4 أقسام و هذا وفقا للسوق المستهدف كمايلي :

. الحرف التقليدية الجميلة :هي التي تعبر عن منتجاتها عن الخصائص العرقية و التراث التقليدي ، حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه ، تنتج بالوحدة و تصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف و المعارض الفنية و يتم شرائها من قبل محبي جمع الأثار .

. الحرف التقليدية : و هي حرف تستخدم أساليب تقليدية و تكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية و تكنولولجية ، الفرق بينها و بين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجأون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج و حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية و الخلفية التاريخية و المحافظة عليها ، يمكن أن تنتج بكميات كبيرة .

. الحرف التجارية : تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا و مكيفة حسب احتياجات و أذواق السوق و بدرجة عالية اتجاه الموضة و تخصص للمشترين الأجانب ، تنتج بكميات كبيرة و باستخدام عدد و أنواع وسائل أكبر و تعرض في المتاجر المتخصصة و المحلات التجارية.

[1] - organisation inter national de travail , classification international type de profession : GRAND GROUPE 7 : ARTISANAT ET OUVRIERS DE TYPE ARTISANAL , 28/09/2009.

. الحرف المصنعة : و تخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد انتجها بواسطة آلات أوتوماتيكية ، تنتج بأحجام أكبر و قد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج [1].

05- تعريف المجلس العالمي للصناعة التقليدية و الحرف :

قسم المجلس العالمي للصناعات التقليدية و الحرف سنة 1994 الصناعة التقليدية إلى 04 مجموعات و هي :

. الإبداعات ذات طابع فني : و يتعلق المر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي التي يتطلب انتاجها مهارات و تقنيات مرتفعة .

. الفنون الشعبية و الفلكلورية : تعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد و ثقافات محلية وطنية و تتطلب درجة عالية من الكفاءة و التقنيات اليدوية .

. الصناعة التقليدية : و تشمل الورشات المنتجة للمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل و المصنوعة يدويا بكميات كبيرة و حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر أنذاك منتجاتها مواد لصناعات تقليدية و لكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا موجها إلى السوق الواسع .

و تخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية بكميات كبيرة .

بعد التطرق لأهم تعاريف الصناعة التقليدية على المستوى الدولي يتضح لنا أنه على الرغم من اختلاف هذه المفاهيم غير أنها تشترك فيما يلي :

. ارتباطها بالعمل اليدوي المعتمد على المهارات اليدوية حتى و لو كانت هذه المهارات هي محصلة مهارات و دقة

. القيمة الجمالية و/أو النفعية لمنتجاتها و التي تعبر عن الموروث الثقافي و التقليدي للبلد.

و بالتالي يمكننا القول بأن الصناعة التقليدية و الحرف هي قطاع مكون من هيئة كبيرة و مركبة من العديد من عائلات المهن ذات الطابع غالبا يدوي ، تجمع بين الإرث الثقافي الفعالية الاقتصادية فبالإضافة إلى كون منتجاتها تعبر عن الهوية و التقاليد و التراث و تساهم في الحفاظ على قيم المجتمع ، تعد أيضا قطاعا مشغلا لليد العاملة و ملبيا للحاجيات اليومية و مصدرا لإنشاء الثروة .

06 . تعريف الصناعة التقليدية و الحرف المعتمد في الجزائر :

قبل صدور الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية و الحرف و النصوص التطبيقية لها لم يكن هناك تعريف واضح و صريح لهذا القطاع من النشاط ، و قد نصت

[1] - WWW .ILO.ORG/ PUBLIC//FRENCH/BUREAU/STAT/ISCO/ISCO88/7.HTM

المادة 05 منه على أن : " الصناعة التقليدية و الحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي و تمارس بصفة رئيسية و دائمة ، و في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي ، و بكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية و الحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية و الحرف "[1].

من خلال التعاريف المختلفة للحرف على المستوى الدولي و الوطني، تكاد هذه التعاريف تشترك في نقطتين و هي :

. التقليد : أي أنها تتميز بسمات ثقافية و اجتماعية .

. العمل اليدوي : الأعمال التي تغلب عليها العمل اليدوي .

المطلب الثاني : أهمية قطاع الصناعة التقليدية

بات قطاع الصناعة التقليدية و الحرف يحتل مكانة هامة في بلادنا نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة .

الفرع الأول : على الصعيد الثقافي و الحضاري .

تعتبر الصناعة التقليدية و الحرف لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية ، لأنها تميز خصوصية المجتمع و هويته و أصالته كما يعبير عن تراكمات النتاج الحضاري لإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة مقدراتها المحلية مبرزا قدراتهالإبداعية في إنتاج ما هو بحاجة إليه للإستعمالات اليومية أو الموسمية المتراكم عبر السنوات الذي ساهمت فيه الأجيال السابقة و المتعاقبة بلمساتها الإبداعية المتراكمة عبر العصور المتراكمة .

و بالتالي يعد الحفاظ على الصناعات التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد كما يعد عنوانا للشخصية المعنوية لكل أمة ،مما جعل كل دول العالم منها الجزائر تولي أهمية كبيرة لهذا العنصر الحضاري من خلال التوجه العام للدولة .

الفرع الثاني : على الصعيد الإجتماعي

للقطاع قدرة كبيرة في امتصاص البطالة و خلق فرص العمل و هذا للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في عمله ليمارس أي نشاط كما بإمكان القطاع أن يشكل نسيجا إقتصاديا للأسر المنتجة مما سيؤثر إيجابا شبكة العائلات الاجتماعية من خلال رفع المستوى المعيشي .

كما للقطاع دور كبير في التكفل بالشباب مما يجعله مساهما في الحفاظ على دور الفئة من كل أشكال الانحراف

[1] . الأمانة العامة للحكومة ، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 ،الجريدة الرسمية رقم : 03 الصادرة بالجزائر في 1996،ص04 .

الفرع الثالث : على الصعيد الاقتصادي .

يمتلك القطاع ميزة تنافسية كبيرة للخصوصية التي تتميز بها المنتوج الحرفي من منطقة لأخرى أو من بلد لآخر ، مما يجعل قابلية التسويق مضمونة في حال احترام المقاييس و الجزائر بتنوع و ثراء منتوجها الحرفي النابع من تنوع و ثراء الثقافات المحلية بإمكان أن نجعل القطاع رافدا إقتصاديا كبيرا لجلب الموارد المالية كنظيرتها في الدول الأخرى ، ففي أوربا يصل قيمة التبادلات التجارية في القطاع إلى أكثر من 10 ملايير، و إيران وحدها تصل مداخيلها في مجال صناعة الزرابي إلى 04 ملايير دولار سنويا كما تشكل الحرف إحدى أهم الركائز لبناء الإقتصاديات المتوازية فالحرف الصغيرة تشكل قاعدة للإقتصاد .

كما أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة عادة ما تبدأ بالمؤسسات الحرفية الصغيرة ، و بإمكان المؤسسات الحرفية أن تلعب دورا كبيرا في الإنتاج المحلي و الدخل العام بفضل انتشارها الكبير و حاجة المواطن لها سواء فنية تقليدية أو انتاج مواد (خبازة ، نجارة ....) خدمات (صيانة ، بناء .....الخ).

بالإضافة إلى القدرة الكبيرة في امتصاص البطالة يعد مطلبا للمجتمع لاقتناء حاجته الأساسية اليومية فلا يمكن الاستغناء عليه في مختلف ضرورات الحياة اليومية و بالتالي يعد الارتقاء به من خلال تحسين جودة المنتوج سلعة أو خدمة هو تحسين للمستوى احتراما للمستهلك و ارتقاء بذوقه [1].

الفرع الرابع :الأهمية السياحية

أصبح من المسلم به على المستوى العالمي أن هناك ارتباطا وثيقا بين قطاع الصناعات التقليدية و الحرف و قطاع السياحة ، فبطبيعة الحال أي زائر أو سائح ، عندما يقوم بالتنقل إلى مدينة أو منطقة يحمل معه تذكارا من تلك المنطقة [2].

المطلب الثالث : أنواع الصناعات التقليدية

تتفرع الصناعات التقليدية إلى عدة مجالات حسب النشاط الممارس فنميز ثلاثة أنواع من الصناعات التقليدية و هي :

الفرع الأول : الصناعة التقليدية الفنية .

تعتبر صناعة فنية عندما تتميز بأصالتها و طابعها الإنفرادي و إبداعها " يشير هذا التعريف على أن هذا الصنف من الصناعات التقليدية بصفة انفرادية في الإبداع الفني

---

[1] . شيبان آسيا ، **دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الإقتصادية** ، جامعة الجزائر رسالة ماجستير 2008-2009 ، ص158.

[2] . فوزية برسولي و كريمة بن صالح ، **دور الصناعات التقليدية في الترويج للسياحة الصحراوية** ،مجلة االتنمية لإقتصادية جامعة الوادي العدد 01 .2016 ، ص 16 .

و صفة أصالة المنتوج ، هذه الأخيرة تشير إلى مجمل التعابير المتعلقة بالتقاليد و الفنون لمختلف المناطق الجغرافية المحلية ، إلى جانب هذا فإن هذا النوع يتطلب تأهيلا عاليا للحرفي في المجال الفني و خاصة في الحرفة ، هذا إضافة إلى خاصية استبعاد نظام تقسيم العمل في هذا الصنف من الحرف ، و تشمل الوظيفة الرئيسية لمنتوج هذا الصنف من الصناعات التقليدية في الوظيفة التزيينية أساسا ، و في وقت نلاحظ أن المنتوجات التقليدية الفنية تتميز بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع و تتطلب مهارات فنية عالية [1].

الفرع الثاني : الصناعة التقليدية الوظيفية .

هذا الصنف لا يعتمد أكثر على المهارات الفنية العالية مقارنة بالفنية ، و تتسم فيها التصاميم الفنية عادة بالطابع التكراري و البساطة ، و يعتمد هذا النوع من المنتوجات في نشاطها على العمل المتسلسل ، توزيع المهام في كل مراحل الإنتاج ، و هذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية و الذين يعملون منعزلين عن منازلهم.

المبحث الثاني : كيفيات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف :

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكيفيات مختلفة، إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغّرة صغيرة أو متوسطة يُمكن لمسها في الأتي :

أ. **الحرفي الفردي** : ويُعرّف على أنّه : "كل شخص طبيعي مسجّل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر، يُثبت تأهيلا ويتولّى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته".

ب. **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف** : تم ضبط مفهوم التعاونية في الأمر 96-01 وعرّفت على أنّها شركة مدنية يُكوّنها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية إنضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي.."

ج. **مقاولة الصناعة التقليدية والحرف** : تم إدراج مفهوم المقاولة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 4 منه ثم عُرّفت بموجب الأمر 96-01 حيث تم تقسيمها إلى قسمين :

- ✓ **مقاولة الصناعة التقليدية** : هي كل مقاولة مكوّنة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوّفر على الخصائص التالية :
  - ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
  - تشغيل عدد غير محدّد من العمال الأجراء؛

[1] . شيبان آسيا ، نفس المرجع السابق ، ص 159.

- إدارة يُشرف عليها حرفي أو حرفي معلّم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.

✓ **المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات :** تتوفر فيها نفس شروط مقاولة الصناعة التقليدية بإستثناء:

- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات؛
- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صنّاع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يُحسب ضمنهم كل من : رئيس المقاولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع)، متمهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين[1] .

المطلب الثاني : خصائص المؤسسات الحرفية في الجزائر:

تتميز المؤسسات الحرفية في الجزائر ببعض المزايا التي تمثّل في نفس الوقت إيجابياتها وسلبياتها، تتجلّى أساسا في سهولة الإستثمار فيها وقدرتها على توفير مناصب شغل عديدة بموارد محدودة، فضلا عن إمكانية ممارسة أنشطتها بشكل فردي إلى جانب البعد الثقافي والحضاري المميّز لمنتجاتها؛ هذه المزايا تحرزها المؤسسات الحرفية دون منازع وتعتبر الحافز وراء الإستثمار فيها وكذا حمايتها ودعمها، بيد أنها تعدّ في المقابل عائقا يحدّ من توسّع الأنشطة وتطوّرها وكذا إنتهاز الحرفي المقاول للفرص التي لا يمكنه تحقيقها بمفرده؛ وبالتالي فإنّ عملية تعزيز نقاط القوة في هذه الخصائص ورفع نقاط الضعف يجعل المؤسسة الحرفية تلعب دورا هاما في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للبلاد.

المبحث الثالث : ماهية السياحة و علاقتها بالصناعات التقليدية كمرافق مهم لها

المطلب الأول : ماهية السياحة

كانت النظرة إلى السياحة تقتصر على السفر إلى أماكن معينة من أجل الراحة و الإستجمام أو أداء الفرائض الدينية في البلد نفسه أو خارجه. إلا أن التطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع الدولي المعاصر أدت إلى إحداث تغيرات جذرية في تصور السياحة ومن ثم في مفهومها ، ومن هذا المنطلق لم تعد الشعوب المتحضرة تنفق أموالها في أماكن أخرى من أجل اللهو وضياع الوقت، وإنما تفعل ذلك لتحقيق غايات أخرى تتمثل في الوقوف على حقائق هذا الكون والتأمل فيما أبدعه الخالق من لوحات فنية يقف أمامها المخلوق عاجزا عن فك ألغازها. كما تتمثل هذه الغايات في التعرف على الكنوز الثقافية التي تراكمت عبر السنين، ومحاولة إدراك أكبر قدر من الجوانب المتعلقة بحياة المجتمعات البشرية من حيث الفن والسلوك والتفكير والمعتقدات.

[1]. نفس القانون السابق .

وفي حقيقة الامر فإن ما تطالعنا به الوسائل السمعية البصرية من أشرطة حول غابات الامازون والقطبين المتجمدين الشمالي والجنوبي، وأدغال إفريقيا عن الحيوانات المفترسة والطيور المتنوعة والزواحف المرعبة والأسماك البديعة حينا والمثيرة أحيانا أخرى، معظمها مسجلة من طرف سياح باحثين و/أو مغامرين في نفس الوقت. وبينما هم يفعلون ذلك تجدهم يشعرون بنشوة وراحة نفسية بسبب ملاحظاتهم واكتشافاتهم لهذه الكائنات العجيبة ، ومن هذا المنظور أصبح مفهوم السياحة يعني الترفيه عن النفس بتوظيف العقل بدل تغييبه وإزالة اللبس عن المجاهيل بدل العمل على ديمومة التعتيم عليها، وتعني المغامرة من أجل المتعة والإكتشاف.

المطلب الأول : تعريف السياحة .

السياحة هي نشاط السفر بهدف الترفيه، و توفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط ، والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتر على الأقل من مسكنه، وذلك حسب تعريف منظمة السياحة [1] العالمية ، التابعة لهيئة الأمم المتحدة .

تطورت السياحة عالميا و امتدت إلى ميادين متنوعة وشملت العديد من الأنشطة الإنسانية ماضيا و حاضرا و مستقبلا ، واهتمت منظمة "اليونسكو" بشكل خاص بالسياحة الثقافية من خلل إطار وضع السياسات الثقافية الوطنية، ليس فقط لأنها تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و إعادة إحياء الصناعات الحرفية والمهن التقليدية ، بل لأنها تؤمن فرص عمل للشباب وتحد من الهجرة ، لأنها تعتبر ميدانا ملائما لحوار الحضارات والثقافات ، وتحافظ على معالم ، وممارسات ثقافية مهددة بالضياع [2].

ضمن هذه المفاهيم صدر أول اعتراف رسمي بالسياحة الثقافية عام 1963م ، عن المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة لدعم "مفهوم الصداقة والتفاهم بين الشعوب" ، و في عام 1966 م أعلنت منظمة اليونسكو "أن السياحة الثقافية تساهم في تدعيم مسيرة السلم" ، و في العام 1976 م ، تم تبني المفهوم الأولى للثقافة السياحية في بروكسل و أهم بنودها "احترام التراث الثقافي العالمي والطبيعي الذي يجب أن يتقدم على أي اعتبار آخر على الصعد الاجتماعية السياحية والاقتصادية .

المطلب الثاني : أنماط وأنواع السياحة

هناك عدة معايير يتم من خلالها تصنيف أنواع السياحة ، هناك من يصنفها حسب درجة الإنفاق ،

أ- **السياحة الدولية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم من خلاله التنقل أو السفر من حدود دولة لأخرى .

---

[1] **world tourism organization . منظمة السياحة العالمية : هي منظمة تابعة للأمم المتحدة تهتم بشؤون الدول من الناحية السياحية ، تصدر الإحصائيات من ناحية الطلب و الجذب السياحي مقرها مدريد اسبانيا .**

[2] . نبيل الروبى ، **اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، مصر، بدون طبعة، ص 24 .

ب- السياحة الداخلية: وهو النشاط السياحي الذي يقوم به مواطنو الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد فيها أماكن جذب سياحي أو معالم تستحق الزيارة ، . لكن هذا المفهوم -مفهوم السياحة الداخلية- يختلف عند بعض الدول، ففي أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر ، فإذا كانت 100كم أو بعيدا عن مقر إقامته يعتبر سائحا داخليا ، أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أنه المواطن الذي يقضى خمسة أيام بعيد ا عن محل إقامته ، وفيما يأتي نورد بإيجاز لأهم أنواع السياحة :

- **السياحة الدينية:** السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة ، أو السفر من أجل الدعوة ، وتهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي ، نذكر على سبيل المثال الزوار مريدي الطريقة التجانية الذين يقدمون بأعداد كبيرة إلى مدينة عين ماضي لزيارة مدينة عين ماضي مهد الطريقة التجانية و مسقط رأس مؤسس الطريقة التجانية الشيخ / **أحمد التجاني** .

- **السياحة العلاجية و الاستشفائية** : السفر بقصد العلاج من أمراض الجسد مع الترويح على النفس ، و يعتمد هذا النوع على ضرورة توفر المراكز و المستشفيات الحديثة التي تتوفر على معدات و تجهيزات طبية متطورة و كوادر بشرية تتمتع بالكفاءة .

- **السياحة الاجتماعية** : و يطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات ، وأصبحت الآن نشطة في كثير من دول العالم ، حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار مخفضة وتسهيلات متعددة.

- **سياحة المعارض** : و تشمل جميع أنواع المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب .

. **سياحة المؤتمرات** : ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الاجتماعية بين معظم دول العالم ، و نجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض .

- **سياحة السباقات والمهرجانات** : وتهدف هذه السياحة إلى مشاهدة سباقات السيارات والدارجات و المهرجانات السينمائية أو المشاركة فيها ، و غالبا ما ترتبط بها احتفلات كبيرة للأزياء والفنون الشعبية.

- **سياحة السفاري والمغامرات** : تتم عبر الصحارى وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية و التسلق ، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وبعضها يكون من أجل الصيد البري.

- **السياحة الرياضية** : وهي السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة، أو المشاركة بها.

- **السياحة الترفيهية:** تكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس. وهي من أقدم أنواع السياحة وأكثرها انتشارا ، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى 80 % ، وتعتبر دول حوض البحر الأبيض من أكثر

المناطق جذبا ا لحركة السياحة الترفيهية ، لما تتمتع به من مقومات المتوسط كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الرملية والطبيعة الخلابة.

– **السياحة الثقافية (السياحة الأثرية والتاريخية):** يتم التركيز في النوع من السياحة على زيارة دول تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية ، فالباعث الأساسي من السياحة الثقافية هو زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف ، والتعرف على الصناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني وحضور بعض الفعاليات الثقافية ، إن السياحة الثقافية التي كانت تعتبر على هامش برنامج السياحة العالم قد أصبحت اليوم عاملا هاما بل أساسيا بفضل الدور الاقتصادي الذي تلعبه.

. البعد الثقافي و التنموي للصناعات التقليدية و الحرف ، و علاقتها بالسياحة الثقافية :

إن الحديث عن الحرف اليدوية التقليدية والسياحة وعلقتهما بالثقافة يدعونا أولا و قبل كل شيء للوقوف على مفهوم الثقافة ، وفقا للجانب الذي نركز عليه من ظاهرة الثقافة بمختلف تعريفاتها ، . فالثقافة كنسق اجتماعي، تشمل القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية ، و صلة هذه المقومات بالحرف التقليدية والسياحة لا تحتاج إلى دليل ، والثقافة بوصفها انتماء، تعبر عن التراث و الهوية، وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية ، وتعد الحرف التقليدية من أهم العناصر الفعالة التي تستطيع الحفاظ على هذا التراث .

إن الاهتمام بتطوير ميدان الصناعات والحرف اليدوية سوف يساهم في معالجة بعض المشاكل الاقتصادية، وتحريك وتنشيط العجلة الثقافية والسياحية للبلد، وتوفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة ، خصوصا التركيز والاهتمام لإحياء بعض القطاعات الحرفية [1] .

خاتمـــــــة :

لا يزال قطاع الحرف في الجزائر محصور في بعض التصورات من طرف بعض الفاعلين في القطاع ، بيد أن بعض الفئات و الشرائح التي ما فتئت تحاول انعاشه بتكثيف المنتوجات و عرض الجودة و الخبرة الجزائرية ، و جعلها مكملا للسياحة التي بادرت الحوكمة الجزائرية للاهتمام بها مؤخرا و هو ما يتطلب الكثير من المجهودات التي يجب أن تشارك فيه جميع الحلقات التي يمكنها بناء اقتصاد ، خاصة في ظل تراجع أسعار البترول، و لعل ما ينتجه الحرفي الأغواطي من منتجات أصبح يختص بها مؤخرا خاصة اللوحات الرملية التي أصبحت مؤخرا تغزوا صالات و ديكور الكثير من المؤسسات العمومية و منازل الخواص ، و هو ما أكسبها ميزة تميزت بها ، كما نخص بالذكر التراث الذي تمتاز به هذه الولاية و هو زربية جبل عمور الغارقة في الأصالة و التميز ، التي لا تزال نساء الأغواطيات (آفلو) تتفنن في نسجه ، معتمدة على التيفناغ .

[1] - FONT NATIONAL DE PROMOTION ET DE COMMUNICATION , les metier de l’artisanat ,paris1997,p05 .

الفصـــــل الثاني

التكوين و هياكله في مجال الحرف و الصناعات التقليدية

تمهيد

عرفت المجتمعات القبلية التكوين المهني منذ القديم ، حيث كان آنذاك يقتصر على تدريب أفرادها على حرفة معينة ، و التي كانت الغاية منها الحفاظ على بقاء القبيلة و استمرار حياتها ، و في القرون الوسطى أصبح التكوين يقوم به المعلمون في مختلف الحرف حيث يقدمون نوعا من التعليم لصبيان الحرف ، فكان التكوين يسير بطرق ارتجالية و لم تكن له أهداف واضحة و محددة. .

و لكن في الوقت الحالي زاد الإهتمام بموضوع التكوين و خاصة في السنوات الأخيرة بالدول المصنعة نتيجة التغير التكنولوجي و تطور المهارات المطلوبة في تقنيات الإنتاج ، أما في الدول النامية فأهمية التكوين في تزايد نتيجة الرغبة في التصنيع السريع و الإنتقال من اقتصاد فلاحي متخلف إلى اقتصاد صناعي متطور خلال مدة زمنية محدودة و ما يتطلب ذلك من يد عاملة مؤهلة ، قادرة على إستيعاب التقنيات المتطورة.

المبحث الأول : التدريب و التكوين

أضحى التكوين في العالم المعاصر ذا أهمية كبيرة ، حيث يرتب ضمن أولويات الكثير من الدول المتقدمة و النامية باعتباره مدخلا من مداخل التنمية ، و لمواكبة معطيات العصر و متغيراته المتسارعة في كافة مناحي الحياة ، لذلك سوف نتطرق إلى تعريفه و أهميته و المباديء التي يجب أن تراعى عند تطبيقه [1] .

يجب أن نعترف بأن مفهوم التدريب – التكوين لم يعد مفهوما تقليديا يقتصر على تنظيم الدورات التكوينية التقليدية و منح شهادات الاجتياز ،بل أصبح خيارا استراتيجيا في منظومة استثمار و تنمية الموارد البشرية و أن الانسان لم يعد يطلق عليه اسم العامل أو الموظف بل أصبح يطلق عليه اسم المورد البشري ، و لذلك يعتبر الانسان من أهم الموارد التي تقوم عليها صروح التنمية و البناء في أي دولة .

و في إطار هذه التعظيمات لقدرة الانسان فإن التدريب لم يعد مجرد حلقة دراسية تقليدية بل هو استثمار كامل للثورة البشرية التي أضحت بدون جدال الثروة الحقيقية لكل الدول و الشعوب و أصبح التدريب تبعا لذلك في قلب التنمية الحقيقية الشاملة سواء بالنسبة للقطاع الخاص أو القطاع العام [2] .

المطلب الأول : تعريف التدريب – التكوين و أهميته

الفرع الأول : تعريف التدريب :

هناك فرق بين التعليم و التعلم و التدريب ،فالتعليم ما هو إلا بزيادة مقدرة الفرد على التفكير بشكل منطقي و فهم تفسير المعرفة الظاهرة ، أما التعلم فهو التغيرات السلوكية لدى الفرد الناتجة عن الخبرات التي يمر بها الفرد [1]، أما

[1] - TOUMSIN CHRISTOPHE **, LA FORMATION EN** ENTREPRISE :ENJEUX ET STRATEGIE , 2°PASSERELLE A HORAIRE DE SALLE MANAGEMENT INTERNATIONAL,MAI2005,P04 .

[2] . علي أحمد مدكور ، **مناهج التربية** ، دار الفكر العربي 2001 ، ص199.

التدريب فهو عبارة عن عملية تعليم مبرمج لمسلكيات معينة بناءا على ما يجري تطبيقا لغايات محددة تضمن التزام المتدربين بقواعد و إجراءات محددة .

يقصد بالتدريب تطوير كافة الجهود المخططة و المنفذة لتنمية قدرات معارف و مهارات العاملين على اختلاف مستوياتهم و تخصصاتهم و ترشد سلوكياتهم بما يزيد من فعالية أدائهم الحقيقي و تحقيق أدائهم من خلال تحقيق أهدافهم الشخصية و إسهامهم في تحقيق الأهداف.

وقد ظهرت تعريفات عديدة لمفهوم التدريب ، من بينها أنه : عملية شاملة و معقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الإضطلاع بوظيفة معينة ، و إنجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة و جعله قادرا على متابعة العمل في الإدارة العامة [2] ، و تتضمن جهود التدريب و التطوير نشاطي التعليم و التدريب ، و يهتم كل منهما بالتغير الانساني و التعليم لتطوير معارف و مهارات الفرد و كذا قيمه و سلوكياته لكنهما يختلفان في الإطار و العمق فالتعليم يهدف لإمداد الأفراد بالأساس العريض الذي ينطلقون منه إلى مجالات العمل المختلفة ، بينما يكون التدريب أكثر تخصصا و تحديدا من نطاق التعليم ، فالتدريب يهدف إلى تمكين الفرد من اتفاق عملية أو عمليات بذاتها .

و يعرفه عبد الرحمن محمد عيسوي : " على أنه نوع من التعلم و اكتساب المهارات و الخبرات و المعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة "، و لا يقتصر التدريب على العمال الجدد و لكنه أيضا يشمل تدريب الملاحظين و المشرفين و قادة العمال حيث يتلقون برامج تدريبية معينة تؤهلهم للوظائف القيادية التي سوف يشغلونها ، فالتدريب الميداني لايستفيد منه العمال فحسب و إنما الرؤساء أيضا ، كذلك تدريب العمال الحاليين عندما تريد المؤسسة التي يعملون بها زيادة كفايتهم الانتاجية و إلمامهم بنوع جديد من الآلات أو بطريقة جديدة من طرق العمل .[3]

كما يعرفه بأنه تخطيط نشاط يهدف إلى إحداث تغييرات في المتدربين من ناحية مهاراتهم معلوماتهم و معارفهم و آرائهم و سلوكياتهم و اتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لأداء أعمالهم الكفاءة و انتاجية عالية .

تتعدد مفاهيم التكوين باختلاف رؤية الباحثين ، فهناك من يرى التكوين على أنه وسيلة علمية تهدف إلى رفع كفاءة العنصر البشري من خلال صقل قدراته و تنمية مهاراته و تزويده بالمعلومات لضمان تحقيق التوازن المنشود بين الأهداف التدريبية من جهة و النتائج المحققة من جهة أخرى .

---

[1]. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ، **إعاد التفكير في التربية و التعليم – نحو تفكير عالمي مشترك** ، منشورات اليونسكو سنة ، ص 25.

[2]. ربحي مصطفى عليان و أمين النجداوي ، مباديء إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان 2009 ، ص431 .

[3]. بن صديق نوال ، نفس المرجع السابق ، ص 35 .

و قد أشار الدكتور " عمر أحمد همشري " في بحثه " الإدارة الحديثة " إلى أن التدريب يعرف بأنه " عملية مخططة تهدف إلى تحسين مهارات و قدرات الفرد و صقلها ، و توسيع نطاق معرفته من خلال التعلم ، لرفع مستوى كفاءته و كفاءة المؤسسة التي يعمل فيها " [1] .

و يرى الكثيرون على أنه " عملية اكتساب المعارف و الخبرات التي يحتاج إليها الإنسان تحصيل المعلومات التي تنقصه و الاتجاهات الصالحة للعمل و للسلطة و الأنماط السلوكية المهارات الملائمة و العادات اللازمة لأجل رفع مستوى الأداء و زيادة الانتاجية [2].

و من المفاهيم التي تتضمن إضافات جديدة للمفاهيم السابقة " التكوين نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد و الجماعة من ناحية المعلومات و الخبرات و المهارات و معدلات الآداء ، و طريقة العمل و السلوك و الاتجاهات بما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة تتقن العمل بكفاءة و انتاجية عالية .

أهم ما يميز هذا التعريف أنه أوضح ، ضرورة الاهتمام بتخطيط التكوين حتى نسير في الطريق السليم ، كما أنه يبين ضرورة اهتمام التكوين بتغيير الفرد و الجماعة و ليس أحد الطرفين فقط ، و أن هذا التغيير الهدف منه هو تمكين هذين الطرفين من القيام بعملهم بأعلى درجة من الكفاءة و العالية .

أما التعريف الإجرائي الذي نراه الأنسب هو الذي يعرف التكوين أنه :

" عملية منظمة و مستمرة ، محورها الفرد في مجمله ، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية و فنية و ذهنية لمقابلة احتياجات محددة حالية أو مستقبلية ، يتطلبها الفرد و العمل الذي يؤديه و المؤسسة التي يعمل فيها أو يديرها و المجتمع الكبير ".

و يميل بعض الباحثين إلى التمييز بين مفاهيم التدريب ، التعلم و التنمية و يرون أن التعليم يتضمن معلومات عامة واسعة تؤهل الفرد إلى الدخول إلى الحياة العملية ، في حين يركز التدريب على اكتساب مهارات و أساليب معينة تمكن الفرد من إنجاز عمل ما ، و هو وسيلة لتعديل سلوك الأفراد و اتجاهاتهم ، بينما تسير التنمية إلى تحسين قدرات الأفراد صفاتهم الشخصية و وجهات نظرهم في المواقف المختلفة .

و من المنظور الاجتماعي أصبح للتدريب ارتباطه بالاتجاهات المعاصرة للثقافة و العلوم تجاوزه لأبعاده الإقتصادية و المهنية إلى أبعاد ثقافية و اجتماعية ، خاصة مع التطور العلمي و التكنولوجي و تغير محتوى العمل الذي أدى إلى تغير أهداف التدريب من مجرد تلقين المعارف و تعليم المهارات إلى تربية المتدرب على

---

[1] . الدكتور عمر أحمد همشري ، **الإدارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات** ، دار صفاء عمان 2011 ، ص296 .

[2] . عبد الله فادية ، **الإطار القانوني لدعم التشغيل في الجزائر** ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران 2011 ، ص73 .

الأسلوب الصحيح في التفكير الابتكار و التجديد و الفهم الجيد للعمل و المقدرة على أدائه بكفاءة عالية مع استيعاب التطورات الحديثة فيه [1] .

الفرع الثاني : أهمية التكوين

تزداد أهمية التكوين في الدول النامية بصفة خاصة في كافة الميادين للإعتبارات التالية :

. الأفراد يحتاجون للتكوين لتأهيلهم لأداء أعمالهم و قيادة مؤسساتهم بكفاءة .

. الوظائف نفسها عرضة للتغيير من فترة لأخرى بحكم تغير أساليب العمل أو تغير الوسائل المستخدمة لأداء العمل بسبب التطور التقني و ما يصاحبه من إدخال عمليات جديدة لأداء العمليات الانتاجية و الإدارية .

. ظهور صناعات جديدة تتطلب مهارات جديدة معينة لايمكن توفرها لدى العنصر البشري الحالي حتى و إن كان من ذوي المهارة ، إلا بعد توفر برامج تكوينية متخصصة[2] .

كما أن التكوين وسيلة لمعالجة الكثير من المشاكل التي قد تعاني منها المؤسسة خاصة عندما يكون سببها هو أداء المورد البشري ، و فيما يلي بعض المشاكل التي يمكن للتكوين أن يعالجها :

. مشاكل انخفاظ الانتاجية و ارتفاع تكاليف العمل .

. مشاكل ارتفاع معدلات الترك و عدم استقرار العمال .

. مشاكل عدم تمكن المشرفين و المدراء من أداء مهامهم .

. مجابهة تحديات المستقبل (التكوين المستمر) .

إن أهمية التكوين ترتبط بما يوفره الفرد من معرفة و معلومات و خبرات و مهارات تؤدي إلى اكتساب الثقة بالنفس و القدرة على العمل بجودة و إتقان و تنمية اتجاهات ايجابية نحو العمل ، كما أن التكوين يرتبط بما يوفره للمنظمة من وقت و جهد و يحقق لها الكفاءة الانتاجية و القدرة على التنافس [3].

المطلب الثاني : أنواع التكوين و مبادئه .

الفرع الأول :أنواع التكوين

---

[1] ـ بن صديق نوال ، نفس المرجع السابق ، ص 89 .

[2] -MOHAMED BEN KEROUM ET DRISS EL YAKOUBI **,la formation professionnelle au Maroc** , p249 .

[3] . الدكتور عمر أحمد همشري ، **الإدارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات** ، دار صفاء عمان 2011 ، ص 297

يوجد العديد من طرق التدريب " التكوين "التي يمكن استخدامها في اكساب العاملين المهارات و المعارف و أنماط السلوك الجديدة ، و لكل طريقة في هذه الطرق مميزاتها و ظروف استخدامها و عيوبها ، و بصفة عامة يتوقف استخدام كل منها لعدد من الاعتبارات أهمها :

. أهداف البرنامج التكويني .

. قدرات و امكانيات المتدربين و المتكونين .

. إعداد المتدربين المتوقعين .

. نوعيات الوظائف أو المهام التكوينية .

. درجة بساطة أو تعقيد المهارات أو المعارف المتوقع اكتسابها .

و يقع على عاتق كل وحدة تكوين أو تدريب مسؤولية لدراسة النواحي السابقة و اختيار الطريقة و الطرق الملائمة لتحقيق النتائج المرجوة [1] .

الفرع الثاني : مباديء التكوين

يخضع التكوين و التدريب لمجموعة من القواعد الأساسية للعمل ، و التي يجب أن يلتزم بها حتى يسير التدريب في طريقة لتحقيق الأهداف في مختلف المجالات التنموية ، و هذه المباديء تتمثل في :

01- **الهادفية** : رسم هدف محدد للتكوين يكون موضوعي و قابل للتطبيق .

02- **الاستمرارية** : التكوين يبدأ مع بداية الحياة الوظيفية للفرد و يستمر معه خطوة بخطوة لتطوير قدراته و تنميته ، و تتكون العملية التكوينية من مجموعة من العناصر و هي : المتدربون ، المدربون ،المادة التدريبية أو أساليب التدريب المستخدمة و مساعدات التدريب.

03. الشمول : بمعنى أن التكوين يوجه لجميع العاملين بمختلف مستوياتهم الإدارية و أنه يشمل جميع الفئات الوظيفية في الهرم الوظيفي ، و هو عملية مركبة تتكون من العمليات الفرعية ، هي تحديد الاحتياجات و تصميم البرامج التكوينية لتنفيذ هذه البرامج و تقويمها.

04. التدرج : أي أن تنفيذ التدريب يبدأ بمعالجة الموضوعات السهلة ثم يتدرج إلى أن يصل إلى ما هو أصعب ، ثم يصل إلى معالجة الموضوعات الصعبة و الكثر تعقيدا.

[1] - TOUMSIN CHRISTOPHE , la formation en entreprise –enjeux et stratège ,02°passerelle a horaire de salle de management international ,mai2005,p06

05. النظام المفتوح : النظام هو مركب متكامل يتكون من عدد من العناصر الفرعية تتفاعل تنتظم معا بشكل متناسق و تسعى إلى غاية مشتركة ، و هو أكبر من مجموع أجزائه و تتمثل السمة الأساسية للنظام في قدرته على الإحساس بالتغيرات الداخلية و البيئة الخارجية المحيطة به ، و من ثم يتخذ في الإجراءات ما يضمن استمراره في الاتجاه الصحيح المحقق لأهدافه و تتمثل مدخلات هذا النظام في المتدربين ، المدربين ، المادة التدريبية و الأساليب و المساعدات التدريبية ، أما مخرجاته فتتمثل في خدمة تدريبية متميزة ، و تعتبر التغذية العكسية أساسا لتشغيل النظام إذ يمكن استفادة نتائجها بتحسين المدخلات و بالتالي تنعكس على عمليات التشغيل و على كفاءة النظام في إيجاد مخرجات جديدة [1] .

06 . مواكبة التطور : بمعنى أن التكوين يأتي لإشباع الاحتياجات التدريبية للعاملين بما يتناسب و مستوياتهم الوظيفية .

المطلب الثالث : أهداف التكوين و مشكلاته .

الفرع الأول:أهداف التكوين :

إن العملية التكوين أهداف متعددة منها الخاصة المتمثلة فيما يحدده القائمون على التدريب عند تنظيمه لتدريب فئة معينة من الأفراد على عمل معين و مستوى محدد و الأهداف العامة التي تشترك فيها غالبية أنواع التدريب مهما تعددت و هي :

01. العمل على رفع انتاجية الأفراد .

02. مواكبة التطورات العلمية و التكنولوجية .

03. رفع الروح المعنوية للأفراد من خلال احساسهم بنجاحهم في العمل .

05. ظهور قدرات و مهارات جديدة لدى العمال .

06. الحد من إصابات العمل.

07. تغير الأنماط السلوكية السلبية لدى العاملين و العمل مع تغير وجهات نظرهم للعمل .

08. تولد روح التعاون لدى الفراد و العاملين نتيجة تدريبهم على العمل الجماعي .

09. ربح الوقت و الجهد و النفقات الضائعة مع التقليل من الأخطاء .

10. انخفاض درجة الحاجة للمزيد من الإشراف .

[1] - الدكتور عمر أحمد همشري ، **نفس المرجع السابق** ، ص 298

11. توفير قوى عاملة احتياطية للمؤسسات .

هذا لا ينفي أن هناك عدد آخر منا لهداف المتعلقة بالتدريب و لكن الهدف الأساسي للتدريب الحديث يركز في الأساس على إعداد الفرد و تنمية أدوات المعرفة و أساليب التفكير و تكوين نظرة ايجابية لدى الفرد في البحث عن المعرفة و الكشف عن الحقيقة بنفسه أي التربية الذاتية بعبارة أخرى فإن الفرق اليوم بين المتعلم و غيره هو ليس في مقدار المعرفة و إنما في قدرة كل منهما على مواصلة التعليم [1] .

و منه فإن خطوات التدريب هو تحديد الهداف المقصودة من برنامج التدريب تحديدا إجرائيا فالأعمال و الخطوات و الحركات و النشاطات المطلوب تعليمها يجب أن تحدد تحديدا دقيقا علميا ، فلا يكفي أن يقول أن الهدف من برنامج التدريب هو إعداد مشرف أو ملاحظ أو بائع .....الخ ، كما لايكفي أن نقول من إعداد العامل الأمين المخلص لعمله و لشركته ، و لكن المهارات تحدد تحديدا دقيقا و تفضيليا و على ذلك يلزم تحليل المهارات و الاتجاهات اللازمة لكل عمل ثم وضعها كأهداف يسعى إليها التدريب [2].

الفرع الثاني : مشكلات و معوقات التكوين .

إن مشكلات و معوقات التكوين تحول دون إمكانية تحقيق الأهداف المرجوة و تحول كذلك دون امكانية تنفيذ برامجه مما يعرقل في النهاية حركة التنمية الإدارية ، و سنذكر فيما يلي بعض المشكلات و المعوقات الخاصة بتدريب على النحو التالي :

01. كون الرؤساء و القادة يفتقدون الإيمان بأهمية التدريب و دوره في التنمية ، بالإضافة إلى الإعتقاد السائد لديهم بأن صغار الموظفين يتفوقون عليهم ، حيث تزداد معلوماتهم من خلال برامج التدريب ، و هذا ما يخلق فجوة سرعان ما تؤدي بهم إلى عدم إعطاء فرصة من أجل التجديد و التطور ، خشية أن يتفوق عليهم ، و هذه تمثل معوقات ترتبط بأبعاد ذاتية و نفسية [3].

02. هناك اعتقاد للفهم السليم من العاملين بأهمية التدريب و مدى منفعته لهم ، و هذا ما يؤدي بهم أن ينظر إلى التدريب بأنه تقليل من قدرتهم و مكانتهم.

03. عدم توفر المدربين الأكفاء المعدين إعدادا تربويا مناسبا يمكنه من فهم العملية التربوية فهم نفسية الموظف الدراس ، فالتدريب علم له منهجه و أصوله العلمية و مبادئه و أساليبه ، لهذا فعدم وجود مدربين متخصصين في العملية التدريبية يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة .

---

[1] . قويجل منير ، **سياسة التكوين المهني و سوق العمل في الجزائر** ، مرجع سابق ، ص 15

[2] . قويجيل منير ، **نفس المرجع السابق** ، ص16.

[3] . محمود أحمد شوق ، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية . في ضوء التوجيهات الاسلامية** ، دار الفكر العربي . القاهرة 2001 ، ص76.

04. عدم توفر التسهيلات اللازمة للقيام بالعملية التدريبية ، فقد لا يتوفر لبرنامج التدريب المدعمات الآتية :

. عدم توفر الأماكن الصحية المناسبة للتدريب .

. قلة ميزانية برنامج التدريب .

. عدم وجود مكتبة ملائمة معدة للعملية التدريبية .

. عدم وجود قاعات مجهزة بالوسائل السمعية البصرية .

. عدم وجود المعارض التي يتم فيها عرض أدوات افدارة المساعدة ، و التي تساعد المتدربين على استيعاب التدريب ، و التعرف على أهمية أدوات الإدارة الحديثة التي تخدم العمليات التنموية الإدارية .

05 . عدم وضوح أهداف البرنامج التدريبي الذي يمثل أساسا لنجاح الدورة ، و مع انعدام الوضوح في تحديد الأهداف الخاصة بالتدريب ينعدم التقويم العلمي و لا يكون ممكنا .

06 . افتقاد الدورة التدريبية للأسس العلمية و العملية في تخطيط و تقييم و متابعة النشاط التدريبي ، حيث الاعتماد الغالب في هذه الدورات على الأساليب التقليدية التي تحول دون إمكاني تقدم تطور أو تحقيق كفاءة كافية [1].

المبحث الثاني : التكوين المهني و التمهين في الجزائر

المطلب الأول : التمهين .

التمهين هو نمط من التكوين يهدف إلى اكتساب تأهيل من خلال ممارسة عملية متكررة ومدرجة لمختلف العمليات المرتبطة بممارسة المهنة في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي وغيره. فان المشرع الجزائري قد وضع نصوصا وإجراءات قانونية تضمنت تنظيم هذه العملية بتوثيق رسمي وبمستندات [2].

تعريف دوكاتل سنة 1989 الذي عرفه كمايلي " هو عملية منظمة و موجهة للحصول على بعض المعارف ، المهارات ، الأدبيات و المعارف الأساسية التي تسمح له بالتعلم [3] .

المطلب الثاني : النصوص التنظيمية المتعلقة بالتمهين .

هناك عدة نصوص تنظيمية متعلقة بالتمهين نذكر منها :

---

[1] . محمود أحمد شوق ، نفس المرجع السابق ، ص77.

[2] . قانون رقم : 81-07 المؤرخ في24 شعبان 1401 الموافق ل27 يونيو 1981 المتعلق بالتمهين ، جريدة رسمية رقم 26 ، ص02 .

[3] هكذا قمت بترجمتها حيث كانت باللغة الفرنسية من كمايلي : l'apprentissage est un (1989) selon la definition de de ketele . processus systematiquement orienté vers l'acquisition de certains savoirs,savoirs-faire,savoirs-etreet savoirs-devenir .....,qui permet d'apprendre . la perception de l'apprenant (par l'enseignement)est influencé par les evolutions historiques et scientifiques .

. قانون رقم : 07- 81 المؤرخ في 27 جوان 1981 المتعلق بالتمهين .

. قانون رقم : 34-90 المؤرخ في 25 ديسمبر 1990 المعدل و المتمم للقانون 07-81 المتعلق بالتمهين .

. قانون رقم 01-2000 المؤرخ في 18 جانفي 2000 المتعلق بالتمهين .

. قانون رقم 09-14 المؤرخ في 09 أوت 2014 .

المطلب الثالث : التكوين عن طريق التمهين .

الفرع الأول: تعريف التمهين:

التمهين هو طريقة للتكوين المهني ، يهدف إلى اكتساب تأهيل مهني أولي أثناؤء العمل ،معترف به ، يسمح بممارسة مهنة ما في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي المرتبطة بانتاج المواد و الخدمات و يتم اكتساب التأهيل من خلال ممارسة عملية متكررة ومندرجة لمختلف العمليات المرتبطة بممارسة المهنة المعنية ، و من خلال متابعة تكوين نظري تكنولوجي مكمل ، يتم هياكل التكوين المتعددة تحت إشراف الوزارة المكلفة بالتكوين المهني [1].

الفرع الثاني : عقد التمهين :العقد حسب التعريف العام القانوني هو توافق إرادتين أو أكثر على إحداث أثر قانوني ما،أما عقد التمهين بالخصوص هو التزام تقوم بمقتضاه المؤسسة المستخدمة بضمان تكوين مهني منهجي وتام للممتهن يلتزم مقابل ذلك بالعمل لديها مقابل أجرا مسبقا[2].

الفرع الثالث : سن التمهيـن :

يتراوح مابين 15 سنة إلى 25 سنة إلى 30 سنة للإناث في حالات استثنائية .بإمكان المتمهن اختيار الاختصاص الذي يتناسب مع مستواه الدراسي.

الفرع الرابع : حقوق وواجبات أطراف العقــد

أ. الهيئة المستخدمــة :يجب على الهيئة المستخدمة :

-السهر على تحقيق التمهين تدرجي يسمح باكتساب التأهيل المهني المنصوص عليه في العقد.

- تشغيل المتمهن في أعمال أو خدمات مرتبطة بتأهيل المهني المنصوص عليه في العقد.

- أن تعلم وليه الشرعي في حالة غيابه المتكرر، أو تعرض لحادث أو أي أمر يستلزم تدخله [3].

- أن تعلم اللجنة للبلدية للتمهين في الحالات التي تستجب تدخلها.

- أن تكون مسؤولة مدنيا على المتمهن خلال وجوده في المؤسسة لممارسة التمهين.

- لا يجوز للهيئة المستخدمة أن تكلف المتمهن بأعمال ضارة بالصحة أو تفوق طاقته.

الفرع الخامس : المزايا الممنوحة للهيئة المستخدمة:

---

[1] . قانون رقم : 81-07 المؤرخ في24 شعبان 1401 الموافق ل27 يونيو 1981 المتعلق بالتمهين ، جريدة رسمية رقم 26 ، ص02.

[2] . نفس القانون ، المادة 10.

[3] . قانون رقم : 2000-01 المؤرخ في 12شوال 1420 الموافق لـ18 جانفي 2000 ، المتعلق بالتمهين ، جريدة رسمية رقم : 03 ،ص05 .

– تتكفل الدولة أثناء مدة تتراوح بين 6 و 12 شهرا حسب التخصص بدفع نسبة من راتب للمتمهنين.

– الإعفاء من الاشتراكات الواجب دفعها عن المتمهن والمتعلقة بالضمان الاجتماعي والتأمينات من حوادث العمل ودفع المنح العائلية.

– الإعفاء من الدفع الجزافي برسم الضريبة على الأجر المسبق.

– الإعفاء من رسم التمهين.

الفرع السادس : المتمهـــن :يجب على المتهمن:

–أداء المهام المسندة إليه في إطار الأعمال المرتبطة بالتمهين موضوع العقد.

–احترام مواعيد العمل القانونية.

–طاعة المستخدم في عمله بما يتناسب وقدراته الجسمية والذهنية.

–الامتناع عن إحداث أضرار بوسائل العمل.

–المواظبة بجدية على متابعة الدروس النظرية التكنولوجية التكميلية.

المبحث الثالث : المهام و الصلاحيات الجديدة للجنة البلدية للتمهين:

إن القانون رقم 01/2000 المؤرخ في 2000/01/18 المعدل والمتمم للقانون رقم 07/81 المؤرخ في 1981/06/27 المتعلق بالتمهين.

وكذا المنشور الوزاري رقم 05 المؤرخ في 30 ماي سنة 2000 المتضمن مهام صلاحيات وسير اللجنة البلدية للتمهين.

يؤكدان مهام وصلاحيات اللجنة البلدية للتمهين ويقوم بتوسيع صلاحياته الى تحسين قدرات متابعة عملية استخدام التمهين وتسوية النزاعات وكذا حماية حقوق أطراف العقد.

الفرع الأول :تتكلف اللجنة البلدية بما يلي:

–إحصاء إمكانية التمهين المادية والبشرية الموجودة على مستوى البلدية.

–دراسة واقتراح وتنفيذ كل ما من شأنه تدعيم وتنشيط التمهين على مستوى البلدية.

–السهر على متابعة وتطبيق التمهين على مستوى البلدية.

–جمع عروض التكوين لدى المؤسسات المستخدمة وتستلم ترشيحات المتمهنين وتنصيبهم.

–تعد اللجنة البلدية للتمهين مع مؤسسة التكوين المهني ومصالح مفتشية العمل، في إطار مهام وصلاحيات كل منها مخططا سنويا لمتابعة إجراء التمهين وتحرص على تقديم تقييم دوري لمسؤوليها[1] .

الفرع الثاني :برمجة عملية التمهين :إن الهيئة المستخدمة مجبرة على إعداد مخطط التكوين مع الهيئات المكلفة بالتمهين مع إنشاء اللجنة البلدية للتمهين بذلك يجب على اللجنة البلدية للتمهين السهر على:

–التطبيق الفعلي والصارم للبرامج المعدة.

[1] - كما أن القانون يسمح لغرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالتدخل في مجال الحرف في جوانب الاستشارية و التنظيمية كما يخول لها القوانين المذكورة سابقا

-التطبيق الصارم لحصص المتمهنين.

-تشخيص المناصب الجديدة للتمهين وإدماجها في البرمجة المحلية.

-تنظيم لقاءات مع المقاولين، الحرفيين والمؤسسات ذات الطابع الإداري.

-إعداد وتحديث بطاقية الهيئات المستخدمة.

-تقييم إمكانية توسيع قائمة الاختصاصات.

-التكفل بالمتمهنين الذين توفرت فيهم الشروط القانونية.

الفرع الثالث : الإعلام والتوجيـــه :تقوم اللجنة البلدية بما يلي:

-تفسير النصوص التنظيمية للتمهين.

-السهر على تسهيل الحصول على المعلومات من طرف الجمهور المعني.

-السهر على السير الحسن لمصلحة التمهين.

-تنظيم إعلام دائم حول المهن ومناصب التمهين.

-المشاركة في تنظيم عمليات الإعلام المحلي المقدمة من طرف مؤسسات التكوين المهني .

الفرع الرابع : تسوية النزاعـــات :

-يجب على اللجنة البلدية للتمهين أن تتدخل في أقرب الآجال لحل المشكل المطروح وتسوية النزاع القائم بين أطراف العقد بعد إخبارها من طرف الهيئة المستخدمة.

-عقد اجتماع والبحث عن الحلول الودية في مدة لا تتجاوز شهرا ابتداءا من إعلامها، بالتنسيق مع مصلحة مفتشية العمل.

-السهر على الحفاظ على مصالح كل الأطراف، مفضلين مواصلة مسار التمهين [1].

الفرع الخامس : تقييم النشـاطـات :تعد اللجنة البلدية للتمهين مع مؤسسة التكوين ومصالح مفتشية العمل وفي إطار مهام مخطط سنويا لمتابعة إجراء التمهين، وتحرص على تقديم تقييم دوري.

الفرع السادس: دور المؤسسة التكوينيـــة:

-المصادقـة على عقود التمهين.

-التكفل بشبه الراتب.

-تنظيم التكوين النظري التكنولوجي التكميلي.

-ضمان المتابعة البيداغوجية في الوسط المهني.

-التقييم المرحلي والنهائي.

-التأمين الاجتماعي للتمهين.

كما تقوم المؤسسة التكوينية باجرات تنظيمية التي لها علاقة مع اللجنة البلدية للتمهين بكل حالات التمهين والتنسيق

[1] - نفس القوانين السابقة .

معها.

-إبلاغ وإرسال نسخة من الوثائق المذكورة أدناه إلى اللجنة البلدية:

*عقد التمهين مصادق عليه .

*مقررات (إلغاء، تغيير، تحويل، إدماج، تمديد .

*محاضر بداية التمهين.

*قائمة المتمهنين المتخرجين حسب كل دورة.

أولا: دور شركـــاء التمهين:

تشارك الغرف الوطنية الجهوية والولائية للتجارة والصناعة والفلاحة والصناعة التقليدية والحرف، وكذا المنظمات المهنية ومنظمات أرباب العمل، والجمعيات المعنية في إطار هيئات التشاور تخص عمليات التمهين وتتمثل على الخصوص في:

- تحديد المعارف المطلوبة ومدة التمهين.
- تحديد التخصصات التي يترتب عليها التمهين.

-إعداد البرامج البيداغوجية.

-متابعة وتقييم التكوين.

-تطوير عروض التكوين.

-تكوين معلمي التمهين.

ثانيا: - قائمة مستندات التسيير والمتابعة البيداغوجيـــة:

-1. إحصاءات تخصصات التمهين (بطاقة التخصصات).

-2. بطاقة متابعة المتمهنين.

-3. محضر افتتاح التمهين.

-4. بطاقة المتمهنين.

-5. لوحة أو جدول البرنامج.

-6. دفتر التمهين.

-7. استعمال الزمن (للتكوين النظري التكنولوجي التكميلي).

-8. بطاقة تقييم نهاية التمهين (للمواد الخاصة بالأعمال التطبيقية) .

-9. بطاقة تقييم نهاية التمهين (المواد النظرية والتكنولوجية) .

-10. محضر امتحان أو اختبار نهاية التمهين.

ثالثا: - مدونـــة التخصصـــات:

المدونة الوطنية لتخصصات التكوين المهني تحتوي على اختصاصات يتوج في نهاية التكوين المؤهلون بشهادة دولة لخمس مستويات في التأهيل وفق المرسوم رقم 99 – 77 بتاريخ 11 أبريل 1999 وهي:

المستوى الأول: عامل التخصص.

المستوى الثاني: عامل مؤهـل.

المستوى الثالث: عامل عالي التأهيل.

المستوى الرابع: عون تقني.

المستوى الخامس: تقني سامي.

المبحث الرابع : دور غرف الصناعات التقليدية الوطنية و المحلية .

المطلب الأول : الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية

الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية و الحرف : هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري ، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، هي تحت وصاية الوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية ، تهتم بمايلي :[1]

. رعاية شؤون قطاع الصناعات التقليدية و الحرف .

. تسيير الأرشيف الوطني للحرف و الصناعات التقليدية .

. التعاون ، تنظيم و توجيه الحرفيين لترقية القطاع و تطويره .

. المشاركة في اللقاءات ، التظاهرات ، الأيام الدراسية ، المعارض و الصالونات .

. إدارة مدارس التكوين .

المطلب الثاني : غرف الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية .

الفرع الأول : تعريفها :

هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري ، تتمتع بالشخصية العمومية والاستقلال المالي ،و هي تحت وصاية وزارة المكلفة بالصناعة التقليدية ، و تعد منتدى للحرف و المهن ، و تمثل الشريك المثل للسلطات المحلية و الوطنية في كل الميادين التي تعنى بترقية الصناعة التقليدية و الحرف [2].

الفرع الثاني : مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

- مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف وتسييره.

[1] - مرسوم تنفيذي رقم : 97-101 المؤرخ في 29 مارس 1997 ، المتعلق بتنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية و الحرف و عملها ، جريدة رسمية رقم : 18 ص18 .

[2] - مرسوم تنفيذي رقم : 97-101 المؤرخ في 29 مارس 1997 ، المتعلق بتنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية و الحرف و عملها ، جريدة رسمية رقم :18 .

- تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الإقليمية وتتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.
- تقوم بالتصديق على منتجات الصناعة التقليدية وتسلم كل الوثائق أو الشهادات أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات.
- تعرض على السلطات العمومية ذات الصلة بالغرفة كل التوصيات و الاقتراحات المعدة في مجال التشريع و التنظيم الحرفي و الجبائي.
- تقوم بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف و تطويره لا سيما في مجال التصدير والاستثمارات.
- تشارك في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الأهداف.
- تقوم بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية.
- تبدي أرائها في أحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- تحدث مؤسسات تتصل بمهامها لا سيما الفروع ومدارس التكوين وتحسين المستوى ومؤسسات الترفيه ومساعدة الحرفي وكذا هياكل العرض ومساحات البيع ومناطق النشاطات الحرفية.

الفرع الثالث : غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الأغواط :

انشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 03-472 المؤرخ في 08 شوال 1424 الموافق لـ 02 ديسمبر 2003 ، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 21 ذي القعدة 1417 الموافق لـ 29 مارس 1997 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعات التقليدية و الحرف و عملها ، بعد أن كانت تابعة للغرفة الجهوية لولاية غرداية .

غير أنها لم تفتح إلى في سنة 2005 و اتخذت دار الصناعات التقليدية و الحرف بالعنوان حي 104سكن المعمورة الأغواط مقرا لها .

من بين أجهزة الغرفة الجمعية العامة تضم حاليا 36 عضو تجتمع كل 04 سنوات لتجديد اللجان و الرئيس .

الفرع الرابع : اقتراحات وظيفية للغرفة : نظرا لتداعيات تراجع أسعار النفط خلال السنوات الخيرة ، و تأثيرها على إيرادات الغرف على المستوى الوطني ، قدمت الغرفة جملة من الاقتراحات التي نرى أنها ستدفع بغرفة الصناعة التقليدية والحرف[1] بالأغواط على غرار جميع الغرف الأخرى إلى الأهداف المرغوبة وبشدة خاصة في ضل الظرف الراهن ونقصد:

- تحقيق إيراد مطمئن، لضمان الاستقرار الوظيفي للمؤسسة.

[1] ـ تحصلنا عليها من الغرفة .

- تحقيق الوظائف الصناعية الاقتصادية والتجارية للمؤسسة.
- استدراك وتعويض المداخيل التي كانت تحقق لفائدة الغرف بعنوان FNPAA، وتبعات الخدمة العمومية .
- الحفاظ على مستوى النشاط الترقوي المحقق طيلة المدة السابقة ، والحفاظ على المكانة المحققة للغرفة على المستوى المحلي .

02/ مقترحات وظيفية مرتبطة بالطبيعة القانونية للغرفة:

- المشاركة بهدف الإنجاز في كل الاستشارات أو المناقصات المرتبطة بنشاط الغرفة، والبحث عنها(حتى من خلال باقي الغرف)، وإنشاء مصلحة تجارية داخل الغرفة تدعى (مصلحة النشاط الاقتصادي والتجاري) تتولى هذه المهمة وكل المهام المرتبطة بتسميتها.
- النظر في إمكانية توسيع مجال إيرادات الغرفة إلى الريع التجاري والصناعي في قانونها الأساسي.

03/ مقترحات وظيفية مرتبطة باستغلال الهياكل:

- الشروع في استحصال مقابل الأجرة المترتب عن الاستفادة من ورشات الهياكل، مع إدراج كل التكاليف، مع الحفاظ على عامل الجاذبية والتنافسية بين الحرفين من اجل استغلال هذه الورشات.
- الشروع في تنظيم دورات تكوينية لحرفيي الإنتاج والخدمات (الطباعة الرقمية، تركيب الألواح الشمسية ، تصليح بطاقات الذاكرة للسيارات ، تصليح الهاتف النقال...إلخ) مع استحصال مقابل مالي من المتكونين.
- الشروع في استحصال مقابل مالي لكل دورات التمهين المنظمة لدى الحرفيين مستغلي الورشات، يضبط حسب التخصص وحسب المدة وحسب الوسائل البيداغوجية او التكوينية اللازمة لكل دورة.
- الترويج التجاري لكراء الفضاءات (المدرج، المقهى، قاعات التكوين).
- السعي لإنشاء برنامج تكوين حرفي مضبوط في مختلف الأنشطة الحرفية والترويج له وإشهاره.

04/ مقترحات وظيفية مرتبطة بالمحيط الاقتصادي للمؤسسة واستغلال الوسائل المادية والبشرية :

- السعي الحثيث لعقد اتفاقيات تأطير وتنظيم دورات تكوينية (GERME) مع مختلف القطاعات والمؤسسات الاقتصادية الأخرى.
- طلب المساعدات المالية المرتبطة بتنظيم تظاهرات ترقوية لقطاع الصناعة التقليدية من ميزانية الولاية.
- السعي لاستحصال الرعاية المالية من المؤسسات الاقتصادية ومختلف المؤسسات لكل نشاط ترقوي أو تكويني.
- إلزام البلديات على مستوى الولاية بالرعاية المالية للأنشطة الترقوية المنظمة على مستواها وفق برنامج معد مسبقا يقدم لها للموافقة والمصادقة.
- السعي لعقد اتفاقية برنامج ترقوي اجتماعي واقتصادي مقابل رعاية مالية مع مؤسسات المحروقات ببلدية حاسي رمل، وكذلك تنصيب منصات عرض أو محلات بيع منتجات تقليدية فنية خاصة ذات الطابع التذكاري داخل قواعد الحياة واستهداف تلك التي تؤوي العمال أجانب.

- السعي مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية من اجل تنصيب رواق أو محل بيع منتجات الصناعة التقليدية الفنية داخل إقامة الوفود بالخلافة العامة للتجانية بعين ماضي.
- تخصيص أروقة بيع للمنتجات التقليدية في كل بلدية.

05/ مقترحات وظيفية مرتبطة بتسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف وحركية السجل:

- الرفع من مختلف المستحقات المالية المرتبطة بخدمات السجل (التسجيل ، الشطب ، التأهيل....إلخ)
- إلزامية المرور بدورات تكوينية GERM للحرفيين في مجال الإنتاج وبعض الحرفيين في مجال الخدمات قبل التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف لولاية الأغواط.
- تكثيف وتوسيع نطاق الزيارات التفتيشية الميدانية للحرفيين التي يؤديها مفتشو الصناعة التقليدية والحرف على مستوى المديريات من اجل الرفع من مستوى التسجيل وحركية السجل.

06/ مقترحات مرتبطة بشبكة غرف الصناعة التقليدية:

- إبرام اتفاقيات ترويج وبيع متبادل لمنتجات الصناعة التقليدية مع غرف الساحل ومختلف الغرف.
- إبرام اتفاقيات تكوين تقني مع مختلف الغرف لتأطير دورات تكوينية تقنية في الصناعة التقليدية الفنية والاستفادة من الخبرات والحرفيين المعلمين لكل غرفة لدى الغرفة الأخرى.
- مسك سندات الطلب أو صفقات من الغرف الأخرى لفائدة غرفة الأغواط للمنتجات التقليدية التي تمتاز بها غرفة الأغواط والتزام غرفة الأغواط بتأدية نفس المهمة، مع تضمن هامش ربحي للغرف الماسكة والغرف التي تتولى إنجاز الطلبية.
- إيداع بهدف البيع للمنتجات تقليدية محلية في مختلف منصات العرض و البيع لدى غرف الصناعة التقليدية والحرف.
- استحصال مقابل مالي من الحرفين الراغبين في دمغ منتجاتهم من الزرابي التقليدية.
- احتواء المنخرطين في نظام الإنتاج المحلي من ناحية المشاريع الجماعية واستحصال مقابل مالي للأداء الوظيفي للغرفة من جملة المشاريع جماعية المنجزة، وخلق تبادل وظيفي بين الغرف في مجال أنظمة الإنتاج المحلي.

07/ مقترحات مرتبطة بالوكالة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف والغرفة الوطنية:

- تولي الهيئات الوطنية الترويج والبيع الخارجي لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية والبحث عن أسواق خارجية في ظل تعليمات معالي وزير القطاع بدخول السوق الخارجية.
- تولي هيئات الصناعة التقليدية الوطنية لعقد صفقات جماعية (مجموعة من الغرف) لتأثيث أو تجهيز أو تزويد مختلف المؤسسات السياحية أو الفندقية بالمنتجات التقليدية الفنية (منتجات حرفيي ولاية الأغواط).

- الإسراع في تنظيم دورات التأهيل الوطنية للحرفي المعلم من اجل استغلال الريع المحتمل للحرفيين المعلمين في دورات التكوين التقني التي ستشرع الغرفة في تنظيمها. حيث سيكتسب الحرفيون المعلمون درجة تاهيلية عالية تسهل على الغرفة الترويج واستقطاب اكبر عدد من المتكونين.

08/ مقترحات مرتبطة بالإطار الجمعوي والمهني:

- استقطاب الجمعيات الناشطة خاصة تلك التي تستفيد دوريا من الإعانات المالية من اجل استغلال فضاءات الهياكل لإنجاز وبالتنسيق مع الغرفة أي نشاط ترقوي مع استحصال مقابل مالي لذلك.

- إلزام الجمعيات الناشطة عند تجديد مكاتبها وعند إيداع حصائلها الأدبية والمالية لدى مديرية السياحة والصناعة التقليدية لهذا الغرض على تضمين أهداف في قانونها الأساسي مرتبطة بالنشاط الترقوي الذي يجب أن يتم مع غرف الصناعة التقليدية والحرف، وذلك من اجل تحقيق الهدف المذكور أعلاه.

09/ مقترحات الشراكات النفعية المحتملة:

- إنشاء مركز التكوين والتدريب التقني لغرفة الصناعة التقليدية والحرف مع قطاع التكوين المهني، يشمل كل الأنشطة الحرفية الفنية أو الإنتاجية أو الخدماتية ، من اجل نيل شهادة التأهيل المهني (يمضيها مركز التكوين المهني) والتي لا يجب ان تقل فترة التكوين فيها عن 03 أشهر، خاصة في الأنشطة التي لا توجد في مدونة فروع التكوين أو تلك المتواجد في مراكز خارج الولاية.

- إبرام اتفاقية محلية مع مديرية النشاط الاجتماعي بهدف إلزام المستفيدين من صفقات الجزائر البيضاء بالمرور على فترة تكوين في .GERM قبل تسجيلهم في سجل الصناعة التقليدية والحرف.

- استغلال جميع منصات الإعلان داخل المؤسسات والإدارات والهيئات للترويج لعروض الخدمات التي تقدمها الغرفة وتزويد هذه الإدارات بهـا.

المطلب الثالث : سياسة الجزائر في مجال الصناعات التقليدية و الحرف .

مرت الصناعة التقليدية في الجزائر بعدة مراحل هامة تبرز من أهمها أربعة رئيسية وهي على النحو التالي

المرحلة الأولى من 1962 إلى 1991

– يعود تاريخ تنظيم الصناعة التقليدية إلى السنوات الأولى من الاستقلال بصدور الأمر (025/62) والصادر في شهر أوت 1962 والمتعلق بتنظيم مديرية الصناعة التقليدية وصلاحيتها، حيث أُنشأت هذه الأخيرة تحت وصاية وزارة التصنيع والطاقة.

– وتتكفل مديرية الصناعة التقليدية بتطوير مؤسسات الصناعة التقليدية الحديثة أو التقليدية، وتطور كل أشكال التعاون الإنتاجي بالإعانة التقنية أو المالية الملائمة وبصفة عامة تشجيع الإنتاج الحرفي سواء الموجه للسوق المحلي أو الخارجي.

في شهر مارس من سنة 1963 تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة وتمارس هذه

الوزارة صلاحيتها من خلال الديوان الوطني للسياحة (ONT).
وفي شهر ماي من سنة 1964 تم تحويل إدارة إنتاج الصناعة التقليدية إلى وزارة السياحة بما فيها المؤسسات الانتفاعية الصغيرة والمتوسطة (قرار وزاري مؤرخ في 25 ماي 1964).
شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية (SNAT) بعد حل المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية، وتهدف هذه المؤسسة إلى القيام بجميع العمليات التي ترمي إلى تنمية الصناعة التقليدية.
في سنة 1973 أخذت مديرية الصناعة التقليدية تسمية جديدة وهي مديرية الصناعة التقليدية والحرف تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة حيث كان الهدف من ذلك هو جمع صلاحيات سجل الحرف التي كانت من صلاحيات الديوان الوطني للملكية الصناعية (ONPI).
في سنة 1982 تم إصدار القانون رقم 12/82 المتضمن تعريف الحرفي وحقوقه وواجباته، وقواعد ممارسة الأعمال الحرفية، كما يؤكد استعداد الدولة لحماية وتشجيع دعم الأعمال الحرفية وترقيتها وتطويرها وذلك نظرا لطبيعتها ونفعها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
في سنة 1983 تم إصدار المرسوم رقم (83-550) المتضمن تنظيم سجل الصناعات اليدوية والحرف المحدث بواسطة القانون (82-12) حيث ينقسم هذا السجل إلى قسمين:
- سجل الصناعات اليدوية ويسجل فيه جميع الحرفيين الفرديين.
- سجل الحرف ويسجل فيه جميع التعاونيات الحرفية.
ويترتب على هذا السجل التسجيل بصورة آلية في السجل الإداري.
وقد أدخل القانون رقم 88-16 المؤرخ في 10 ماي سنة 1988 الذي يعدل ويتمم القانون رقم 82-12 والمتضمن القانون الأساسي للحرفي عدة تعديلات.

المرحلة الثانية من 1992-1995

أهم الإجراءات المتخذة آنذاك والهادفة إلى دعم وتطوير القطاع يمكن أن نجمعها في ما يلي:
- سنة 1992: إصدار النصوص المتعلقة بإنشاء الغرفة الوطنية للحرف والغرف الجهوية للحرف (وعددها 08) بالإضافة إلى الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية.
هذه الفترة كانت البدايات الأولية لنشاطات الغرف ميدانيا حيث كانت مقارها بمقار الولايات وتمارس مهامها تحت وصاية مديريات المناجم والصناعة،حيث يمثل الغرفة رئيس مكتب الصناعات التقليدية ،ولقد سمح المجهود المتعلق بجمع المعلومات من البلديات المكلفة آنذاك بمنح بطاقة الحرفي بتقدير عدد الحرفيين الناشطين بـ 220.000 حرفي منهم 120.000 حرفي في الصناعة التقليدية والفنية.
وكما هو معلوم فإن أساس أي نجاح هو التنظيم الذي يجب أن يستند إلى تشريع ملائم، لقد كانت هذه السنوات،

فكرة التحضير والتفكير في قانون توجيهي يخص قطاع الصناعة التقليدية هدفه الإعداد وإحداث محيط تشريعي مساعد وهو ما انبثق عنه الأمر رقم 01.96 بداية سنة 1996.

المرحلة الثالثة 1996-2002

- التشريع: (صدور أول أمر رئاسي تحت رقم 01/96 بتاريخ 10 يناير 1996 يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف)، حيث لم يعد مباحا لكل من ألمت به حاجة أن يحصل على صفة حرفي في الصناعة التقليدية ولا كل من احتاج إلى وثيقة إدارية لأغراض متعددة أن يستخرجها من القطاع دون أن يكون له الحق في ذلك، فارتقى القانون بالحرفة حيث أصبح على طالبي هذه الصفة أن يثبتوا جدارتهم بها.
- إنشاء غرف الصناعة التقليدية والحرف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 100/97 بتاريخ 20 مارس 1997، وبهذا أصبح للقطاع غرف للصناعة التقليدية والحرف كمنتديات لتمثيل المهن الحرفية وهي كذلك تعمل كهياكل مخول لها أحقية متابعة الانشغالات والاهتمامات التي يراها الحرفيون جديرة بالبحث والدراسة، كما تسهر على تنمية قطاع الصناعة التقليدية في إطار مهام الخدمة العمومية التي توكلها الدولة لها خدمة لمصالح الحرفيين.

المرحلة الرابعة 2003-2009

بصدور المرسوم التنفيذي رقم 472/03 المؤرخ في 02 سبتمبر 2003 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 100/97 تم استحداث 11 غرفة جديدة للصناعة التقليدية والحرف، وأصبح عدد الغرف 31 غرفة، ثم صدر المرسوم التنفيذي المعدل والمتمم 323/09 حيث أصبح عدد غرف الصناعة التقليدية والحرف رسميا 48 غرفة موزعة على التراب الوطني، أي انتقل عدد الغرف من 8 غرف سنة 1992 إلى 20 غرفة سنة 1997 إلى 31 غرفة سنة 2003 لتصل إلى 48 غرفة سنة 2009.

إن غرف الصناعة التقليدية والحرف باعتبارها الإطار لتمثيل مصالح الحرفيين والدفاع عنها خصها التشريع الجزائري بتنظيم يعتمد على تواجد الإدارة وممثلي الحرفيين في أجهزة تسييرها. وعملا على تجديد الهياكل المنتخبة فقد عرفت هذه المرحلة إجراء انتخابين في سنة 2003 وفي سنة 2007، وسمحت هذه العملية بانتخاب 792 حرفيا في المشاركة في تسيير الغرف وتأطيرها.

الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية :

بتاريخ 22 سبتمبر 2004 صدر المرسوم التنفيذي رقم 313/04 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 12/29 المؤرخ في 09 يناير 1992 بغرض إحداث الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية هدفها الحفاظ على الصناعة التقليدية هدفها والفنية وتطويرها وترقيتها.

تخضع الوكالة للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقتها مع الدولة، كما تعد تاجرة في علاقاتها مع الغير وتخضع لقواعد القانون التجاري في حياتها الاجتماعية.

التكوين والتكوين المتواصل :

لقد أخذ التأهيل وثقافة العمل نفسا جديدا في مواجهة المقتضيات الجديدة في الاقتصاد ومقتضيات المنافسة الدولية في سوق الشغل،واليوم عوضت تنافسية اليد العاملة من حيث الإنتاجية والتأهيل بشكل تدريجي المعيار الاجتماعي. غير أن الملاحظ في مستوى التأهيل والمهارة في العديد من القطاعات يعتبر غير كاف بل يبقى في تراجع والملاحظ بشكل جلي معاناة قطاع البناء والأشغال العمومية، الموفر لمناصب الشغل من وجود يد عاملة مؤهلة في حين أن العديد من الشباب يتخلى عن التربصات التكوينية على مستوى هيئات التكوين المهني. تعتبر ثنائية التكوين–التشغيل ضرورية لرفع الإنتاجية وهو الأمر الذي أخذته هيئات قطاع الصناعة التقليدية والحرف على عاتقها من حيث ضمان التنسيق مع الوزارة المكلفة بالتكوين من خلال دمج فروع جديدة للأنشطة الحرفية ضمن مدونة مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين، مما أفضى إلى استحداث مؤسسات تكوين مهني خاصة بقطاع الصناعة التقليدية.

الترويج في قطاع الصناعة التقليدية

لطالما كان الترويج من أهم المقومات التي اعتمدها قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، وفي هذا الإطار يتم سنويا تسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية وذلك بهدف:

. ترقية المنتج في الأسواق المحلية والدولية.

. إعادة الاعتبار لقطاع الصناعة التقليدية وإدماج النشاطات الحرفية للحياة الاقتصادية من خلال:

– إعادة الاعتبار للمنتج التقليدي وتكييفه مع المتطلبات العصرية.

– تلبية حاجيات السكان.

– مساهمة المنتج التقليدي في الحفاظ على المورث الثقافي التاريخي.

المبحث الخامس : التكوين في الصناعة التقليدية

المطلب الأول : التكوين و التأهيل و تنمية المهارات

الفرع الأول : تكوين و تأهيل الموارد البشرية لقطاع الصناعات التقليدية

لقد أصبح التكوين مرادفا للإستثمار في رأس المال البشري الذي يعتبر ركيزة أساسية لأنه عملية تنموية ، إن مرافقة الموارد البشرية عن طريق التكوين خصوصا في الفترات الانتقالية التي تعرف تسطير سياسات و برامج تنموية جديدة يعمل على تمكين هذه الموارد من التعرف على الإدارة الجديدة المنوطة بها ، و التحكم و امتلاك المهارات التي تتطلبها المهام الجديدة التي يقد تفرضها البرامج المسطرة و لتجسيد ذلك كان من الضروري :

01. إعداد مخططات التكوين و التكوين المستمر للموارد البشرية .

02. عقد اتفاقيات شراكة مع منظمات دولية في مجال التكوين .

03 . تعميم الاستفادة من التكوين طويل المدى لكافة إطارات القطاع في المجالات التي قد تفيد قطاع الصناعات التقليدية و الحرف .

الفرع الثاني : تأهيل و تنمية مهارات الحرفيين .

يكتسي التكوين و التأهيل في الحرف أهمية كبيرة للإستجابة لمقتضيات السوق ، غير أن الملاحظ أن الملاحظ أن مستوى التأهيل و المهارات في عديد من الأنشطة الحرفية يعتبر غير كاف بل إن إعداد الحرفيين و نوعية منتجاتهم و خدماتهم في تراجع ، و لعل أهم مثال عن ذلك حرف البناء و الأشغال العمومية و كثير من الخدمات الأخرى .

يشكل التكوين المهني خصوصا عن طريق التمهين لدى الحرفيين المعلمين أهم الإجابات المقدمة لمعالجة هذه الإشكاليات [1].

و من جانب آخر يعتبر التكوين المستمر للحرفيين و الحرفيين المعلمين سواء في مجال أساليبه التقنية للحرفة أو في مجالات تسيير أحد أهم الإجابات لمعضلة تحسين النوعية و ديمومة ممارسة الأنشطة .

و من زاوية أخرى استغلالا للتطورات المتسارعة في تكنولوجيا الإعلام و الإتصال أصبح الإعتماد على التكوين عن بعد أحد الحلول المطروحة ، لذلك يجب في مجال التأهيل مايلي:

01. إعداد مخططات التكوين للحرفيين .

02. إدماج الحرفي المعلم في مراكز التكوين المهني و التمهين .

03. تنمية قدرات الحرفيين في مجال المعلوماتية .

[1] - قانون رقم 14-09 المؤرخ في 13شوال 1435هـ الموافق لـ 09 غشت 2014 ، المعدل و المتمم للقانون رقم 81-07 المؤرخ في 24 شعبان 1401هـ الموافق ل27 يونيو 1981 المتعلق بالتمهين ، العدد 49 ، ص 07 .

04. إعداد برامج التمهين في إطار الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية .

06 . تعزيز و تفعيل برنامج إحداث و تسيير المؤسسة " حسن تسيير مؤسستك (التأهيل للحرفيين) .

07 . تعزيز و دعم قدرات القطاع في عملية التكوين عن بعد .

08 . إعداد دليل التكوين عن بعد .

09 . تطوير التكوين في الحرف الرقمية الجديدة .

10. تأسيس مراكز الإمتياز لبعض الحرف .

11 . تطوير مهام رصد احتياجات السوق من المهارات و النشطة الجديدة أو المستقبلية .

المطلب الثاني : ترقية و تطوير الصناعات التقليدية .

لا يمكن أن ينكر المجهودات الكبيرة التي سخرتها الدولة في مجال الترقية و التطوير في إطار برامج استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية آفاق سنة 2030 ، إن تجسيد هذه البرامج ميدانيا قد أبان عن تحقيق عدد معتبر من النتائج الطيبة ، لكنه بالمقابل أظهر وجود بعض الصعوبات الميدانية ، إن الصعوبات و العراقيل التي تم احصائها تبين ضرورة أخذ تدابير هامة لكي يقوم القطاع بلعب دوره في التنمية الإقتصادية و الاجتماعية ، لذا من الضروري إعداد سياسة ترقوية واضحة الأهداف و العمل بالآليات الحديثة لتحريك عجلة التنمية ، و للوصول إلى هذا المبتغى لا بد الإرتكاز على محاور ذات أهمية بالغة و منها :

الفرع الأول : تنظيم المسابقات

إن تنظيم المسابقات يهدف إلى تشجيع أهم الأعمال و الأشغال الإبداعية التي ينتجها الحرفيون لذا نقترح:

. تنظيم مسابقات وطنية حسب عائلات الحرف .

. تنظيم مسابقات وطنية في الإبداع و الابتكارات في الحرف .

الفرع الثاني : النوعية و المعيارية

إن الحديث عن النوعية و المقاييس أمر لا بد منه في المرحلة القادمة لأنه يشكل عملا يشمل على جهود مشتركة و متظافرة لمواجهة مختلف التحديات المحلية و الخارجية ، لذا لا بد من توسيع التقييس و المعيارية لعدد من الحرف و كذا تفعيل عملية الدمغ لهذا الخصوص كان من الضروري إجراء ما يلي :

. توسيع التدريجي للنشاطات الخاضعة للتقييس و المعيارية .

. وضع مخبر رقابة النوعية المعيارية "مخبر وطني للرقابة و النوعية ".

الفرع الثالث : حماية المنتجات الحرفية للصناعات التقليدية

تتعرض الكثير من المنتجات الصناعية التقليدية إلى نوعين من المنافسة الأجنبية غير الشرعية الأول يتعلق بغزو الأسواق بالمنتجات شبه اليدوية أي نصف المصنعة رخيصة الثمن ، الثاني تقليد المنتج الحرفي و عرضه في

الأسواق الجنبية على أساس منتج ملك الغير لذا فإن حماية حقوق الابتكار و الإبداع و كذا تسجيل الرموز و الشكال للمنتجات التقليدية لدى الهيئات الوطنية المختصة تعتبر خطوة مهمة في حماية منتج الصناعة التقليدي و المقترح هو :

. تسجيل حقوق الملكية الفكرية لمنتجات الصناعة التقليدية و الحرف لدى هيئة حماية الملكية الفكرية و حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة .

01. النشاطات الترقوية :

لقد كان قطاع الصناعة التقليدية و الحرف إلى وقت قريب (خلال الثمانينات) شبه غائب عن السواق الدولية بعد فترة من الرواج في السبعينيات ، و لإعادة موقعه في هذه السواق كان لابد من تبني استراتيجية جديدة تعتمد بالساس على اتاحة الفرصة للحرفيين من التواجد في أهم المعارض الدولية بأهم الأسواق .

في هذا الإطار تم بذل مجهودات كبيرة لضمان الحضور بغرض التعريف بالمنتج و تمييزه عن منتجات بعض الدول المجاورة (صنع في الجزائر) إثبات وجود منتج الصناعة التقليدية الجزائرية ، ثانيا لتمكين الحرفيين الجزائريين من التعرف على الاستراتيجيات الترويج عن طريق المعارض و التحكم في أساليب التصدير و المفاوضات في السواق الخارجية [1] .

بالرغم من أن هذه المرحلة التي يمكن أن نسميها مرحلة التعلم للتعامل مع السواق الدولية ، قد أخذت بعض الوقت لكنها لم تؤدي جميع الثمار المنتظرة منها ، إلا أنها تعتبر تجربة تتطلب التثمين من جهة أخرى.

و على هذا الأساس فإن مراجعة السياسة الترويجية لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

أ . تكريس التظاهرات و المعارض الدولية كأداة لترويج الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الانتاجية و الخدماتية على حد سواء .

ب . استهداف بعض أهم السواق الخارجية حسب دراسات انتاج السوق .

ت . تفعيل دور التمثيليات الدبلوماسية في الترويج لمنتجات الصناعة التقليدية .

ث . ترسيم أهم المعارض و التظاهرات الوطنية في الصناعة التقليدية و الحرف .

ج . تقنين معارض الصناعة التقليدية و الحرف من خلال اشتراط رخصة تصدرها الغرفة .

ح . تأثيث و تزيين الهيئات الرسمية العمومية بمنتجات الصناعة التقليدية (تقنين).

خ . تعزيز دور الغرف في الترويج .

02 . اليوم الوطني للصناعة التقليدية :

إن اعتماد يوم 09 نوفمبر كيوم وطني للصناعة التقليدية [2] يعتبر تكريسا لأهمية الصناعة التقليدية في حياة المجتمع الجزائري و اعترافا بدور هذا القطاع في حماية الإرث الثقافي من الاندثار و الزوال ، لا يجب أن تجرى

---

[1] . أحمد بن عبد الهادي ، **الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر** " ، ورشة عمل حول الصناعة التقليدية في الوطن العربي ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الرباط . المغرب ،17-19 سبتمبر 2005.

[2] -قرار مؤرخ في 05 ربيع الأول 1428 هـ الموافق لـ 23 أفريل 2007 .

الاحتفلات بهذا اليوم مع اهمال الدور الاقتصادي الذي يلعبه هذا القطاع ، لذلك فإن الاحتفالات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار :

. إعادة بعث الصناعة التقليدية عموما و الصناعة التقليدية الآيلة للزوال خصوصا .

. إحياء اللباس التقليدي خصوصا لدى الرسميين .

03 . التنمية المحلية :

لا يزال مشكل البطالة و التشغيل من الأولويات التي سطرتها الدولة لتخفض مستوياته ، و قد أصبحت الصناعات التقليدية تشغل الكثير من الشباب البطال الذي وجد ضالته بها .

في هذا الإطار يقوم قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بأداء دور مهم معتبر في إنشاء الأنشطة أو العمل الذاتي كما يساهم في إنشاء مناصب الشغل و زيادة المداخيل و توفير السلع و الخذمات التي يحتاجها المجتمع و ما يميز هذا القطاع أيضا قدراته على الاستجابة لحاجات المجتمع سواء في الأرياف أو في المدن بسرعة و نوعية الحجم المطلوب كما يساهم في محاربو الآفات الاجتماعية لدى الشباب من خلال إعطائهم فرصة الحصول على تأهيل عن طريق التمهين .

كل هذه الأدوار الإقتصادية و الاجتماعية المباشرة التي يؤديها هذا القطاع تدخل تحت مسمى التنمية المحلية الإقتصادية ، لكن بهدف التغلب على كثير من الصعوبات التي تعيق أداء لهذا الدور خصوصا النزعة الإنفرادية التي تميز الحرفيين ، و بغرض دفعهم للعمل الجماعي المبادرة بأنشطة مشتركة ينبغي مايلي :

01. تعميم الانتاج المحلي عبر كامل التراب الوطني .

02 . تطوير البرامج التنموية المحلية بالتعاون و الشراكة مع الدول الرائدة في هذا المجال .

03 . تكوين مرافقين و مستشارين في التنمية المحلية .

04 . مرافقة تأسيس تجمعات مهنية حرفية للتصدير.

05 . تطوير برامج تنموية محلية مندمجة.

خاتمـــــة :

في هذا الفصل حاولنا قدر المستطاع الوقوف على جميع جوانب التكوين في مجال الصناعات التقليدية و الحرف ، بشقيها النظري و القانوني أو بجميع جوانبها التنظيمية ، في محاولة منا للاحاطة بجوانب هذا الفصل المتمثلة أولا بتعاريف و مفاهيم التكوين بصفة عامة ، مع التطرق إلى التعليم ، ثم التطرق إلى التمهين و هو محور أساسي في بحثنا ، و من ثم الربط بينهما في المحور الثالث و هو الصناعات التقليدية و الحرف .

الفصـــــــــل الثالث

الدراسة الميدانيـــــــــــة

المنهج المتبع :

نظرا لمقتضيات و ميزات هذا البحث ، قمنا باتباع المنهج الوصفي التحليلي و هو المنهج الذي نراه مناسبا ، خاصة و أنه قد تحصلنا على عدة معلومات متعلقة بالغرفة و نشاطاتها الواسعة ، بالنظر للحرف و ما تشمله من عدة مهن على مستوى المجتمع الأغواطي .

عينة الدراسة :

قمنا بالتقرب من موظفين و مستخدمين بالغرفة و دار الصناعات التقليدية بولاية الأغواط ، و قد تعمدنا اختيار العينة بعناية للحصول على رؤية شاملة لواقع هذا القطاع ، كما أن بيان المقابلة شمل جميع الأسئلة التي تتمحور حول حدود دراستنا ، حيث تقربنا أكثر من الحرفيين و تشخص بعض المشاكل و العراقيل ، و تقترح الحلول .

الإطار الزماني و المكاني للدراسة :

رغم الفترة الزمنية التي لم تكن كافية للوقوف على جميع جوانب الموضوع أقل من شهرين ، نظرا لكون الموضوع يتطلب منا في الكثير من الأحيان تجاوز بعض المحاور و تحصيل معارف أخرى ذات علاقة بالموضوع ، و قبل ذلك كان لزاما علينا في هذا الفصل إعطاء نبذة عن الولاية و ما تزخر به من تراث و زخم ثقافي متنوع ، ثم التطرق للهيكل التنظيمي لمديرية التكوين المهني و التمهين لعلاقتها بالمحور الأساسي في جوانب الدراسة و هو التكوين ثم قمنا بعدها بعرض نشاطات الغرفة وفق بيانات و تحاليل لسنة 2017 ، و في الأخير قمنا بتحليل المعطيات .

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن ولاية الأغواط

لاشك أن الموقع الهام الذي تحتله مدينة الاغواط ، قد جعلها منذ فجر التاريخ الى وقتنا الحالي محط أنظار العديدين من رحالة ومستكشفين وغزاة ، فقد فاقت الكتب و الدراسات عن المنطقة الخمسين وثيقة ، وهذا خير دليل على المكانة الهامة التي تحتلها هذه المنطقة ، فمنذ فجر التاريخ سجل الانسان القديم حياته ونشاطاته على صخور جبال المدينة الممتدة من شرقها الى غربها وحتي جنوبها والتي تعتبرا جزءا هاما من حضيرة جبال الاطلس الصحراوي ، ليصلنا بذلك بحياته ويقدم لنا صورة واضحة عن حضارته ، الى ان هذه الصورة لم تكتمل بسب فقدان بعض حلقات السلسلة التي كانت تصلنا بالانسان القديم وخاصة في المراحل التي أعقبت هذه الفترة ، فاقدم معلومة عن المدينة تشير الى تواجد قصور بربرية متناثرة هنا وهناك ،فخلال القرن العاشر وجدت ضيعة بربرية

ولكنها كانت مخربة ، بينما يرجع تاريخ انشاء المدينة الى 1045حسب العلامة "**ابن خلدون**" ، ومع قدوم بني هلال للمنطقة قطنها اولاد سكال و أولاد زيد الذين اسسوا قصر بن بوتا و الذي اعتبر النواة الحقيقية لقصر الاغواط فيما بعد ، لتجتمع بعد ذلك القصور المتناثرة على الضواحي مكونة بذلك مدينة الاغواط حوالى سنة 1700 و يرجع الفضل في اتحاد القبائل المتواجدة الى سيدي الحاج عيسي الذي قصد المنطقة عام 1698 قادما إليها من مدينة تلمسان العريقة ، فقد استطاع الولي الصالح سيدي الحاج عيسي ان يجمع حوله القبائل المتناثرة والمتنافرة في نفس الوقت تحت لوائه ، ويصبح بذلك مؤسس المدينة وحاميها ، وبهذا فقد كان للجانب الديني دور كبير في تأسيس المدينة وجمع شملها وقد شهدت المدينة بعد ذلك تجاذبا بين الخضوع للشرق تارة والغرب تارة أخري ليستمر هذا الوضع حتي قدوم الفرنسين للمنطقة ، فقد وصل غرب المدينة السلطان المغربي "**مولاي عبد المالك** " سنة 1708 وألزمها بدفع الجزية والرضوخ والاستسلام ، بينما أخضعت سنة 1727 لباي المدية "**شعبان**" ففرض عليها الضريبة ، ومرة أخري وتحديدا سنة 1785 قدم باي وهران "**محمد الكبير**" لمعاقبة أهل الاغواط الرافضين لدفع الضريبة السنوية لداي الجزائر ودخل عين ماضي الخالية من الأسوار و اجبر أهلها بدفع ضريبة سنوية قدرت بـ 188 ريال وفي الوقت الذي كان يسعي فيه الأمير عبدالقادر إلى توحيد المدن والقبائل الصحراوية وضمها إليه لقي معارضة من بعضها ومساندة من بعضها الآخر ، وكان من بين من رشحهم لخلافته في مدينة الاغواط الحاج العربي سليل الحاج عيسي بينما لقي معارضة من طرف قبائل الجهة الغربية للمدينة ، وقد استمر هذا الوضع حتى قدوم الفرنسين للمنطقة سنة 1852 وتحديدا في 04 ديسمبر ، بعد أسبوع كامل من المقاومة [1].

وصفها الرحالة الحاج بن الدين الغواطي بأنها " ان الأغواط بلدة كبيرة ،و هي محاطة بسور تحصينات ، و لها أربعة أبواب و أربعة مساجد و لغة سكانها هي العربية ، و هم يرتدون الملابس الصوفية و لا تخرج فيها النساء المحترمات من بيوتهن أبدا ، و لكن غيرهن يظهرن في الشوارع ، و ليس في هذه البلدة حمامات ، و هي تنتج الفواكه بكثرة ، و من بينها التمر ، و التين و العنب ، و السفرجل ، و الرمان و الإجاص "[2]، و يقسم وادي امزي الغواط إلى شطرين ، و هو يجري في وسطها ، و هذا الوادي مشهور في الناحية ،أما السكان فهم فريقان : فريق يسمى الأحلاف ، و فريق يسمى أولاد سرقين ، و هم غالبا في حالة حرب بينهم، و سبب الخصومة على العموم هو رفض فريق منهم طاعة شيخ البلدة ، [3]

---

[1] .الدكتور أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1981 ، الجزء الأول ، ص176 .

[2] . أبو القاسم سعد الله ، رحلات . رحلة بن الدين الغواطي ، تحقيق 2016 المعرفة الدولية للنشر و التوزيع الجزائر 2011 ، ص84.

[3] ـ نفس المرجع السابق ، ص85.

المطلب الأول : أصل تسميـــة الأغواط :

ترجع تسمية مدينة الاغواط حسب العلامة ابن خلدون إلى احد القبائل البربرية"**بني الاغواط** " والتي كانت تقطن المنطقة والمنحدرة من القبيلة البربرية مغراوة احد فروع القبيلة البربرية الكبيرة التي سكنت الجنوب "**زناتة** " .

بينما يرجع الكاتب الفرنسي "جون ميليا " (geon Melia) في كتابه " الاغواط او المنزل المحاط بالبساتين " (la ghouat ou les maisons entourees de jardins) سنة 1923 ، و يرجعه للغة العربية فكلمة "**الاغواط**" هى جمع لكلمة "**غوط**" ومعناه المنزل المحاط بالبساتين .

بينما هناك رأي ثالث لكاتب فرنسي (**letourneux**) يري بان كلمة الاغواط هو مصطلح بربري يرمز للجبال المسننة .

المطلب الثاني : الموقـع الجغرافي :

تتوسط مدينة الاغواط القطر الجزائري بفضل موقعها الذي امتازت به ، فهي تقع شمال الصحراء و جنوب الشمال الجزائري وتبعد عن العاصمة بحوالي 400 كلم مرورا بالطريق الوطني رقم واحد ، كما تتوسط القطر الجزائري بين الشرق والغرب وهي بذلك تعد نقطة التقاء وعبور بين الاتجاهات الأربع ، فبمجرد نزولك من أعالي الهضاب تجد نفسك أمام سهوب واسعة تتخللها أحيانا سلاسل جبلية تكثر كلما اتجهتا شمال غرب المدينة اين تبدأ جبال العمور المشهورة ، بينما تنبسط أمامك الجهة الجنوبية حتي وصولك لحدود مدينة غرداية التي تحدها من الجنوب ، اما عن الحدود الاخري فيحدها من الشمال ولاية الجلفة تيارت من الجهة الشمالية الغربية بينما من الغرب ولاية البيض ومن الشرق ولاية الجلفة وتشير الارقام ان الولاية تتربع على مساحة قدرها **25052** كلم ، وكثافة سكانية قدرت **حسب احصائيات سنة 2005 بـ (385.526) ساكن** .

المطلب الثالث : التراث السياحـــي بولاية الاغـــواط :

تتوزع المعالم السياحية بولاية الاغواط على كامل تراب الولاية ببلدياتها الأربعة وعشرون ، كل بطابعها الخاص الذي يميزها عن الاخري ، وسنتطرق لهذه المعالم حسب البلديات المتواجدة فيها مبتدئين بعاصمة الولاية :

الاغـواط :

تحتوي عاصمة الولاية على عدة محطات سياحية أهمها القصر القديم بالمدينة [1] (زقاق الحجاج) وكذلك قلعة موران التي صنفت كمحطة سياحية بموجب المرسوم رقم 1950/11/27 وقلعة بوسكارين و ساحة النجمة

[1] . هاينريش فون مالستان ، **ثلاث سنوات في شمال إفريقيا** ، ترجمة أبو العيد دودو 1979 ، ص 77 .

ومدرسة احمد شطة ، ومقام سيدي الحاج عيسي ، وحي الشطيط بالواحات الجنوبية وقد صنفت بلدية الاغواط كمحطة سياحية بموجب المرسوم رقم:370/98 المؤرخ في :1998/11/23

بلدية وادي مزي :

بها منطقة القعدة التي كان لها دور كبير في حرب التحرير الوطني ، كما تحوي مجموعة من القصور البربرية من بينها (قصر الرومية ، قصر الناموس ، قصر الفروج .....الخ) .

بلدية تاجرونة :

بها قصر صحراوي اسس في القرن السابع عشر من طرف محمد بن يوسف ويمتاز بصوره المنيع الذي بني دفاعا عن القصر ، كما يحوي الجبل المحاذي للبلدية (جبل ميمونة) على مغارة ملحية تعد معلم طبيعي فريد في المنطقة ، كما تحوي الجهات الاخري على بعض الرسومات الصخرية .

بلدية افلـو :

تعد بلدية افلو من المحطات الهامة ، فقد اهلها موقعها الذي يمتاز بارتفاعه البالغ (1406 م) الى ان تصبح محطة طبيعية هامة يمكن ان تستغل في هذا الجانب ، إضافة للموقع الذي يصل بين الغرب والجنوب ، كما تمتاز هذه المنطقة بنسيج الزرابي (زرابي جبل لعمور المشهورة) ، وتربية الخيول .

بلدية الغيشة :

تحوي البلدية على خمس محطات للرسومات الصخرية التي ترجع الى ماقبل التاريخ ومن اشهرها محطة عين سفيسيفة وهي (عبارة عن فيلة تحمي صغيرها من هجوم نمر) وقد اخذت هذه الصورة من طرف منظمة اليونسيف كرمز وشعار عالمي لحماية الطفولة ، وقد تم تصنيفها كمعلم بموجب المرسوم رقم 1913/03/06 ، اما المحطات الاخري فتتواجد في كل من الحمارة حزقة الترك وجرة الناقة ، كما تمتاز هذه المنطقة بمناظرها الطبيعية الخلابة من شلالات ومنابع مياه و طاحونة ماء ...الخ .

بلدية سيدي مخلوف :

من اكثر البلديات شهرة بالولاية بسب موقعها شمال الولاية ، وكذا بسب تواجد المحطة التاريخية التي تحوي رسومات صخرية ترجع لحقب متفاوتة من عصور ماقبل التاريخ وتمتاز بكثافة رسوماتها وتوجد تحديدا بمنطقة الحصباية ،اضافة الى المناطق الاخري كالراكوسة وواد الزليج ومرحمة ومنطقة بخداش التي تحوي مناظر طبيعية نادرة .

بلدية واد مرة :

من اهم معالمها تواجد مجموعة من القصور البربرية القديمة من بينها قصر الحمام وقصر سكلافة وخنقة عزوز ...الخ .

بلدية عين ماضي :

من اشهر المناطق في الوطن والعالم نظرا للمعلم السياحي الديني الهام والمتمثل في تواجد مقر الزاوية التيجانية التي يرجع تأسيسها لسيدي احمد التجاني (1737–1815) ، والتي كان لها دور كبير في نشر الاسلام في افريقيا

، وقد استطاعت هذه الطريقة ان تستقطب الملايين من مريديها على مر العصور ، كما يوجد غير بعيد عن مقر البلدية قصر كوردان مقر اقامة الحاج عمار التجاني وزوجته اوريلي بيكار (التجاني) التي اعتنقت الاسلام وعاشت في القصر [1].

تاجموت :

بها سد جوفي يعتبر الثاني من نوعه في العالم والوحيد في القارة الافريقية ، كما تمتاز المدينة بحدائقها وبساتينها الرائعة ، و يجتمع سكان المدينة حول ضريح الولي سيدي عطاالله ، وغير بعيد عن مقر البلدية توجد بقايا قصر بربري قديم [2].

بلدية حاسي الدلاعة :

على بعد 36 كلم من مقر البلدية توجد ثالث اكبر فوهة نيزكية في العالم والتي ترجع الى ملايين السنين والناتجة عن سقوط نيزك بمنطقة مادنة مخلفا تجويفا في الأرض بعمق 66م وقطر 1750م وقد كان هذا المعلم محط اهتمام ودراسة من طرف العديد من الباحثين والدارسين في معاهد مختلفة خارجية وداخلية .

الفرع الأول : الأعياد والمواسم المحلية :

– **ربيع مدينة الاغواط :** مدينة الاغواط ، (سنويا بين شهر مارس وافريل) فنطازيا ، معارض للصناعة التقليدية سباق الخيل ، معارض اقتصادية ، امسيات شعرية ...الخ.

– **زورة (وعدة) سيدي عطاالله :** بلدية تاجموت (04 ايام من شهر سبتمبر) العاب فروسية ، فرق فلكلورية، مدائح دينية ، امسيات شعرية ...الخ .

– **زورة (وعدة) سيدي مخلوف :** بلدية سيدي مخلوف (نهاية شهر اوت بداية شهر سبتمبر)
العاب فروسية ، فرق فلكلورية ، امسيات شعرية ...الخ .

. زورة (وعدة) سيدي الناصر: بلدية الحاج المشري (25 ماي من كل سنة) فنطازية ، فرق فلكلورية ، معرض الصناعة التقليدية ، معارض اقتصادية ، امسيات شعرية ...الخ .

طعم (وعدة) سيدي احمد بن حرزالله : حاسي الدلاعة (نهاية شهر اوت بداية شهر سبتمبر
فنطازية ، فرق فلكلورية ، امسيات شعرية ...الخ.

الفرع الثاني :المؤسسات السياحية :

* الوكالات السياحية : تتواجد بولاية الاغواط ثلاث وكالات سياحة و اسفار :

وكالة السياحة والاسفار" مادنة" : مقرها المعمورة بلدية الاغواط

رقم الهاتف والفاكس : 029.92.02.46

[1] -ROGER FRISON ROCHE ,djebel amour ,paris 2006,p6

[2] - علاء سائحي و سعداوي سليمان ، **دراسة أثرية لتقنيات و مواد بناء قصر تاجمو ت الأغواط** ، رسالة ليسانس جامعة الجزائر معهد الأثار 2011 ،ص22.

وكالة السياحة والاسفار "ازواو ترافل" : المعمورة بلدية الاغواط

رقم الهاتف والفاكس :029.92.93.27

03- الوكالة السياحة والاسفار "الشيخ محمد بن راشد": شارع اول نوفمبرالاغواط

رقم الهاتف: 029.90.49.77

الفرع الثالث :المؤسسات الفندقية :

يمثل الجدول الآتي أهم هذه المؤسسات :

اسم الفندق	العنـوان	درجة الفندق	سعة الاستقبال		الهاتف
			الغرف	الاسرة	
مرحبا	شارع الاستقلال بلدية الاغواط	03 نجوم	46	77	029.90.18.41
السيشل	الطريق الوطني رقم 01 بلدية الاغواط	غير مصنف	39	72	029.90.08.95 029.90.08.98
صحراوي	الطريق الوطني رقم 01 بلدية الاغواط	"	20	56	029.93.05.18
الفضل	الطريق الوطني رقم 01 بلدية الاغواط	"	24	48	029.96.76.11
البستان	الطريق الوطني رقم 01 بلدية الاغواط	"	36	72	029.92.06.33 029.92.06.34

المطلب الرابع : الحرف و الصناعات التقليدية التي اشتهرت بها الولاية .

تعددت الحرف التقليدية بالأغواط ، و التي ارتبطت بالحياة داخل المدينة و بأنشطتها الإقتصادية ، و بما أن مدينة الأغواط منذ نشأتها الأولى كمركز حضاري واقع في قلب السهوب وقائم في أرض فلاحية مما جعلها تجمع ما بين الحضارة والبداوة، وبالنظر إلى أن الإنسان منذ القدم يسعى إلى التلاؤم والتكيف والتفاعل مع بيئته أخذا وعطاء يستمد منها المواد الأولية يصوغها وفق أشكال هندسية وفنية ليحقق بها أغراضا عملية، ويعبر بها عن مشاعره الإنسانية وتطلعاته الفنية والروحانية فسكان مدينة الأغواط بالطبع لا يخرجون عن هذه القاعدة الحضارية، إذ نجدهم في مختلف إنتاجهم ومصنوعاتهم الأصيلة يعتمدون في الأساس على الخامات المحلية التي توفرها لهم بيئتهم وأرضهم، سواء تعلق الأمر بالمواد الفلاحية أوالحيوانية فقد كانت أشجارهم ونخيلهم تمدهم بخامات يصنعونها لسد حاجاتهم في أشكال وأدوات متنوعة، فمنها يصنعون سقوف البيوت وألواح الأبواب ومعدات النسيج كأجزاء

الأنوال (المناسج) على اختلافها وأدوات الفلاحية، كما كانت تربة أرضهم وحجارتها تمدهم بالخامات الأولية لصناعة قوالب البناء والآجر ولصناعة الجبس والجير بواسطة أفران كانت مقامة على أطراف المدينة إلى وقت قريب أما الحيوانات التي تحفل بها السهوب المحيطة فتوفر لهم خامات الصناعات الجلدية والنسيجية المختلفة. وأما الصناعات المعدنية فإن موادها الأولية تجلب من مناطق توفرها لصناعة المواد الحديدية والنحاسية والحلي .وإذا ما أردنا تصنيف الصناعات التقليدية والحرفية المعروفة في مدينة الأغواط فإننا نورد منها ما يلي:

- **المنسوجات:**

وتنقسم إلى المنسوجات الخاصة باللباس ومن أهمها البرانس التي تصنع من الصوف أو الوبر .كما أن أنواعا منها تجمع ما بين الصوف والحرير أو من الحرير فقط وهو ما يسمى (البرنوس الحريري (بتشكيلات مختلفة تتفنن فيها النساجةالأغواطية.

وكذلك القندورة التي تصنع من نفس الخامات، وهناك القشابية (الجلابة) التي تصنع من الصوف غالبا. ويخص الأطفال بألبسة مزركشة كانت تدعى الزقدونة أو الزرقوطة. وإلى منسوجات منزلية، وقد اشتهرت الأغواط قديما بنماذج منها:

- الحائك :الذي يستعمل كفراش أو غطاء ويكون عادة مخططا بالألوان ومرصعا ببعض الأشكال أحيانا.
- الجربي :وهو نوع شبيه بالسابق من حيث الحجم ولكن يختف عنه بكثرة الزخارف والأشكال وأكثر رقيا وفنية وسعرا.
- الزرابي :وهي متنوعة وقد أبدعت أنامل النساجات الأغواطيات في هذا المجال وأظهرن براعة مشهودة في إنتاج الزرابي المرقومة أي المزينة بالأشكال والصور المختلفة ذات الدلالات والرموز الموحية في حاجة إلى دراسة تكشف عن أسرارها ورموزها.
- و من أبرز هذه الأنواع ، التي مازالت تمارسها عدة أسر بالولاية ،على غرار زربية عمور المعروفة على المستوى الوطني و حتى العالمي ، و زربية عين ماضي المشهورة كذلك ،كما أن هناك عدة حرف قد اندثرت بسبب التغير المورفولوجي للولاية ، خاصة و أنها كانت تتميز بطابع بدوي قبلي [1] ، لتتحول مؤخرا إلى مدينة صناعية ، المنسوجات :
- تتميز الولاية بزربية عمور نسبة لجبل عمور بنواحي آفلو ، التي تتميز بالزخرفة الخاصة بها ، و كذلك زربية عين ماضي المعروفة بالقطع التي تتميز بها سكان مدينة عين ماضي منذ القدم [2] ، وهناك أنواع أخرى من المنسوجات الأقل حجما من مخدات وحقائب... وكلها محلاة بالألوان والأشكال، غير أنه منذ الخمسينات أخذت تلك

[1] - WADI BOUZAR , LA MOUVANCE ET LA PAUSE ,SNED ALGER 1983,P201 .

[2] . شريط وثائقي ، الأغواط : صناعة تقليدية ....ألوان و تاريخ ، الشروق أونلاين .

المنسوجات العريقة تتراجع لحساب أنواع أخرى مستوردة من داخل الجزائر أو خارجها كتلك الزرابي ذات المنشأ الشرقي الفارسي.

- الصناعات المعدنية :أهم ما يذكر منها الحدادة التقليدية التي كانت تسد معظم حاجيات أهل المدينة وبواديها من الأدوات المختلفة سواء للاستعمال المنزلي كالسكاكين والسواطير... أو للاستعمال الفلاحي بمختلف أصنافها أو الاستعمالات الحرفية والصناعية الأخرى كأدوات النسيج وغيرها...

وقد كانت بالأغواط إلى عهد قريب عده ورش للحدادة تعمل بطرق ووسائل تقليديه قبل ظهور الحدادين المعاصرين المعتمدين على الكهرباء وأدواتها وإنجاز مصنوعاتهم المختلفة عن المصنوعات الحرفية القديمة. كما نذكر أن بعض الصانعين امتهنوا صناعه بعض الأسلحة وإصلاحها بصفة أخص الخياطة:وقد كانت قبل أنتشارالملابس الجاهزة حرفة رائجة لكثرة الطلب عليها سواء لخياطة الثياب المنسوجة يدويا أو المنسوجة صناعيا فقد كانت الشوارع والأروقة تعج بدكاكين الخياطين الذين كانوا ذوي مهارة في تفصيل الملابس التقليدية المختلفة، وفيهم من مهر بعد الاحتلال الفرنسي في التفصيل والخياطة وفق الطرز الأوربية، ولم يبق من هؤلاء إلا نفر قليل.

- **الصناعات الجلدية** :توارث الأغواطيون وإلى عهد قريب عدة صناعات في هذا المجال نذكر منها:

صناعة الأحذية للرجال والنساء منها ما كان يسمى الريحية والصباط والنعالة والبلغة والصنديلة والتزمة (الجزمة) والتماق والبست (جورب جلدي للفرسان) وكانت تصنع بكيفيات ومستويات مختلفة. ومنها صناعة المجبود أي الجلد المطرز بالخيوط الذهبية والفضية، وغالبا ما يستخدم في غطاء السروج وفي علب البارود (العبار) ومحافظ النقود وغيرها من تلك الصناعات الرفيعة التي اندثرت مع الأسف منذ أواخر الخمسينات، بعد أن كان بالأغواط شارع هام يسمى زقاق الشراكة (صناع المنتوجات الجلدية) خاص بهم. والأمل معقود على بعض البوادر والمبادرات التي تظهر من بعض الشباب التواقين إلى إحياء هذه الحرف إذا ما وجدوا التشجيع والمساعدة.

نماذج من زربية عمور المشهورة :

أولا يجب التطرق للأبجدية البربرية الأصلية Tefinagh التيفيناغ والحروف المحفوظة اكاديميا وهي في الجدول الموالي، لكن قبل ذلك يجب معرفة بعض التطورات التي عرفتها الكتابة البربرية:

خاصة تلك الحروف المستحدثة (المقصود بالمستحدثة أي تم إ إدراجها منذ فترات لا تتعدى الثلاث قرون) باللون الأزرق في السطر الثالث والرابع.

المعروف لدى المؤرخين بأن التيفيناغ هي سليلة الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة

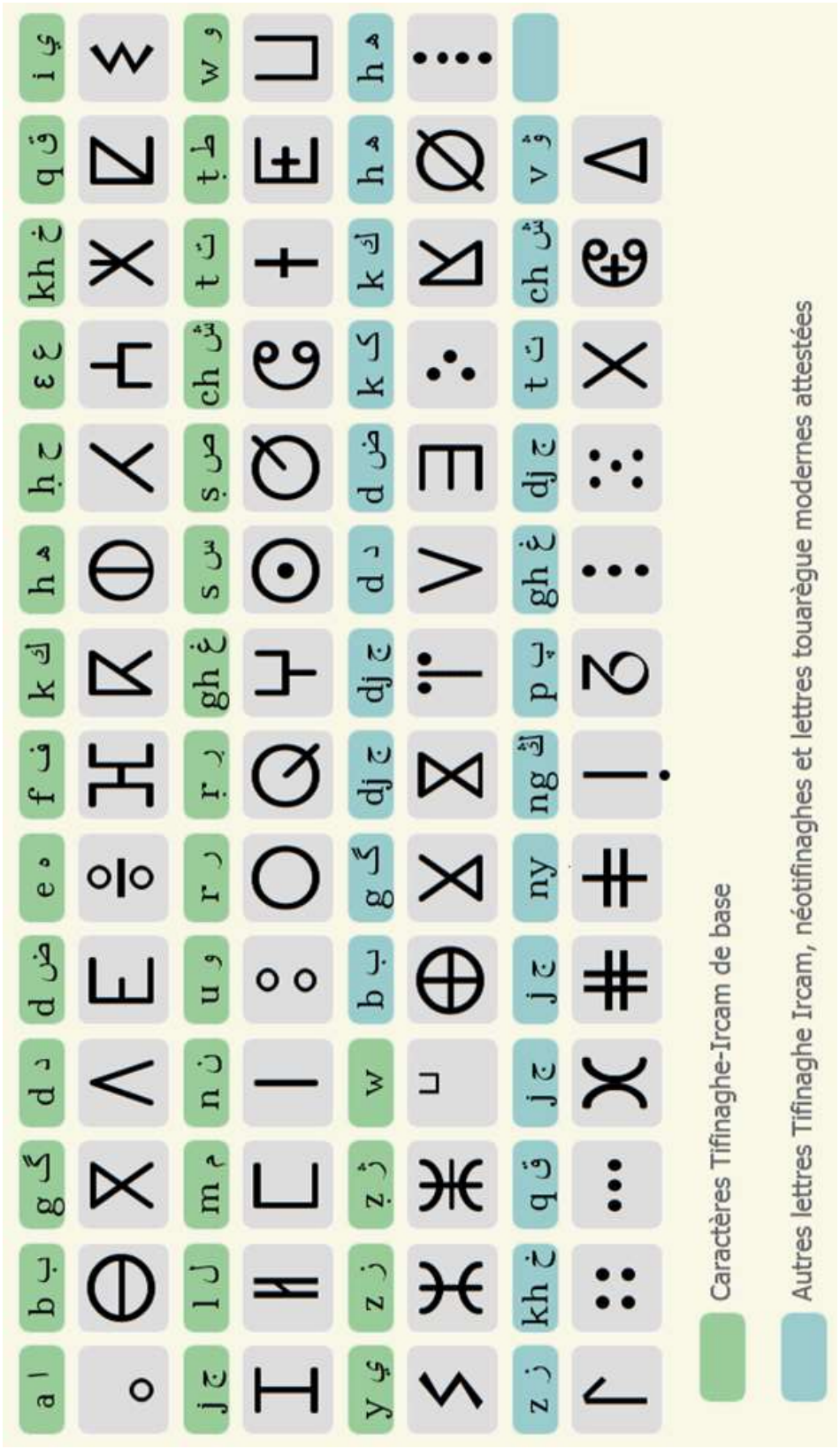

وتعد الرموز المستعملة في زربية جبل عمور اكبر دليل على كونها أقدم زربية في أفريقيا مصنوعة من الصوف بالنسيج التقليدي

تلك الرموز مستوحات كلها من الاحرف التيفيناغ أو الحرف البربري الأول ، والمعروف أيضا أن الاحرف التيفيناغ كانت في الأصل دلالات كلامية وليست أحرفا حالها حال الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة، لكن تطور اللغة التيفينغ البربرية إستوحى الدلالات الحرفية من خلال الكلمات الام وتم إظافة الأحرف المستحدثة لإستكمال المنطوقات الكلامية [1].

التسمية : **فوضيل لكبير بالمخلب** : وكلمة فوضيل ترجع للرقام الذي وضع هذا التصميم في بطاقة الرسم الخاصة بالزربية ، وهو احد الرقامين المعروفين ، مع العلم بأن هذا النموذج الذي يحتوي الخطين المتوازيين المتشابكين هو فالحقيقة كلمة بربرية وتعني القوة وهو الحرف ج j ، وسميت فيما بعد بالمخلب.

[1] . هذا المعلومات تسلمتها من غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية .

التسمية : **رقمة خمسة** : ويوضح الجدول التالي الأرقام البربرية وهو الرقم خمسة في الجدول نفسه الموجود داخل النموذج وللرقم خمسة دلالة إسلامية.

الأرقام البربرية

التسمية : **خزناجي بالدار البيضا**، وكلمة خزناجي كلمة تركية تعني أمين المخزن لكن الرمز في هذا النموذج مستوحى من العديد من الكلمات البربرية المتشابكة ، ذلك لأن الكتابة التيفيناغ في الاصل لم تكن كتابة سطرية ، بل كانت رسوما متداخلة للإيحاء الدلالي ، وهذا النموذج المتداخل هو إبداع تم تدوينه في فترات الحكم العثماني للمنطقة [1].

التسمية : أولاد مرابط : ووتعود التسمية لأحد عروش المنطقة التي قطنت جبال عمور ، وسميت على هذا العرش لإستعمالهم لهذا النموذج في منسوجاتهم من الزرابي واختصاصهم بها، ويحتوى الرمز دلالات حرفية بربرية واضحة وجلية

[1] - R .p.GIACOBETTI **, LES TAPIS ET TISSAGES DE DJEBEL AMOUR** , LEBRAIRIE ERNEST LEROUX , PARIS 183-1930 ,P27

التسمية فوضيل بالمخلب ، هذا النموذج يعود لنفس الرقام الذي تحدثنا عنه سابقا غير أن الرمز المتكرر يمنح النموذج إيحاء مختلفا ، أين نجد النموذج في هته الحالة أصغر من الأول على الزرابي التقليدية مع اختلاف في حاشية الإطار لكلا النموذجين. ويحتوي أيضا للحرف ج j من الكتابة التيفينغ ، مع إظافة الحرف كk المتناظر.

التسمية : **المعكلفة:** يحتوي هذا النموذج تداخل عدة رموز إيحائية أيضا، وتحتوي على عدة احرف تيفينغ ربما كانت تدل على جمل لفظية مرتبطة بموسم الزرع، كون كلمة المعكلفة ، هي أحد الوسائل الحديدية البسيطة التي تستعمل في الحرث[1]

[1]. نفس المرجع السابق .

التسمية : **الخاتم:** ويبدو جليا الحرف كَ gَ، المكرر وسط النموذج، وسمي هذا النموذج بالخاتم أولا لتناظره وثانيا لإستعماله كثيرا في حاشية زربية جبل عمور.

التسمية : **الخزناجية** : و يختلف على الخزناجي أولا من ناحية تانيث التسمية وثانيا من من ناحية استعمال الحرف ي i، بالتناظر مع الحرف a أ، وربما كان لهته الأحرف مجتمعة معنى لفظي له علاقة بأمانة الخزانة في البيت العموري القديم.

المبحث الثاني : دراسة استطلاعية .

نظرا لكون الموضوع يرتبط بالتكوين في شقه الأساسي ، قمنا أولا بالتعرف على الهيكل التنظيمي لمديرية التكوين المهني و التمهين بالولاية ، و التطرق إلى جميع مصالحه و مهامها ، ثم قمنا بعرض نشاطات غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية مرفوقا بإحصائيات حديثة لسنة 2017 و بها تحاليل لذات الغرفة .

المطلب الأول : ماهية مديرية التكوين المهني و التمهين بولاية الأغواط و وظائفها:

تعتبر مديرية التكوين و التعليم المهنيين بالأغواط ، دائرة خارجية لوزارة التكوين التعليم المهنيين ، ذات شخصية إعتبارية و إستقلال مالي ، تنظم ، تتابع و تراقب نشاط التكوين والتعليم المهنيين على مستوى إقليم الولاية ، من خلال إشرافها على مؤسسات التكوين و التعليم المهنيين المنتشرة عبر بلديات الولاية كما يلي :

جدول يبين تفصيل المؤسسات التابعة لذات المديرية بالولاية

الرمز	مؤسسة التكوين	طاقة الإستيعاب البيداغوجية	طاقة إستيعاب الداخلية	الموقع
01	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني 1 بالأغواط	800	400	بلدية الأغواط
02	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني 2 بالأغواط	300	120	بلدية الأغواط
0301	مركز التكوين المهني و التمهين ليناني أحمد	400	/	بلدية الأغواط
0302	مركز التكوين المهني و التمهين موتح قدور	400	240	بلدية الأغواط
0303	مركز التكوين المهني و التمهين عزوزي عبد القادر	400	90	بلدية آفلو
0304	مركز التكوين المهني و التمهين حدباوي خديجة (للبنات)	300	60	بلدية الأغواط
0305	مركز التكوين المهني و التمهين بوقدرة بلقاسم	350	60	بلدية قلتة سيدي سعد
0306	مركز التكوين المهني و التمهين محبوبي أحمد	200	120	بلدية الأغواط
0307	مركز التكوين المهني و التمهين صدوقي الحاج بن عيسى	300	60	بلدية قصر الحيران
0308	مركز التكوين المهني و التمهين بورزق أحمد للحرف	100	/	بلدية الأغواط
0309	مركز التكوين المهني و التمهين بعين سيدي علي	100	/	بلدية عين سيدي علي
0310	مركز التكوين المهني و التمهين بالعسافية	100	/	بلدية العسافية
0311	مركز التكوين المهني و التمهين بن	100	60	بلدية حاسي الرمل

	تومي العلمي			
0312	مركز التكوين المهني و التمهين بن قشوة أحميدة	100	60	بلدية عين ماضي
030301	ملحقة التكوين المهني بوصاق أحمد	100	/	بلدية بريدة
030401	ملحقة التكوين المهني مريزقي مصطفى	100	/	بلدية سيدي مخلوف
0313	مركز التكوين المهني و التمهين حمدي بشير	200	60	بلدية تاجموت
0314	مركز تكوين مهني و تمهين	250	/	بلدية الخنق
0315	مركز تكوين مهني و تمهين	200	60	التجمع السكني بليل
0316	مركز تكوين مهني و تمهين	250	/	بلدية حاسي الدلاعة
0317	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية سيدي بوزيد
0318	مركز تكوين مهني و تمهين	200	60	بلدية الغيشة
مجموع مؤسسات التكوين المشتغلة 2016/03/31		5450	1450	
01	معهد تعليم مهني	1000	300	بلدية الأغواط
02	معهد وطني متخصص في التكوين المهني	300	120	بلدية آفلو
03	مركز تكوين مهني و تمهين (للبنات)	300	60	بلدية آفلو
04	مركز تكوين مهني و تمهين	250	60	بلدية واد مرة
05	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية بن ناصر بن شهرة
0	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية الحاج

6				المشري
07	مركز تكوين مهني و تمهين	200	60	بلدية تاجرونة
08	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية الحويطة
09	مركز تكوين مهني و تمهين	200	60	بلدية سبقاق
10	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية تاويالة
11	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية البيضاء
12	مركز تكوين مهني و تمهين	200	/	بلدية وادي مزي
	مجموع قدرات المؤسسات المتوقع إستلامها 2017/2016	3450	660	
	مجموع قدرات التكوين المهني بالولاية 2017/12/31	8900	2110	

- أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14/ 98 المؤرخ في 4 مارس 2014 ،الذي يحدد قواعد تنظيم مديريات التكوين و التعليم المهنيين في الولاية و سيرها ، قبلها كانت تسمى مديرية التشغيل و التكوين المهني قبل سنة 2000 و بعد ما تم فصل قطاع التشغيل عنها، سميت بمديرية التكوين المهني إلى غاية سنة 2014 أضيفت إليها مهمة التعليم المهني، يقوم بالتسيير الإداري و المالي و و يسهر على تطبيق سياسة القطاع مدير ولائي للتكوين و التعليم المهنيين ، معين بموجب مرسوم رئاسي ، يساعده في آداء مهامه ثلاثة رؤساء مصالح و سبعة رؤساء مكاتب (أنظر الهيكل التنظيمي المرفق) ، بالإضافة إلى 34 عون إدارة و إطارات مرسمة في مختلف الأسلاك ، و 48 عون في إطار برنامج الإدماج المهني.

تم تزويد المؤسسة بالوسائل المادية الضرورية ، لأداء مهامها الضرورية في أحسن الظروف، حيث تضم 20 مكتب يتوفر على أجهزة الإعلام الآلي و اللوازم المكتبية ، كما تعكف المؤسسة و تنفيذا لاستراتيجية القطاع ، على إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة بهدف التحكم أكثر في مواجهة الطلب و التخطيط لخدمة التكوين المهني بالكمية و الكيفية المطلوبة من طرف المجتمع و المؤسسات الإقتصادية و مختلف المتعاملين

و بصفة عامة مواكبة متطلبات العصر، في هذا الميدان ،تم إستعمال الطريقة الإلكترونية في مجال البريد الصادر الوارد و ربط المصالح و المؤسسات تحت الإشراف بشبكة إلكترونية داخلية ، بالإضافة لإستعمالها لأحدث البرامج المعلوماتية لمعالجة المعلومات عن طريق قاعدة بيانات مثل: حركة تعداد المتربصين ، وضعية التجهيزات ، وضعية و حركة المكونين، ...إلخ.

الفرع الأول : الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

تضم مديرية التكوين و التعليم المهنيين حاليا حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 جوان 2015 ، المتضمن تنظيم مديريات التكوين و التعليم المهنيين بالولاية ، ثلاث مصالح سبعة مكاتب كما يلي : – **أنظر الهيكل المرفق**– [1]

1. **مصلحة متابعة التكوين و التعليم المهنيين** : تتفرع هذه المصلحة إلى مكتبين و هما :
   – مكتب متابعة النشاطات البيداغوجية للتكوين و التعليم المهنيين
   – مكتب التوجيه و الإمتحانات و المسابقات و تسيير الشهادات
2. **مصلحة التمهين و التكوين المتواصل و الشراكة** : تتفرع هذه المصلحة كذلك إلى مكتبين و هما:
   – مكتب التمهين والعلاقات مع الهيئات المستخدمة وشركاء التمهين
   – مكتب التكوين المتواصل و الشراكة و متابعة المؤسسات الخاصة
3. **مصلحة إدارة الوسائل و المنازعات ومتابعة مشاريع الإستثمارات ومنظومات الإعلام** : تتوفر هذه المصلحة إلى ثلاثة مكاتب كما يلي :
   – مكتب تسيير المستخدمين و تنسيق عمليات توظيف و تسييرالمكونيين و المنازعات
   – مكتب الميزانية و المحاسبة و الوسائل العامة و الأرشيف
   – مكتب منظومات الإعلام و خريطة التكوين والإحصائيات و متابعة مشاريع الإستثمارات .

حدد مهام و صلاحيات المؤسسة التي تضمنها المرسوم التنفيذي رقم 98/14 ، المؤرخ في 4 مارس 2014 ، في ستة (6) مهام أساسية على مستوى الولاية كما يلي :

أولا : في مجال تنفيذ السياسة القطاعية على المستوى المحلي :

* ضمان متابعة تطبيق مختلف برامج التنمية و تنفيذ برامج القطاع للتكوين و التعليم المهنيين على المستوى المحلي.
* تحديد و إقتراح كل تدبير من شأنه ضمان التطوير المنسجم لنشاطات التكوين والتعليم المهنيين.

ثانيا : في مجال تنشيط و تنسيق مؤسسات التكوين و التعليم المهنيين

* تنشيط و تنسيق و تقييم سيرهياكل ووسائل التكوين و التعليم المهنيين للولاية بصفة دورية
* السهرعلى علاقات التضامن بين مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين والمؤسسات الإقتصادية قصد تطوير التمهين و الأنماط الأخرى للتكوين على مستوى الولاية.
* تقييم تنفيذ الإتفاقيات الخاصة بالشراكة المبرمة مع المؤسسات و المتعاملين الإقتصاديين بالولاية .

[1] - الهيكل التنظيمي تحصلنا عليه من طرف السيد / مدير المديرية شخصيا .

ثالثا : <u>في مجال إنجاز و متابعة مشاريع الإستثمارات و تسيير الممتلكات</u>:

* ضمان متابعة مشاريع الإستثمارات المخططة و المسجلة لحساب قطاع التكوين و التعليم المهنيين و السهر على إنضاجها و إنسجامها و إنجازها حسب المقاييس و الآجال.

* السهر على التسيير الحسن للأملاك المنقولة و العقارية و حظيرة سيارات مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني .

*السهرعلى تنفيذ التدابيرالمتعلقة بحفظ و صيانة منشآت و تجهيزات التكوين و التعليم المهنيين بالإتصال مع الهيئات المؤهلة.

* السهر على إحترام تطبيق المقاييس البيداغوجية في مجال بناء و تجهيز مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني.

* السهر على إحترام قواعد النظافة و الأمن في مؤسسات التكوين و التعليم المهنيين.

رابعا : <u>في مجال الدراسات و الإعلام و التوجيه و المساعدة على الإدماج المهني</u>:

* إنجاز كل دراسة أو دراسة أحادية أو تحقيق على المستوى المحلي ، في مجال التكوين و التعليم

* إعداد و تحيين خريطة التكوين و التعليم المهنيين للولاية و متابعة تنفيذها ، بالإتصال مع الهيئات و المصالح المعنية .

* تنسيق و متابعة النشاطات المرتبطة بالإعلام و التوجيع و دعم الإدماج المهني.

* تنظيم ، جمع و معالجة و نشر المعلومات لاسيما الإحصائيات منها في مجال التكوين التعليم المهنيين.

خامسا : <u>في مجال متابعة النشاطات البيداغوجية</u> :

* السهر على التنظيم و المتابعة و المراقبة البيداغوجية لمؤسسات التكوين و التعليم المهنيين.

* الإشراف و السهر على حسن سير المسابقات و الإمتحانات المنظمة لمتربصي التكوين المهني و تلاميذ التعليم المهني.

* تنويع أماط التكوين للإستجابة للطلب الإجتماعي و الإقتصادي.

* ضمان متابعة و مراقبة مؤسسات التكوين الخاصة.

سادسا : <u>في مجال متابعة تسييرالموارد البشرية و الميزانية</u> :

* السهر على تنفيذ البرامج المقررة في مجال التوظيف أو الإمتحانات المهنية و تسيير و تكوين و تحسين مستوى مستخدمي التكوين المهني و التعليم المهني ، و ضمان متابعتهاو تقييمها.

* السهر على إعداد ميزانيات مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني و ضمان مراقبتها متابعة تنفيذها .

* ضمان تنفيذ المخططات القطاعية السنوية و المتعددة السنوات للتكوين و تحسين المستوى تجديد المعارف لفائدة الموظفين و الأعوان المتعاقدين لمؤسسات التكوين و التعليم المهنيين التابعة للولاية .

* السهر على الإستعمال الأمثل للوسائل المادية و البشرية و المالية الموضوعة تحت تصرف مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني .

* تنسيق حركة نقل المكونين و التأطير البيداغوجي على المستوى المحلي.

تنظيم التكوين و التعليم المهنيين :

يتم التخطيط لمهمة التكوين و التعليم المهنيين من خلال خارطة التكوين و التعليم المهنيين التي يتم المصادقة عليها من طرف لجنة الشركة بالولاية المشكلة من ممثلي الشركاء الإقتصاديين للقطاع و برئاسة والي الولاية ، و التي يتم تحيينها كل 3 سنوات ، كما تقوم المؤسسة بوضع مخططات نصف سنوية للتكوين و التعليم المهنيين (دورة سبتمبر و دورة فيفري) بناءا على معطيات ميدانية تتعلق بالطلب عن التكوين وحسب الإمكانيات المتوفرة لدى المؤسسات التكوينية بالولاية مع مراعاة تقريب خدمة التكوين من المواطنين و نشره عبر المناطق النائية للولاية و أيضا تلبية الطلب عن التكوين لجميع الشرائح و الوضعيات الإجتماعية بالولاية و كذلك تنويع أنماط التكوين.

المجالات : تقوم المؤسسة في أنشطتها العامة في مجالين أساسيين و هما :

- التكوين المهني.
- التعليم المهني .

أولا : التكوين المهني : ينظم التكوين المهني وفق مدونتين للشعب و التخصصات منظمة حسب 22 شعبة مهنية و 422 إختصاص مصنفة على ترقيم التخصصات و التسمية الدقيقة للتخصص، مدة التكوين، مستوى التأهيل، الشهادة الممنوحة ،المدونة الأولى تخص للحصول على شهادة دولة و الثانية تتعلق بالحصول على شهادة التأهيل.

التكوين المتوج بشهادة دولة : تتراوح مدته ما بين 06 أشهر و 30 شهرا.

أنماط التكوين : يصنف التكوين المهني في ثلاثة أنماط كبرى و هي :

* **التكوين الإقامي(الحضوري)**:يتم داخل المؤسسات التكوينية في الجانبين النظري والتطبيقي

***التكوين عن طريق التمهين**:يتم بنسبة 80 في المئة من مدة التكوين بالمؤسسات الإقتصادية الإدارية و 20 بالمئة بالمؤسسات التكوينية في شكل دروس نظرية تكميلية.

* **التكوين عن بعد:** ينظم من طرق المركز الوطني للتكوين المهني عن بعد .

أنماط التنظيم : تتفرع عن الأنماط الكبرى للتكوين نمطين لتنظيم التكوين و هما :

* التكوين الأولي : و هو يتم إنطلاقا من المستوى التعليمي.

* التكوين عن طريق المعابر: يتم للتحضير إلى شهادة أعلى أفقيا و عموديا إنطلاقا من مستوى تكويني معين .

أنماط التسيير : تتفرع أنماط التكوين إلى نمطين للتسيير بيداغوجي ، و هما :

* التكوين بالوقت الكامل.

* التكوين بالوقت الجزئي.

مستويات التأهيل : تمنح مؤسسات التكوين المهني من المستوى الأول إلى المستوى الخامس.

الشهادات الممنوحة : تمنح مؤسسات التكوين المهني فيما يخص التكوين المتوج بشهادة دولة ، حسب مستويات التأهيل الموافقة لها كما يلي :

- شهادة التكوين المهني المتخصص ، مستوى التأهيل1
- شهادة الكفاءة المهنية ، مستوى التأهيل 2
- شهادة المهارة المهنية ، مستوى التأهيل 3
- شهادة أهلية التقني ، مستوى التأهيل 4
- شهادة أهلية التقني سامي ، مستوى 5

التكوين التأهيلي: مدته التكوينية من 06 أشهر و أقل، ينظم عن طريق النمط الإقامي أو عن بعد و يمكن أن يكون أولي أو متواصل.

ثانيا : التعليم المهني : ينظم التعليم المهني داخل معاهد التعليم المهني ، في هذا الإطار إستفادت الولاية من معهد للتعليم المهني .

شروط مزاولة التعليم المهني:هذا الميدان يوجه له بالتنسيق مع قطاع التربية التلاميذ الناجحين للإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي ، يشمل برنامج التكوين على جانب يتعلق بالتكوين المهني و الجانب الآخر تعليم عام في إختصاصات تقنية و تكنولوجية ،حيث يدوم هذا المسار للحصول على شهادة تقني سامي 06 سنوات ، و الآن تعكف وزارة التكوين والتعليم المهنيين بالتنسيق مع القطاعات المعنية لوضع معبر نحو التعليم العالي.

الشهادات الممنوحة :

- شهادة التعليم المهني درجة 1 بعد سنتين.
- شهادة التعليم المهني درجة 2 بعد سنتسن من الحصول شهادة التعليم المهني درجة 1.
- شهادة أهلية التقني سامي بعد الحصول على شهادة التعليم المهني درجة 2.

تعداد المتربصين :

جدول يوضح توزيع تعداد المتربصين حسب الجنس و مؤسسات التكوين
في جميع أنماط التكوين إلى غاية 2016/01/01

الرقم	مؤسسة التكوين	الموقع	ذكور	إناث	مجموع
01	**المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير**	**دائرة الأغواط**	**259**	**628**	**1553**
02	**مركز التكوين المهني و التمهين ليناني أحمد**	**دائرة الأغواط**	**710**	**415**	**1125**
03	**مركز التكوين المهني و التمهين موتح قدور**	**دائرة الأغواط**	**428**	**296**	**724**
04	**مركز التكوين المهني و التمهين عزوزي عبد القادر**	**دائرة آفلو**	**393**	**321**	**714**
05	**مركزالتكوين المهني و التمهين حدباوي خديجة (للبنات)**	**دائرة الأغواط**	**15**	**425**	**440**

06	مركز التكوين المهني و التمهين بوقدرة بلقاسم	دائرة قلتة سيدي سعد	278	212	490
07	مركز التكوين المهني و التمهين محبوبي أحمد	دائرة الأغواط	68	64	132
08	مركز التكوين المهني و التمهين صدوقي الحاج بن عيسى	دائرة قصر الحيران	78	67	145
09	مركز التكوين المهني و التمهين بورزق أحمد للحرف	دائرة الأغواط	28	79	107
10	مركز التكوين المهني و التمهين بعين سيدي علي	بلدية عين سيدي علي	78	53	131
11	مركز التكوين المهني و التمهين بالعسافية	بلدية العسافية	102	56	158
12	مركز التكوين المهني و التمهين تومي العلمي	دائرة حاسي الرمل	328	109	437
13	مركز التكوين المهني و التمهين بن قشوة أحميدة	دائرة عين ماضي	98	68	166
14	ملحقة التكوين المهني بوصاق أحمد	دائرة بريدة	152	42	194
15	ملحقة التكوين المهني مريزقي مصطفى	دائرة سيدي مخلوف	98	44	142
16	مركز التكوين المهني و التمهين حمدي بشير	بلدية تاجموت	188	190	378
17	مركز تكوين مهني و تمهين	بلدية الخنق	198	67	265
18	مركز تكوين مهني و تمهين	التجمع السكني بليل	203	97	300
19	مركز تكوين مهني و تمهين	بلدية حاسي الدلاعة	192	101	293
المجموع			4560	3334	7894

المطلب الثاني : نشاطات غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الأغواط (دراسة إحصائية تحليلية)

طيلة سنة 2017 عملت الغرفة على استكمال جميع الوظائف المسندة إليها في دفتر تبعات الخدمة العمومية لهذه السنة، كما حاولت تحقيق المهام الموكلة لها كشريك محلي في تنمية القطاع وكشريك أمثل للسلطات المحلية في تحقيق تنمية تتسم بالاستدامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف محليا، وقد تم تحقيق نتائج جد

إيجابية كحوصلة لنشاطات الغرفة خلال هذه السنة، هذه المجهودات التي تبقى متواصلة في سلسلة من التوصيات والأهداف المسطرة من قبل الوزارة الوصية في جميع النواحي سواء ما تعلق بالترقية أو بالتسيير الأمثل لسجل الصناعة التقليدية والحرف أو بتحقيق موازنات كلية مرضية للمؤسسة من ناحية مالية تضمن لها تحقيق ما تصبو إليه كل مؤسسة ذات طابع تجاري و اقتصادي وهو النمو والنماء وتحصيل نتيجة إيجابية نهاية السنة المالية.

- المخبر رقم 01 الذي هو مدير الغرفة و بعد مقابلتنا له ، حيث بعد ترحيبه بنا ، و استماعه إلى استبياننا فضل الإجابة عن جل تساؤلاتنا مع عرضه لنشاطات هذه الهيئة خلال سنة 2017 ، الأمر الذي جعلنا لا نستغني عن هذه المعلومات القيمة التي لها فائدة كبيرة ، حيث سنعرض عليكم في هذا التقرير كل النتائج المحققة حسب المحاور المذكورة أدناه، أين سنتعرض لبعض النتائج بالتحليل الموضوعي المبني على المعطيات الميدانية، ثم سنعطي من خلال هذا التقرير نشرية سنوية إحصائية لكل النتائج المحققة:

تتمثل المحاور فيما يلي:

- **عملية مسك وتسيير سجل الصناعة التقليدية الحرف:**
- **تطهير وتحيين المنظومة الإعلامية:**
- **البطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف:**
- **الإعلام و الاتصال:**
- **التكوين والتمهين والتأهيل :**
- **النشاط الترقوي للغرفة خلال سنة 2017**
- **استغلال الهياكل**
- **تحسين وترقية الخدمة العمومية**
- **نشاطات الجمعية العامة والهيئة المنتخبة للغرفة**
- **احصائيات 2017**

01- عملية مسك وتسيير سجل الصناعة التقليدية الحرف:

قامت الغرفة خلال سنة 2017 بتنفيذ جميع الوظائف المرتبطة بالتسيير الأمثل لسجل الصناعة التقليدية والحرف لولاية الأغواط خاصة فيما يتعلق بـ:

- ✓ استمرار عملية تدوين الحرفيين المسجلين في السجل وتحيين السجل.
- ✓ استمرار تنفيذ العمل بدليل الإجراءات الجديدة لتسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف.
- ✓ إجراء دورات تأهيلية لفائدة أصحاب المشاريع وذوي الأنشطة الحرفية الغير مسجلين في السجل من قبل لجنة التأهيل في رتبة الحرفي العامل.
- ✓ تحيين ووضع حيز التنفيذ اتفاقية تزويد لجنة التأهيل بأساتذة تكوين مهني مختصين في مجالهم.
- ✓ تحيين ووضع حيز التنفيذ اتفاقيات برمجة الدورات التأهيلية لفائدة نزلاء المؤسسات العقابية.
- ✓ توفير نشريات إحصائية ثلاثية وسداسية تتعلق بالمجتمع الحرفي وحركية السجل.
- ✓ الاتصال والتنسيق مع الجمعيات المهنية بهدف تفعيل وتثمين العمل الجواري والترقوي للغرفة.
- ✓ متابعة وتسيير حركية الحرفيين في مجال التسجيل والشطب وفيما يلي إحصائيات وتحاليل على مستوى السجل لإعطاء رؤية واضحة عن حجم و تقدم تعداد المجتمع الحرفي لولاية الأغواط خلال هذه السنة

قطاعات الصناعة التقليدية والحرف	العدد
الصناعة التقليدية الفنية	160
الصناعة التقليدية إنتاج مواد	38
الصناعة التقليدية الخدمات	184
المجموع	**382**

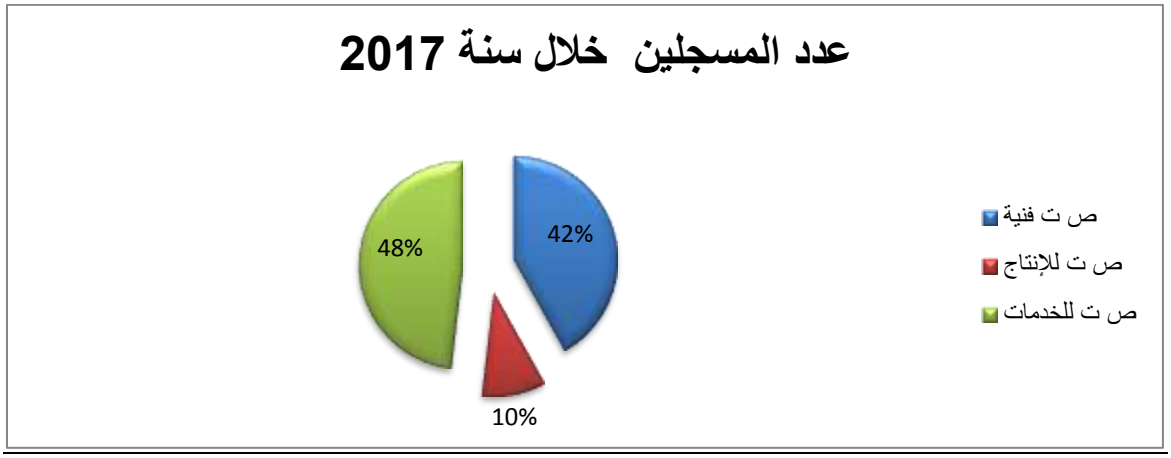

تحليل الإحصائيات المسجلة:

- بلغ العدد الإجمالي للمسجلين خلال سنة 2017 : 382مسجلا جديدا.

– كما أن نسبة التسجيلات في قطاع الصناعة التقليدية الفنية بلغت 42 % من الإجمالي ، وعلى مدار سنة 2017 نشطت الغرفة أياما إعلامية من خلال قافلة تحسيسية عبر مختلف بلديات الولاية من اجل حث الحرفيين غير المسجلين على الإقبال على التسجيل من أجل الممارسة النظامية لأنشطتهم وكذا الاستفادة من مختلف المزايا.

- في حين بلغت نسبة التسجيلات لقطاع الخدمات 48 %، هذا القطاع وكما هو معروف مرتبط كثيرا بمجهودات منظومة التكوين المهني على المستوى المحلي حيث أن أغلب الأنشطة المبوبة ضمن هذا الفرع من النشاط متوفرة في إطار مدونة التكوين المهني والتمهين ، غير أن مقاربة مجهودات الغرفة في سبيل استقطاب هؤلاء للممارسة النظامية لأنشطتهم الحرفية مكن من تحقيق النتيجة المذكورة آنفا لعدد المسجلين في هذا القطاع والمتمثل في 38 مسجل جديد خلال سنة 2017.
- أما قطاع إنتاج المواد فلم تتعد نسبة التسجيل فيه 10 % الشيء الذي قد يرجع إلى غلاء المواد الأولية المستعملة في هذه الأنشطة وكذا التجهيزات والآلات المعدة للإنتاج، بالإضافة إلى عوائق أخرى تتعلق بثقل أعباء كراء المحلات.
- وكذا توجه فئة كبيرة من الممارسين لهذا النوع من الأنشطة إلى استخراج سجل تجاري بدلا من بطاقة الحرفي ساعين من خلال ذلك إلى الاستفادة من مختلف الصفقات والمشاريع القطاعية الأخرى، بمبالغ تفوق تلك التي يستفيد منها الحرفيون في هذه الصفقات.
- وتشهد الولاية تسجيل عدة مشاريع ذات بعد وطني وكذا عدة عمليات لإعادة تأهيل أو إنشاء مناطق صناعية جديدة أو مناطق نشاط وتخزين الأمر الذي سيتيح العديد من فرص العمالة التي يوفرها فقط وفقط قطاع الصناعة التقليدية والحرف ، وقد اعتمدت الغرفة في هذا التوجه على التدخل في معادلة العرض والطلب كهمزة وصل بين حاجيات التنمية المحلية وطلبات اليد العاملة الحرفية المؤهلة، هذا المسعى من شأنه أن يمكن سجل الصناعة التقليدية والحرف لولاية الأغواط، من أن ينتعش إحصائيا وكميا سواء من ناحية عدد المسجلين في قطاعات النشاط الثلاثة أو من ناحية العمالة التي يشغلها القطاع.
- وبهدف تقصي ومعالجة هذا العزوف عن التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة للأنشطة الإنتاجية خاصة تم وبالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية تكثيف الجهود الميدانية عبر مختلف بلديات الولاية على مدار السنة من خلال لجنة مشكلة من الغرفة بشقيها الإداري والمنتخب وكذا من مفتشي الصناعة التقليدية والحرف بالمديرية ومراسلي الغرفة عبر بلديات الولاية، بهدف الرفع من نسبة التسجيل وتوعية الحرفيين غير المسجلين وتوضيح الحقوق والواجبات المترتبة عن ممارسة النشاط الحرفي وكذا إعلام المجتمع الحرفي بمختلف المزايا التي وضعتها الدولة لفائدتهم.

الشطب خلال سنة 2017:

قطاعات الصناعة التقليدية والحرف	العدد

الصناعة التقليدية الفنية	**213**
الصناعة التقليدية إنتاج مواد	**17**
الصناعة التقليدية الخدمات	**231**
المجموع	**461**

بيان تفصيلي لنسب الشطب حسب فئة النشاط

وصل عدد المشطوبين خلال سنة 2017 إلى 461 حرفي مشطوب ، حيث سجلنا أكبر نسبة شطب 50% في مجال الصناعة التقليدية للخدمات ويليها قطاع الصناعة التقليدية الفنية بنسبة بـ 46% ، وبنسبة أقل في مجال الصناعة التقليدية لإنتاج المواد بنسبة 04 % وهذا الارتفاع في الشطب في النشاطات الفنية والخدمات راجع لعدة عوامل :

- **تغيير النشاط إلى قطاعات اقتصادية أخرى:** خاصة في المجال الخدماتي: حيث وكما هو معروف أن الحرف الخدماتية لا تتطلب رأس مال مادي مرتفع (تجهيزات كبيرة) ، مما يسهل نوعا ما التخلي عن ممارستها وتغييرها، كما أن المنافسة وعدم إتقان الحرفيين الخدماتيين للتموضع في السوق يؤدي إلى عدم تغطيتهم حتى لتكاليف الخدمة، وفي هذا الصدد قامت الغرفة بإعادة بعث تنظيم دورات في إنشاء و تسيير المؤسسة الحرفية ويتم استهداف خاصة فئة الحرفيين ذوي الأنشطة الخدماتية.
- **المخاوف الجبائية وشبه الجبائية:** غياب وعي إداري لكيفيات التصريح لدى مصالح الضرائب، ومصالح التأمين الاجتماعي، يؤدي ببعض الحرفيين المسجلين إلى الإسراع في شطب أنفسهم من السجل، تخوفا من تراكم المستحقات المذكورة.

تم في هذا الصدد وبالتنسيق مع مديرية الضرائب والصندوق الوطني للتأمين لغير الأجراء . فرع ولاية الأغواط . ، تنظيم يوم إعلامي لفائدة الحرفيين ومن ثم توسيع دائرة التوعية من خلال الجمعية العامة، كما تم تخصيص جناح لهاتين الهيئتين في مختلف تظاهرات الصناعة التقليدية المنجزة هذه السنة

- **موسمية بعض الأنشطة الحرفية.** من المعروف بأن بعض الأنشطة لها طابع ريع موسمي لذلك لها نسبة أكبر من الشطب

إحصائيات المسجلين حسب وسط الممارسة لسنة 2017 :

حسب الوسط	سنة 2016	التسجيل			الشطب		
		ص ت فنية	ص ت للإنتاج	ص ت للخدمات	ص ت فنية	ص ت للإنتاج	ص ت للخدمات
	الوسط الحضري	82	18	91	159	7	110
	الوسط الريفي	78	20	93	54	10	121
	المجموع	160	38	184	213	17	231

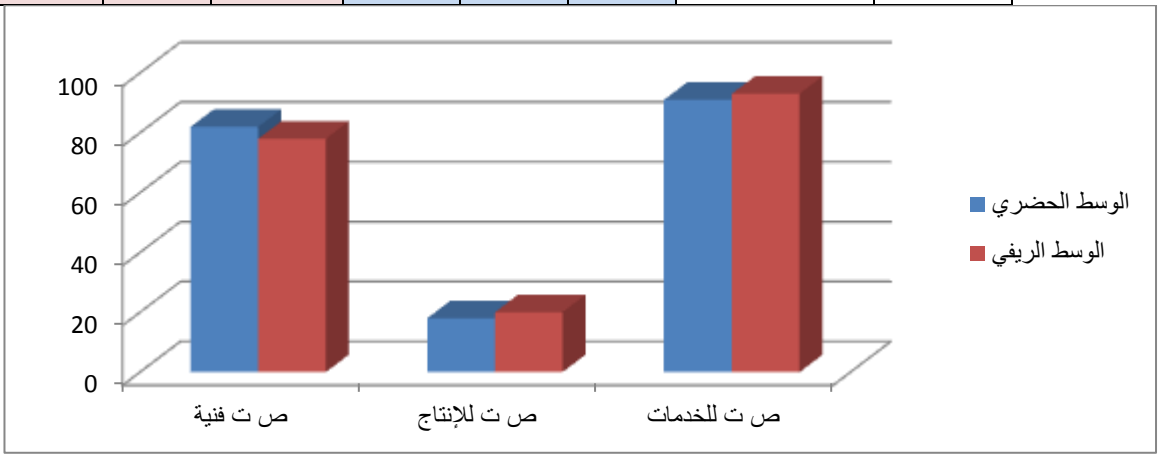

إحصائيات المشطوبين حسب وسط الممارسة لسنة 2017 :

الوسط	فني	إنتاج المواد	خدمات
الوسط الحضري	159	7	110
الوسط الريفي	54	10	121
المجموع الكلي	213	17	231

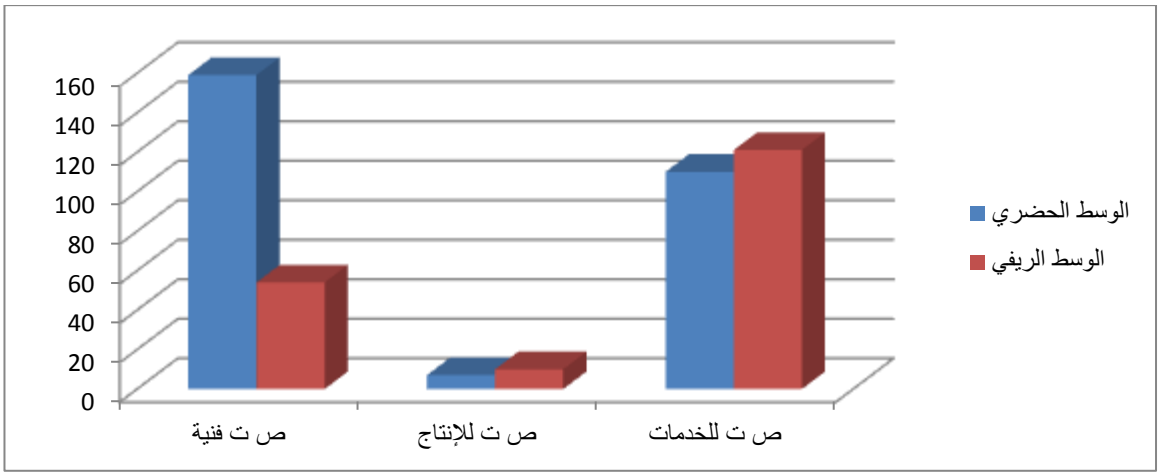

إحصائيات عملية التسجيل حسب الجنس لسنة 2017 :

الجنس	فني	إنتاج المواد	خدمات
ذكور	34	33	151
إناث	126	5	33
المجموع الكلي	382		

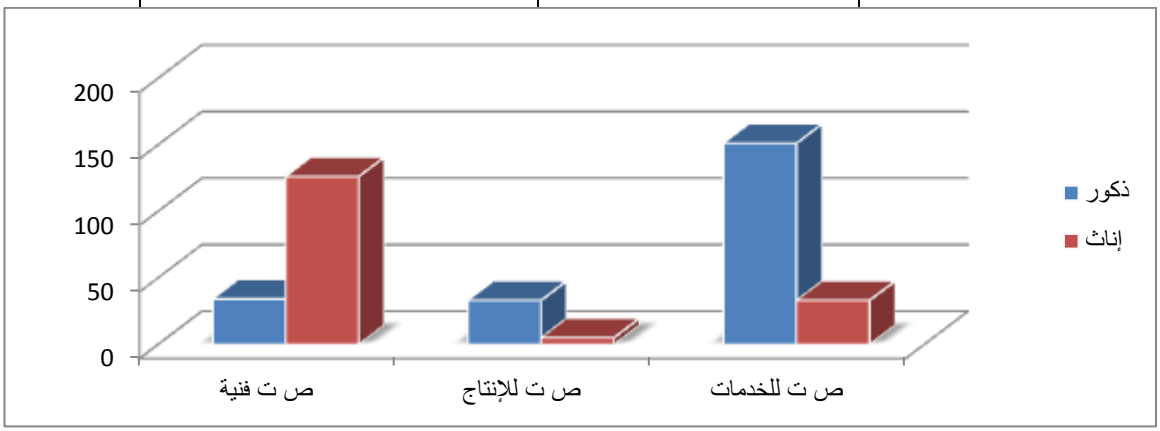

تحليل : يرجع ارتفاع نسبة التسجيل لدى الإناث في الصناعات التقليدية الفنية إلى كون غالبية الحرف الفنية المنتشرة في الولاية تمارس من قبل المرأة، أما الميدانين المتبقيين فتمارس أنشطتها بشكل كبير من قبل فئة الذكور عدا بعض الحرف الخدماتية أو الإنتاجية التي قد تمارسها المرأة على غرار حلاقة النساء و صناعة الحلويات.

إحصائيات عملية الشطب حسب الجنس لسنة 2017:

الجنس	فني	إنتاج	خدمات	المجموع

		المواد		
ذكور	33	16	214	263
إناث	180	1	17	198
المجموع الكلي	461			

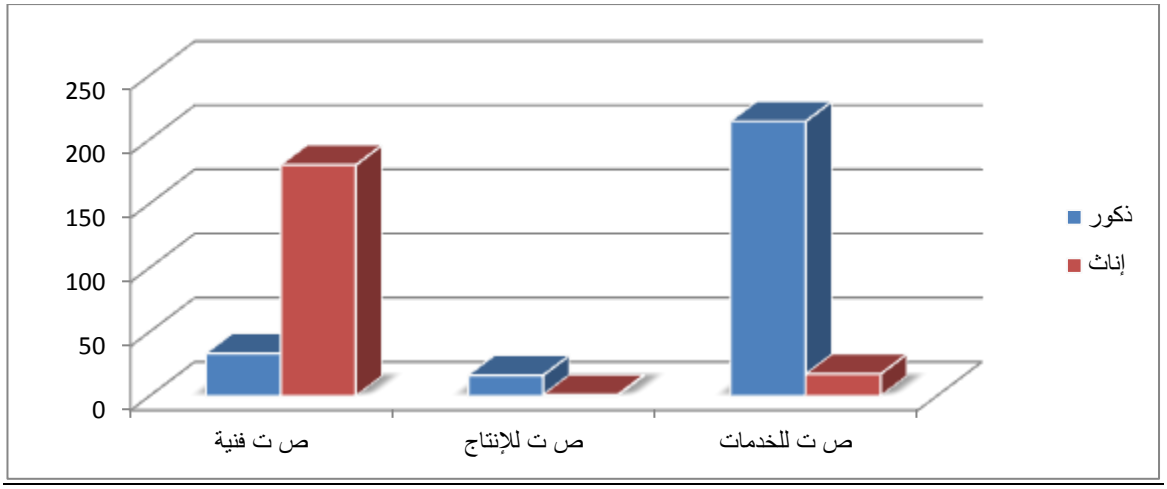

تحليل : يرجع ارتفاع نسبة الشطب لدى الذكور وخاصة في الصناعات التقليدية الخدمات إلى كون غالبية المشطوبين مستفيدين مشاريع الجزائر البيضاء واكتمال عقودهم و استفادة البعض منهم من دعم القروض المصغرة.

بالنسبة لارتفاع نسبة الشطب في قطاع الصناعة التقليدية الفنية لدى فئة الإناث يعود إلى هيمنة الإناث على عدد المسجلين في ميدان الصناعة التقليدية الفنية وإلى موسمية بعض الأنشطة الفنية الممارسة من قبلهن وكون غالبيتها تمارس في البيت ما يخلق بعض العوائق الاجتماعية والالتزامات العائلية التي تحول ربات البيوت من مواصلة ممارسة أنشطتهن البيتية.

توزيع التسجيل حسب طبيعة ممارسة النشاط لسنة 2017 :

		فني	إنتاج مواد	خدمات	المجموع
النشاطات القارة	مالك	09	16	33	58
	مستأجر	11	22	49	82
النشاطات المتنقلة		2	0	102	104
النشاطات بالبيت		138	0	0	138
المجموع		160	38	184	**382**

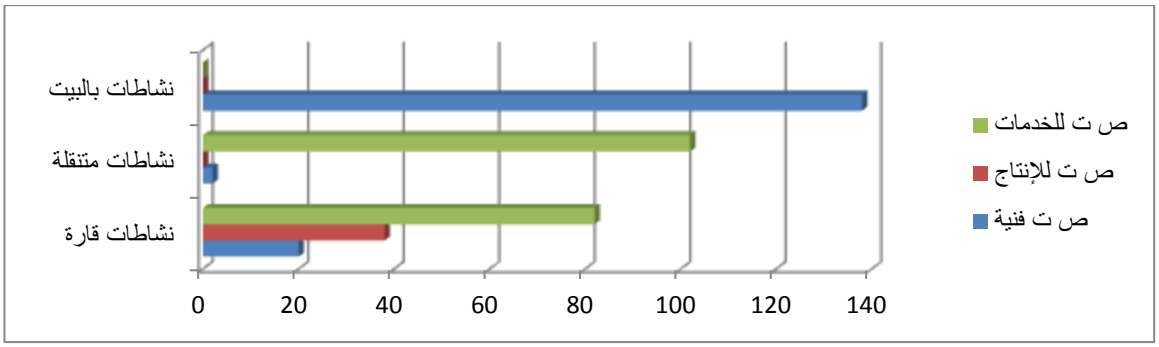

تحليل : تهيمن النشاطات البيتية على نسبة التسجيل فيما ترتفع نسبة المسجيلن المتنقلين في مجال الصناعات التقليدية الخدماتية نظرا لطبيعة هذه الأنشطة المتعلقة بالصيانة والتصليح.

توزيع الشطب حسب طبيعة ممارسة النشاط لسنة 2017:

		فني	إنتاج مواد	خدمات	المجموع
النشاطات القارة	مالك	0	6	9	15
	مستأجر	3	10	24	37
النشاطات المتنقلة		4	0	194	198
النشاطات بالبيت		205	0	1	206

بيان توزيع الشطب حسب طبيعة ممارسة النشاط لسنة 2017

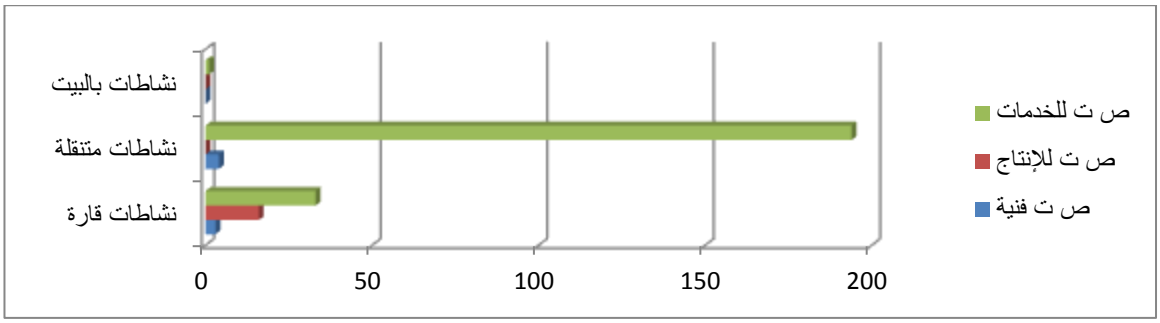

عدد المسجلين المستفيدين من أجهزة الدعم خلال سنة 2017 :

المستفيدين من ANSEJ	المستفيدين من ANJEM	المستفيدين من CNAC
00	33	00
00		

تتم توعية المتقدمين لأجهزة الدعم خاصة الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر ANGEM استطاعت الغرفة استقطاب عدد كبير من المتقدمين للوكالة لاستخراج بطاقة الحرفي من أجل العمل بصفة قانونية والحصول على الامتيازات الجبائية خاصة في مجال الصناعة التقليدية والتقليدية الفنية بعد ملء دفتر الشروط.

وبموجب عضوية الغرفة في لجان إعتمادات التمويل للمشاريع الخاصة بهذه الهيئات تكرس الغرفة شرط التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف لولاية الأغواط.

تطور التسجيل بين سنتي 2017/2016

القطاع	سنة 2016	سنة 2017	الفارق
الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية	620	160	460
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج	63	38	25
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	637	184	453
المجموع	1320	382	938

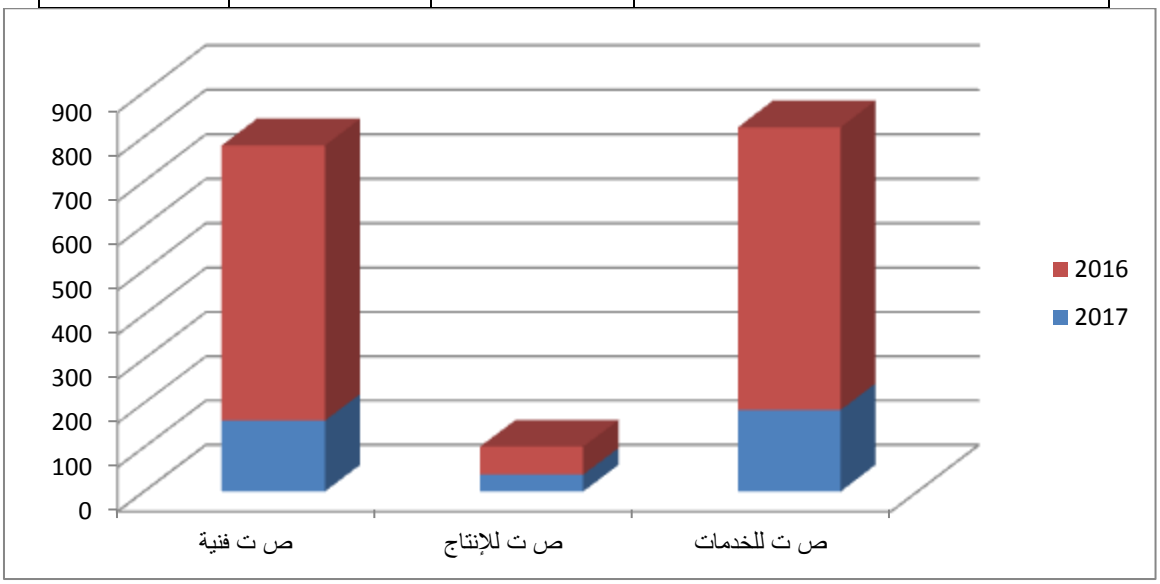

تحليل:

شهدت سنة 2017 تناقص في عدد المسجلين مقارنة بسنة 2016 بنسبة تراجع قدرها :71.06 % ، وفارق 938 حرفي، يرجع هذا التأخر إلى عوامل أهمها:

- التأخر الملاحظ في التصريح أو تسجيل النشاط خاصة بعد استكمال تنصيب ورشات العمل، من قبل الحرفيين.

- التوجه إلى الممارسة اللانظامية للنشاط الحرفي، خاصة في حالة إزدواجية النشاط.
- التخوف الجبائي والشبه الجبائي.
- توقف آليات الدعم الموجهة لإنشاء النشاط الحرفي .

فارق الشطب بين سنتي 2017/2016 :

	لسنة 2016	لسنة 2017	الفارق
الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية	***245***	***213***	***32***
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج	***16***	***17***	***1-***
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	***282***	***231***	***51***
المجموع الجزئي	***543***	***461***	***82***

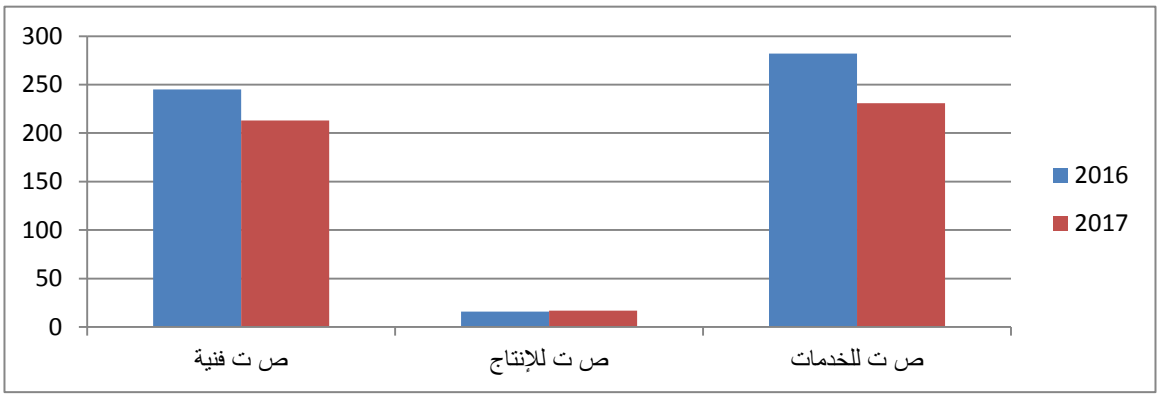

✓ إنخفض عدد المشطوبين سنة 2017 مقارنة بسنة 2016، بحيث بلغ عدد المشطوبين خلال سنة 2016 بـ 543 مشطوب مقارنة بسنة 2017 بـ: 461 مشطوب.

✓ انخفض عدد المشطوبين في مجال الصناعة التقليدية الفنية لسنة 2017 مقارنة بسنة 2016 بـ32 مشطوب

✓ تناقص الشطب في مجال الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات لسنة 2017 مقارنة بسنة 2016 بـ51 مشطوب

تحليل:

- في نظر الكثير من الحرفيين ارتباط حيازة بطاقة الحرفي بحظوظ الاستفادة من خدمات عمومية أخرى أهمها ملفات السكن أو ملفات قطع الأراضي الصالحة للبناء أو غير ذلك من مساعدات اجتماعية اعتمدتها الدولة في قطاعات أخرى حيث على سبيل المثال يعتقد غالبية الحرفيين الذين تقدموا بطلب الشطب بأن حيازتهم على

بطاقة الحرفي ستقلل من حظوظ استفادتهم من مختلف برامج السكن. في هذا الشأن وفرت الغرفة خلية استماع لفائدة الحرفين اللذين يتقدمون بطلب الشطب من أجل الحد من هذه الظاهرة.

- من جهة أخرى يلجأ غالبية الحرفيين الذين استفادوا من دعم الصناديق إلى الشطب فور استكمالهم للمشاريع الممنوحة لهم، وذلك تخوفا من الأعباء الجبائية وشبه الجبائية، وقد وفرت الغرفة مطويات إعلامية لتلقين هؤلاء كيفيات التصريح لدى مصالح الضرائب ومصالح الضمان الاجتماعي لتفادي الاحتساب الجزافي المترتب عن عدم التصريح والذي هو أصل تخوفهم.
- ارتفاع تكاليف الممارسة الحرفية في ميدان الأنشطة الخدماتية وعلى رأسها أسعار كراء المحلات.
- عدم تنظيم سوق الخدمات على المستوى المحلي وانتهاز أصحاب المقاولات لمجهودات الحرفيين في قطاع الخدمات مما يخلق نوع من العزوف على ممارسة هذا النوع من الأنشطة، ويرجع ذلك إلى عدم تواجد الحرفيين في تجمعات مهنية أو تعاونيات، وتكرس الغرفة عمليات تحسيسية لخلق تجمعات مهنية منظمة.

02- تطهير وتحيين المنظومة الإعلامية:

تواصل الغرفة من خلال مصلحة سجل الصناعة التقليدية عملية تحيين المنظومة الإعلامية، من خلال صب معلومات الحرفيين المسجلين الجدد، كما تعكف الغرفة على إعداد قاعدة إعلامية بيانية داخلية مفصلة لسجل الصناعة التقليدية يتم تحيينها بشكل أسبوعي، لوضعها تحت تصرف الشركاء، كما يتم ضبط عملية تطهير السجل وإنهائها وفيما يلي حصيلة التطهير والتحيين .

العملية	المرحلة	نسبة الإنجاز	الملاحظات
تحيين تطهير سجل الصناعة التقليدية والحرف، وربطه ببطاقات المعلومات. **المرجع: المرسوم** التنفيذي رقم: 13-252 المؤرخ في: 2013/07/02 المحدد لكيفيات تنظيم البطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وعملها	مرحلة إنهاء عملية صب العلومات في البطاقية.	% 99.7	تسخير و تخصيص وحدة مركزية (unité centrale) لأرشفة المعطيات والمعلومات الخاصة بمصلحة سجل الصناعة التقليدية والحرف.

من جهة أخرى وتنفيذا للمرسوم التنفيذي رقم: 13-252 المؤرخ في: 2013/07/02 المحدد لكيفيات تنظيم البطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وعملها، باشرت الغرفة في تقييد سجل الصناعة التقليدية والحرف وربطه

بنماذج لبطاقات المعلومات التي حددها المرسوم المذكور و المتعلقة بالحرفيين أو بالتعاونيات والمؤسسات الحرفية، حيث وبعد استكمال العملية للمسجلين لسنتي 2017/ 2016 .

03- البطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف:

- تنفيذا للمرسوم التنفيذي رقم: 13-252 المؤرخ في: 2013/07/02 المحدد لكيفيات تنظيم البطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وعملها، تواصل الغرفة في تقييد سجل الصناعة التقليدية والحرف وربطه بنماذج لبطاقات المعلومات التي حددها المرسوم المذكور و المتعلقة بالحرفيين أو بالتعاونيات والمؤسسات الحرفية،حيث تقوم الغرفة من خلال مصلحة سجل الصناعة التقليدية والحرف بعملية صب معلومات الحرفيين في البطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف في الموقع الذي خصصته الوزارة الوصية لهذا الغرض ، ابتداء من انطلاق العملية كمرحلة أولى وقد توصلت لتسجيل أزيد من 13025 حرفي حتى نهاية سنة 2017 على مستوى البطاقية .
- كما تواصل الغرفة من خلال مصلحة سجل الصناعة التقليدية عملية تحيين المنظومة الإعلامية، من خلال صب معلومات الحرفيين المسجلين الجدد، كما تعكف الغرفة على إعداد قاعدة إعلامية بيانية داخلية مفصلة لسجل الصناعة التقليدية يتم تحيينها بشكل أسبوعي، لوضعها تحت تصرف الشركاء، كما يتم ضبط عملية تطهير السجل بشكل دوري وإنهائها .

04-الإعلام و الاتصال:

- لتعميم المعلومات المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية بولاية الأغواط قامت الغرفة بما يلي:
- إيصال المعلومات للشركاء الخاصة بكل ما يتعلق بعملية التسجيل والانخراط في سجل الصناعة التقليدية و الحرف و كذا جميع التدابير المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية عن طريق العمليات الإعلامية والتحسيسية ومراسلة البلديات وأفادتهم بمكونات الملف وشرح طريقة وكيفية الحصول على بطاقة الحرفي وهذا من اجل تطوير النشاط.
- تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بإصدار شهادة التأهيل مع بطاقة الحرفي ، وكذا شرح مضمون قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف ودليل الإجراءات الجديدة تسيير ملفات التسجيل و مكونات كل ملف يخص (بطاقة الحرفي شهادة التأهيل بالنسبة للأشخاص الذين لا يحوزون على مؤهل ، تغيير العنوان ، تغيير النشاط ، الشطب، عدم التسجيل) وشرح كل ملف على حدى مع التركيز على فئة طالبي التأهيل في رتبة حرفي عامل الذين تتنقل إليهم اللجنة التقنية للتأهيل لإجراء الإمتحان التأهيلي إلى مركز الصناعة التقليدية بأفلو بالنسبة للبلديات الشمالية للولاية دون تحمل عناء التنقل لمقر الغرفة .

- الاتصال بوكالات الدعم ANGEM. ANSEJ ، CNAC. من أجل استقطاب أكبر عدد من حاملي المشاريع لاستخراج شهادات تأهيل وبطاقة الحرفي، أي الممارسة النظامية للنشاط
- المساهمة في إنجاز التقارير والروبورتاجات الإعلامية لمؤسسات التلفزيون.
- إنجاز روبورتاجين حول الصناعة التقليدية بمنطقة الأغواط مع التلفزة الجزائرية.
- كما شاركت الغرفة خلال سنة 7201 بحكم عضويتها في اللجان الولائية في الاجتماعات التالية :

• اللجنة	• عدد الاجتماعات
• الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف	• 01
• لجنة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC	• 01
• لجنة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM	• 04
• محافظة الغابات	• 02
• مديرية التجارة	• 02

05- التكوين والتمهين والتأهيل :

أ – عملية التأهيل: واصلت الغرفة عملية التأهيل في رتبة الحرفي العامل من أجل تزويد حاملي المشاريع والحرفيين بشهادات تثبت أهليتهم لممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وقد بلغ عدد المؤهلين لهذه السنة (1007) مستفيد موزعين حسب المحاضر كالتالي:

01/ بالنسبة للمترشحين:

الثلاثي	تاريخ انعقاد اجتماع لجنة التأهيل	رقم محضر مداولة	عدد الملفات المدروسة	عدد المترشحين المؤهلين	عدد الملفات المرفوضة	عدد المؤهلين الذي تم تسجيلهم في RAM	الملاحظة
ث1	05/01/2017	01/ل ت/ 2017	29	28	01	11	
	17/01/2017	02/ل ت/2017	42	40	02	07	
	26/01/2017	03/ل ت/2017	29	29	00	14	
	09/02/2017	04/ل ت/2017	28	26	02	07	
	15/02/2017	05/ل ت/2017	10	10	00	00	دورة تكوين

	22/02/2017	06/ل ت/2017	45	45	00	17	
	28/02/2017	07/ل ت/2017	10	10	00	00	دورة تكوين
	14/03/2017	08/ل ت/2017	46	46	00	11	
	23/03/2017	09/ل ت/2017	48	67	19	11	
ث 2	06/04/2017	10/ل ت/2017	24	35	11	09	
	20/04/2017	11/ل ت/2017	18	26	08	06	
	27/04/2017	12/ل ت/2017	17	28	11	06	
	11/05/2017	13/ل ت/2017	26	37	11	07	
	18/05/2017	14/ل ت/2017	28	32	04	08	
	25/05/2017	15/ل ت/2017	27	34	07	05	
ث 3	06/07/2017	16/ل ت/2017	18	24	06	04	
	27/07/2017	17/ل ت/2017	55	66	11	07	16 مؤهل ضمن دورة تكوين
	10/08/2017	18/ل ت/2017	32	38	06	08	
	24/08/2017	19/ل ت/2017	25	32	07	07	
	14/09/2017	20/ل ت/2017	33	39	06	11	
	28/09/2017	21/ل ت/2017	42	53	11	19	
ث 4	10/10/2017	22/ل ت/2017	40	46	06	13	
	02/11/2017	23/ل ت/2017	43	51	08	08	
	21/11/2017	24/ل ت/2017	27	34	07	07	
	2017/12/11	25/ل ت/2017	38	45	07	11	
	2017/12/19	26/ل ت/2017	08	08	00	01	دورة تكوين
	2017/12/21	27/ل ت/2017	28	32	04	03	
	2017/12/28	28/ل ت/2017	36	41	05	05	

عدد المؤهلين حسب الثلاثي			
الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع
306	192	252	257
مجموع المؤهلين لسنة 2017 :			1007

/02

بالنسبة للمحبوسين:_عملية التأهيل لنزلاء مؤسسة إعادة التربية : تجسيدا للاتفاقية المبرمة بين الوزارتين قصد إجراء تأهيل نزلاء المؤسسة حيث تم **تأهيل 210** نزيل خلال هذه السنة في مختلف ميادين النشاط الحرفي، موزعين وفق المحاضر كما يلي:

تاريخ انعقاد اجتماع لجنة التأهيل	رقم محضر مداولة	عدد الملفات المدروسة	عدد المترشحين المؤهلين	عدد الملفات المرفوضة	عدد المؤهلين الذي تم تسجيلهم في RAM	الملاحظة
12/01/2017	01/ إ ت/2017	103	103	00	02	
19/04/2017	02/إ ت/2017	30	30	00	00	
29/05/2017	03/إ ت/2017	40	40	00	00	
21/11/2017	04/إ ت/2017	70	70	00	00	
22/11/2017	05/إ ت/2017	30	30	00	00	
2017/11/27	06/إ ت/2017	70	70	00	00	
المجموع		343				

ب –عمليات التمهين والتكوين التقني : خلال هذه السنة تخرج مجموعة من المتمهنين بدار الصناعة التقليدية بالأغواط ومركز الصناعة التقليدية بأفلو يتوزعون حسب الجدول التالي :

العدد الإجمالي للمتمهنين	المجموع	ذكور	إناث	فرع التمهين	مدة التمهين	مكان التمهين	قيمة المداخيل المحققة من عمليات التمهين	عدد الدورات التكوينية

								المنجزة
84	**84**	**03**	**81**	**االخياطة التقليدية الزرابي التقليدية الحلويات والعجائن الغذائية التقليدية فن الترميل الرسم على الزجاج خياطة الصاونات و الستائر**	**06 أشهر 03 أشهر**	**دار الصناعة التقليدية بالأغواط + مركز الصناعة التقليدية بأفلو**	**210.000.00 دج**	**10 دورات**

-التكوين في مجال إحداث وتسيير مؤسسة Cree-Germe لفائدة الحرفيين (عمليات التكوين الموجهة لفائدة الحرفيين فقط):

العدد الإجمالي للحرفيين المستفيدين من النوعين من التكوين Cree-Germe	**ذكور في النوعين**	**إناث في النوعين**	**عدد الحرفيين المستفيدين من Cree**			**عدد الحرفيين المستفيدين من Germe**			**عدد الدورات التكوينية المنجزة**
			المجموع	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**	**ذكور**	**إناث**	
41	**31**	**10**	**14**	**14**	**00**	**17**	**17**	**10**	**03**

-التكوين التقني في فروع الصناعة التقليدية لفائدة الحرفيين (الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف):

فرع التكوين التقني	**العدد الإجمالي**	**ذكور**	**إناث**	**مدة التكوين**	**مصدر التمويل**	**عدد الدورات**

	للحرفيين المستفيدين					**المنجزة**
مهارات التسويق والعرض	**07**	**00**	**07**	**03 أيام**	**مصاريف التكوين مسددة من قبل المتكونين**	**01**

ج / دورات التكوين التقني في الحرف:

الدورة التكوينية	**عدد الدورات المنجزة**	**مدة الدورة**	**عدد المشاركين**	
			ذكور	**إناث**
تركيب عتاد الطاقة الشمسية	01	10 أيام	11	00
تركيب لوحات الجص الموجهة للبناء	02	10 ايام	20	01
السلامة والأمن والبيئة HSE	01	05 ايام	18	02
تصوير فوتوغرافي	01	10 أيام	00	07
تصليح الهاتف النقال	02	10 أيام	19	01
تركيب أجهزة المراقبة والإنذار	02	10 أيام	23	00
خياطة الستائر والأفرشة العصرية	02	10 ايام	00	20

د / التكوين في إطار مدرسة التكوين في الحرف والمهن:

التخصص	**عدد المتربصين**	**مدة الدورة**		
			تاريخ افتتاح الدورة	**تاريخ انتهاء الدورة**
تركيب عتاد الطاقة الشمسية	10	03 أشهر	2017/12/26	2018/03/26
تشخيص أعطاب السيارات بالسكانار	17	03 أشهر	2017/12/16	2018/03/16
السلامة والأمن والبيئة HSE	33	06 أشهر	2017/12/16	2018/06/16

هـ / تكوين المستخدمين:

عدد الدورات المنجزة	نوعية الدورة التكوينية
06	تكوين المكونين في germe, تكوين في تقنيات المحاسبة, تكوين في تسيير سجل الصناعة التقليدية, تكوين في المدونة الجدبدة

- النشاط الترقوي للغرفة خلال سنة 2017

01/ موسم يناير:

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات
01	معرض الصناعات التقليدية "الناير"	من 10 إلى 13 جانفي 2017	دار الشباب "المنار " بالأغواط	13	03	10	04	معدل 100 زائر لليوم	250.000.00 دج

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات
01	يوم إعلامي مفتوح للمرأة الحرفية	08/03/2017	دار الصناعة التقليدية بالأغواط مركز الصناعة التقليدية بأفلو	/	/	/	/	200 زائرة لكل هيكل	/
02	معرض لمنتجات المرأة الحرفية	من 07 إلى 09 /03/2017	مركز الصناعة التقليدية بأفلو	**22**	**1**	**21**	**03**	100 زائر لليوم	/
03	معرض الصناعة التقليدية	من 07 إلى 09 /03/2017	جامعة الأغواط	**18**	**5**	**13**	/	200 زائر لليوم	570.000.00 دج
04	معرض منتجات	من 06 إلى	دار الثقافة بالاغواط	**37**	**2**	**35**	**8**	300 زائر	1.112.00

	المراة الحرفية بالتنسيق مع الإتحاد النسائي	10/03/2017					لليوم	0.00 دج

03/ تنشيط موسم الاصطياف:

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	عدد الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات
01	معرض الفضاء المفتوح بالأغواط	من 15 أوت إلى 30 أوت	دار الصناعة التقليدية	**23**	**13**	**10**	**04**	معدل 100 إلى 150 زائر في اليوم	1.185.200 .00 دج
02	معرض الفضاء المفتوح بأفلو	من 15 أوت إلى 30 أوت	مركز الصناعة التقليدية	**18**	**05**	**13**	**03**	معدل 70 إلى 90 زائر في اليوم	1.203.700 .00 دج
03	معرض متنقل ضمن قافلة الاحتفال بعيد الاستقلال والشباب	04 جويلية	الشوارع الرئيسية بمدينة الأغواط	**09**	**05**	**04**	**02**	/	/

04	معرض الصناعة التقليدية	من 16 إلى 19جوان	الحديقة الواحاتية بمدينة الأغواط	**12**	**07**	**05**	**00**	700	753.300.0 0 دج
05	المشاركة في معرض ولايات الجنوب بفضاء صابلات بالجزائر	من 03 إلى 18 أوت	الجزائر	**05**	**04**	**01**	**00**	/	1.978.000 .00 دج
06	المشاركة في معرض الصناعة التقليدية بتيبازة	من 23 ماي إلى 30 أوت	ميناء تيبازة	**00**	**00**	**00**	**01**	/	/

04/ موسم رمضان:

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات
01	معرض ليالي رمضان في رحاب الصناعة التقليدية	من 31ماي إلى 22 جوان2017	رواق العرض بدار الصناعة التقليدية بالأغواط ومركز الصناعة التقليدية بأفلو	**33**	**21**	**12**	**04**	معدل 150 إلى 200 زائر يوميا	3.222.400.00 دج

05/ الدخول الاجتماعي:

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات

01	معرض الصناعة التقليدية بمناسبة افتتاح السنة التكوينية	من 22 إلى 25/09/2017	مركز التكوين المهني أحمد بورزق بالأغواط	**11**	**08**	**03**	/	150 زائر لليوم	550.000.00 دج

06/ الاحتفال باليوم الوطني للحرفي:

الرقم	النشـــــاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات
01	يوم دراسي حول فاعلية العمل الجمعوي في ترقية التأهيل في حرف الصناعة التقليدية	05/11/2017	دار الصناعة التقليدية بالأغواط	**07**	**04**	**02**	**22**	29	/
02	معرض الصناعة التقليدية	من 07 إلى 11 نوفمبر 2017	مركز الصناعة التقليدية بأفلو	**22**	**08**	**14**	**03**	معدل 100 زائر في اليوم	520.000.00 دج
03	معرض الصناعة التقليدية	من 07 إلى 11 نوفمبر 2017	دار الصناعة التقليدية بالأغواط	**50**	**22**	**28**	**05**	معدل 350 زائر في اليوم	1.780.000.00 دج

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون احتساب الجمعيات	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الجمعيات	عدد الزوار	قيمة المبيعات
01	المعرض الريفي للصناعة التقليدية بمناسبة وعدة سيدي بلقاسم	من 04 إلى 06 أكتوبر 2017	بلدية قلتة سيدي سعد	**19**	**19**	**00**	**04**	500 زائر لليوم	1.557.000.00 دج
02	المعرض الريفي للصناعة التقليدية بمناسبة وعدة سيدي الناصر	من 08 إلى 11 اكتوبر 2017	بلدية عين سيدي علي	**20**	**19**	**01**	**04**	200 زائر لليوم	990.000.00 دج
02	زيارة الوفد السياحي لوكالة ميزاب تور	27 أكتوبر 2017	دار الصناعة التقليدية بالأغواط	**رواق العرض الدائم**	/	/	/	22	388.300.00 دج
03	معرض الصناعة التقليدية بمناسبة اليوم العالمي للسياحة	27 سبتمبر 2017	دار الصناعة التقليدية بالأغواط	**17**	**08**	**09**	**05**	200 زائر	/

07/ موسم السياحة الصحراوية:

08/ التظاهرات المحلية الأخرى:

الرقم	النشاط	تاريخ الإنجاز	المكان	الحرفيين دون	عدد	عدد	عدد	عدد	قيمة المبيعات

			احتساب الجمعيات	الذكور	الإناث	الجمعيات	الزوار	
01	معرض الصناعة التقليدية برحبة الزيتون	24/04/2017	رحبة الزيتون بمدينة الأغواط	**12**	**10**	**02**	**00**	500 زائر	820.000.00 دج
02	اللقاء التشاوري مع الحراك الجمعوي	20/04/2017	دار الصناعة التقليدية بالأغواط	**55**	**37**	**18**	**24**	/	/

07- استغلال الهياكل :

من أجل تطبيق بنود تبعات الخدمة العمومية تسعى الغرفة لتنشيط الهيكلين (دار الصناعة التقليدية بالأغواط ومركز الصناعة التقليدية بأفلو) حيث قامت بما يلي :

1. **توزيع واستغلال ورشات الهيكلين** : استفاد مجموعة من الحرفيين من الورشات بموجب محاضر اللجنة الولائية لتوزيع واستغلال ورشات هياكل الصناعة التقليدية في التكوين والتمهين والتأهيل.
2. **تكثيف عمليات التمهين الورشي لفائدة الشباب**
3. **تنظيم العمليات الترقوية ونشاطات المعارض بهياكل الصناعة التقليدية**
4. **إنشاء رواق عرض وبيع دائم ، لتمكين الحرفيين من عرض منتجاتهم الحرفية**
5. **تنظيم وتطوير آلية تسيير الهياكل من خلال تاطير المسيرين وتكوينهم.**
6. **مراقبة ومرافقة ومتباعة نشاطات مستغلي ورشات هياكل الصناعة التقليدية واللجوء إلى تطبيق بنود دفتر شروط استغلال هذه الهياكل**

08- تحسين وترقية الخدمة العمومية :

و ذلك من خلال تطبيق جملة من التقويمات الإدارية المتعلقة بما يلي:

- إنشاء وضبط وتحيين مختلف السجلات سواء المحاسبية او الإدارية أو تلك المتعلقة بنشاط الجمعية العامة.
- تنظيم خدمة الاستقبال والتوجيه عن طريق تدعيم مصالح الغرفة بأعوان مؤهلين في إطار إدماج حاملي الشهادات.
- هيكلة وتوزيع الموارد البشرية وفق المصالح ووفق التكوين الاساسي للموارد البشرية ، وتحسين الأداء من خلال دورات التكوين لفائدة المستخدمين في شتى المجالات المرتبطة بتحسين أداء المؤسسة

09 / نشاطات الجمعية العامة والهيئة المنتخبة للغرفة:

عقدت الجمعية العامة للغرفة خلال سنة 2017 اجتماعين في دورتين لها ، كانت الاولى بتاريخ : 2017/03/30 بجدول اعمال تضمن المصادقة على التقارير السنوية لسنة 2016 وتسطير برنامج عمل سنة 2017.

وقد تضمن الاجتماع الثاني للجمعية العامة الذي انعقد بتاريخ : 2017/12/07 ، تجديد أعضاء مكتب الغرفة والمصادقة على جملة من التدابير المرتبطة برفع إرادات الغرفة.

10- ملحق إحصائي مفصل لسجل الصناعة التقليدية والحرف بالأغواط

إحصائيات سنة 2017

		الإنشاء			الشطب			الصافي		
عدد الأنشطة	382	فنية	المواد	الخدمات	فنية	المواد	الخدمات	فنية	المواد	الخدمات
كيفية الممارسة	فردي	160	38	184	213	17	231	-44	18	-19
	تعاونيات	0	0	0	0	0	0	-9	3	-28
	مؤسسات	0	0	0	0	0	0	0	0	0
شكل الممارسة	قار	22	38	82	4	17	35	16	18	42
	متنقل	2	0	102	4	0	194	0	3	-54
	بالبيت	138	0	0	205	0	1	-56	0	-34
حسب النوع	ذكور	34	33	151	33	16	214	-13	14	-31
	اناث	126	5	33	180	1	17	-39	7	-20
حسب التأهيل	شهادة ع	3	1	1	0	1	1	-9	0	4
	تكوين م	45	8	60	40	8	40	4	-1	18
	تأهيل	112	29	123	153	8	172	-30	20	-17
حسب ملكية المحل	مالك	9	16	33	0	6	9	-2	10	-11
	مستأجر	13	22	49	3	10	24	10	13	30
حسب الاستفادة من الدعم	ANSEJ	0	0	0	0	0	0	1	1	0
	CNAC	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	ANGEM	33	0	0	49	1	59	-7	-1	-47
حسب التوزيع الجغرافي	حضري	82	18	91	159	7	110	-73	8	-26
	ريفي	78	20	93	54	10	121	7	13	-10

إحصائيات من سنة 1998 إلى 2017 حسب التسجيل والشطب

	التسجيل			الشطب			الصافي		
القطاع	فنية	مواد	خدمات	فنية	مواد	خدمات	فنية	مواد	خدمات

									السنوات
9	6	2	0	0	0	9	6	2	**1998**
39	19	5	1	0	0	40	19	5	**1999**
27	16	9	5	4	0	32	20	9	**2000**
66	28	7	0	0	1	66	28	8	**2001**
45	13	11	0	0	2	45	13	13	**2002**
42	13	8	9	2	0	51	15	8	**2003**
36	14	10	12	2	1	48	16	11	**2004**
46	14	11	6	1	1	52	15	12	**2005**
55	23	10	3	2	2	58	25	12	**2006**
40	16	27	11	1	1	51	17	28	**2007**
44	16	95	19	5	1	63	21	96	**2008**
50	19	71	15	6	10	65	25	81	**2009**
64	40	89	24	6	9	88	46	98	**2010**
258	81	419	33	10	20	291	91	439	**2011**
549	61	730	61	12	59	610	73	789	**2012**
931	60	858	136	14	114	1067	74	972	**2013**
964	79	1728	297	22	156	1261	101	1884	**2014**
885	64	1230	288	18	260	1173	82	1490	**2015**
355	47	375	282	16	245	637	63	620	**2016**
47-	21	53-	231	17	213	184	38	160	**2017**
4458	**650**	**5642**	**1433**	**138**	**1095**	**5891**	**788**	**6737**	**المجموع**
10750			**2666**			**13416**			

المبحث الثالـــــث: تحليل المعطيات .

01. الفرضية الأولى : مساهمة غرفة الصناعات التقليدية و الحرف في الحفاظ على استمرارية الصناعات التقليدية بالولاية :

. دور هياكل الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية :

تسير الغرفة هيكلين الأول يتمثل في دار الصناعات التقليدية و الحرف المتواجد بولاية الأغواط و الثاني مركز الصناعات التقليدية و الحرف المتواجد ببلدية آفلو ، و كليهما بهما فضاءات للنشاط الحرفي و تساهم في التكوين في عدة حرف بالولاية .

المخبر رقم 01 هو مدير الغرفة المعين بموجب قرار وزاري و له تأهيل علمي لا بأس به كونه ماجستير في إدارة أعمال ، بعد ترحيبه بنا ، فضل الاسترسال في الحديث عن طريق عرضه لنشاطات الغرفة السنوية مع التحليل ، حيث تحدث عن الهياكل التي تتوفر عليها الولاية و هي دار الصناعات التقليدية و الحرف بعاصمة الولاية و الذي تتخذه الغرفة مقرا لها ، إضافة إلى مركز الصناعات التقليدية و الحرف التي تتواجد بآفلوا، و التي تساهم حسبه بشكل فعال في ترقية الحرف و الصناعات التقليدية و تحاول الحفاظ على استمراريتها ، خاصة و أن الغرفة تساهم بشكل فعال في مرافقة الحرفيين على اختلافهم و تشعباتهم مستذكرا أن مدونة الحرف تضم 413 حرفة حسب المدونة المعمول بها لكن تحتاج إلى تحيين و مراجعة .

المخبر رقم 02 هو عون إدماج مهني و له مستوى تعليمي ماستر ، أكد أن للغرفة دور مفصلي في ترقية الحرف بالولاية ، و خاصة و أنها توفر فضاءات العرض ، و كذا الورشات التي تختص بالتكوين في عدة حرف ساهمت إلى حد كبير في توفير مناصب شغل للعديد من الشباب للجنسين ، بما فيها المرأة الماكثة بالبيت ، الذي حفظ لها القانون حسبه حقها في التكوين و ترويج منتوجها الحرفي و التقلدي عن طريق الوسائل و الإمكانيات المناسبة التي توفرها الغرفة .

من جهته المخبر رقم 03 الذي يشتغل في إطار الإدماج و له مستوى الثالثة ثانوي ، الذي أضاف بأن الغرفة فضلا على قيامها على كسب مدخرات للبيوت الذين يقتاتون من ما تكسب أيديهم ، كذلك تقوم باستثمار أوقات فراغ الشباب الذي برز البعض منهم في التفنن في بعض الحرف و الصناعات التقليدية على غرار اللوحات الرملية التي أصبحت تشتهر بها ولاية الأغواط .

المخبر رقم 04 هو موظف في الغرفة و له مستوى الثالثة ثانوي ، الذي تكلم عن الغرفة التي تعتبر على حد قوله بأنها مؤسسة راعية للحرف و الصناعات التقليدية ، و هي تساعد الحرفيين و تتابع مشوارهم كونها ترافقه بداية من التأهيل ثم إجراءات الحصول على بطاقة الحرفي و التسجيل في السجل الوطني

للصناعات التقليدية و الحرف ، بل أبعد من ذلك تقوم حتى بحماية الحرفة و مساعدته في حل مشاكله مع بعض الإدارات المحلية .

و تطرق المخبر رقم 05 منشط إقتصادي و له مستوى جامعي (ماستر) إلى دور الغرفة و ما توفره من فضاءات و وسائل تسمح للحرفة بالاستمرار ، و تساهم ببعث الإقتصاد على المستوى المحلي و الولائي ، و دعم التنمية بتوفير و امتصاص البطالة على المستوى المحلي ، مبرزا أن الغرفة تحتاج إلى دعم من قبل الفاعلين في الشأن و هو ما يؤهلها لأن تكون محور عدة نشاطات حرفية و باعثة للصناعات التقليدية بالولاية .

من جهته أبرز المخبر رقم 06 الذي يعمل كاتب إداري و له مستوى الثالثة ثانوي الفاعلية التي تنشطها الغرفة ، من خلال آلياتها المتنوعة و كذا مدونة الحرف التي تضم 413 حرفة ، متشعبة و لها تداخل مع قوانين أخرى ، موضحا في هذا السياق بأن الغرفة حسبه تعتبر العمود الفقري للحرف و الصناعات التقليدية كونها تتوفر على الورشات و المكونين و كل الوسائل المادية و البيداغوجية فضلا على الجوانب الخرى التي تسمح للغرفة بتنظيم معارض و المشاركة في المعارض الوطنية ، الدولية و الإقليمية ، عن طريق عرض مختلف المنتجات المحلية .

في ذات السياق يضيف المخبر رقم 07 كاتب إداري له مستوى ثانوي و له خبرة في المجال بالتأكيد على الدور الكبير الذي تلعبه هياكل الغرفة ، مبرزا الفضاء الذي سمح للحرفيين بممارسة مهنهم على اختلافها ، على غرار مركز الصناعات التقليدية و الحرف بآفلو الذي يحاول جاهدا التفنن في التراث الذي تشتهر به المنطقة زربية عمور ، و هي تقوم بتوفير موارد لعائلات بصفة مباشرة و غير مباشرة فالغرفة على حد تعبيره توفر المادة الأولية لهذه الصناعة و هي الصوف ثم تقوم بتنظيفه و غسله و عملية الغزل ، و بعدها تقوم بالصباغة بمسعد ولاية الجلفة ، و من ثم توفر المادة الأولية لهم ، و بعد الإنتاج توفر لهم فضاءات تسويقية عن طريق عرض السلع .

أما المخبر رقم 08 الذي يعمل في إطار الإدماج و له مستوى الماستر 02 فقد لخص لنا ذلك من خلال عرضه لبعض التنظيمات التي تحكم الصناعات التقليدية ، كما أمعن النظر على البعد الإقتصادي لهذه النشاطات على المستوى المحلي و الوطني ، و مساهمتها أيضا في الترويج للسياحة ، معطيا مثال على بعض الأجانب الروس الذين أقاموا بالولاية و أصبحوا يفضلون اللوحات الرملية دون غيرها ، و هو ما أعطى دفع آخر لهذه الصناعة المعاصرة إلى حد ما .

أجمع جميع المخبرين على الدور الذي تلعبه هذه الهياكل التي لا تزال بالرغم من نقص الإمكانيات المادية ، غير أنها لا تزال تساير التطورات الحاصلة على المستوى المحلي

و بالمجتمع بمورد بشري متكون ، نتجه تكاتف الحرفيين مع الإداريين في بعث الحرف و الصناعات التقليدية و محاولة انعاشها .

قدرة الغرفة على المحافظة على الحرف و انتعاشها و ترقيتها بالولاية :

يجب أولا التحدث عن أجهزة الغرفة التي تتكون من الجمعية العامة التي تتكون من اللجان التقنية و الرئيس الذي يجب أن يكون حرفي ممثل الحرفيين ، حاليا حرفي مختص في زربية عمور من آفلو ، المدير معين بقرار وزاري ، و كذا المصالح التابعة لها سواء المتعلقة بالتأهيل أو مكاتب الأرشيف أو متابعة الحرفيين ...الخ ، كما أن انسيابية الغرفة و علاقتها المباشرة مع الحرفيين خاصة فيما تعلق بمتابعة مشواره يمكن أن يثري هذا المجهود .

المخبر رقم 01 تكلم باسهاب عن قدرة الغرفة على المحافظة على الحرف و الصناعات التقليدية بالأغواط ، من خلال توفيرها لفضاءات التكوين و العرض بدار الصناعات التقليدية و الحرف و كذا المركز المتواجد ببلدية آفلوا ، غير أنه ربط ذلك بمشاركة بعض الفاعلين من حرفيين و مسؤولين على المستوى المحلي و حتى المركزي أو الوطني ، و ذلك بتغيير الرؤية و تصويبها لإعطاء دفع إيجابي لصالح هذه المنشأة ، و تحدث بأن الولاية تحصي ما لا يقل على 14000 حرفي لكن جلها ذائبة في قطاعات أخرى ، معطيا مثال بالبناء الذي يعتبر حرفي غير أنه يسجل في حال تسجيله مع المقاول الذي له سجل تجاري أي بقطاع التجارة .

المخبر رقم 02 أكد ما بدر به المخبر رقم 01 ، مذكرا بأن الغرفة تساهم إلى حد كبير في الحفاظ على الحرف كونها تجمع الحرفيين حولها و تحاول مرافقتهم ، فهي تقوم بجمع المبادرات في شكل تجمع تعاوني وظيفي بين الحرفيين و المؤسسات الحرفية في إطار أنظمة انتاج محلية ، و توفر لهم فضاءات تسويقية لكنها محدودة إلى حد ما .

غير أن المخبر رقم 03 نفى قدرة الغرفة على الحفاظ على الحرف موضحا بأن ذلك يتطلب تصويب جميع الرؤى لهذا الهدف ، و هو ما يتطلب الكثير من المجهودات ، فضلا على عدم وجود اهتمام في المجال التسويقي و الترويجي ، فعلى سبيل المثال على حد قوله لا يتم الإعتراف بشهادة المطابقة من طرف مصالح الجمارك التي تصدرها الغرفة لمنتوج حرفي أو تقليدي من أجل تصديره للخارج ، و يعترف بالشهادة من مديرية التجارة رغم عدم اختصاصها التقني ، موضحا كذلك تغير النمط المعيشي للمجتمع الأغواطي و التخلي عدة صناعات كانت رائجة في وقتها .

المخبر رقم 04 أكد بعين الريبة قدرة الغرفة على الحفاظ على الحرف ، و ربط ذلك بالمؤسسة في حد ذاتها التي تحتاج إلى إيرادات ، فهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري ، غير أنها

تعمل بطريقة لا تسمح لها بالاستمرار بصفة مرضية ، فهي توفر للحرفيين الفضاءات التسويقية و الترويجية ، و تساهم في تكوينهم و مواكبة متطلبات الحالية .

المخبر رقم 05 أقر بقدرة الغرفة على انعاش الحرف و الحفاظ عليها من خلال تنشيطها ، فهو يرى من خلال عمله بأن الغرفة لها تشعبات في مجالات متعددة تمكنها من الاستثمار في التخصصات التي ترى فيها إقبال كبير من طرف الجمهور .

المخبر رقم 06 يوضح بأن الغرفة تساهم في التكوين في الحرف و الصناعات التقليدية و هو ما يمكن في الحفاظ عليها ، كما أنها تحاول لملمة ما يمكن جمعه من خلال حفظ رزق الحرفيين ، بيد أنه ربط انعاشها و ترقيتها بالدعم خاصة المالي منه ، الذي يفيد في إعادة بعث روح الكثير من الصناعات التي تتجه نحو الانكماش حسبه .

المخبر رقم 07 يوضح بأن الحرفي في حد ذاته هو الذي يحافظ على بقائه ، و يساهم في استمرارية الحرف عن طريق الإبداع و التجديد و كذا دراسة متطلبات السوق المحلية و ما يتطلبه و من ثم كسب رضا الجمهور ، فالغرفة لا تستطيع لوحدها المساهمة في بعث النشاط بل تكتفي بالسياسة و متابعة النسق التنظيمي الخاص بالشعب المختلفة للحرف بالولاية .

المخبر رقم 08 يصطف بالأغلبية و يؤكد بأن الغرفة لها دور كبير في الحفاظ على الحرف و الصناعات التقليدية بالولاية ، كما تساهم في انتعاشها و ترقيتها بشكل كبير خاصة مع التسيير الجيد لها، من خلال عقد اتفاقيات مع إدارات فاعلة في القطاع و المساهمة في خلق فضاءات جديدة للسوق .

هناك تباين في آراء بين المخبرين ، خاصة و أن الغرفة لها دور كبير في الحفاظ على الصناعات التقليدية و الحرف لكن ذلك يتطلب الكثير من الجهود و التعاون بين عدة جهات ، فضلا على الحرفي نفسه الذي يجب أن يحافظ على حرفته و يسعى لترقيتها ، ناهيك على الجهات الخرى التي يجب أن توفر له أسواق لترويج منتوجاته الحرفية .

علاقة الغرفة بالتكوين المهني و التمهين :

الغرفة تضطلع بدور تكويني من خلال إشرافها على التأهيل ، منذ صدور مرسوم سنة 2003 ، فهي تستقطب جميع من يقع خارج الشروط المطلوبة في مراكز و معاهد التكوين المهني و التمهين خاصة السن و المستوى ، كذا كون التكوين قصير المدة و نوعي (تقني) عن طريق التركيز على الجانب الميداني في التدريب .

01. إنشاء مدرسة معتمدة للتكوين في الحرف والمهن تابعة لمصالح الغرفة :

المخبر رقم 01 أخطرنا بأن الغرفة عكفت على ضرورة البحث عن إيرادات قانونية وفق مهام الغرفة كمؤسسة من اجل التصدي للوضع الاقتصادي الراهن ، حيث باشرت بالتشاور مع الشركاء المحليين لوضع خطة عمل مدروسة وممنهجة تصب في رافدين أساسيين الأول يتعلق بترشيد النفقات وتوجيهها، والثاني يتعلق بالرفع من الإيرادات وتحجيمها، ولما أتاح المشرع للغرفة السبيل لتأدية مهمة التكوين والتمهين وجعلها من بين المهام المسندة للغرفة خاصة في استغلال هياكل الصناعة التقليدية على المستوى المحلي ، تقدمت الغرفة بطلب رسمي لمديرية التكوين والتعليم المهنيين يتمحور حول كيفيات مد جسور التعاون والتشارك بين القطاعين على المستوى المحلي خاصة عن طريق إشراك الغرفة في تأدية مهمة التكوين ضمن الإطار القانوني المتاح وبعد 08 جلسات عمل مع إطارات المديرية الولائية للتكوين بالأغواط تلت طلبنا لاحتضان الغرفة لمدرسة معتمدة في التكوين في الحرف والمهن وفق المدونة الرسمية لأنشطة الصناعة التقليدية والحرف، تم الخروج بصيغة اعتماد تعاقدي في شكل اتفاقية ولائية خاصة تتيح للغرفة التعاقد البيني مع أي مركز تكوين مهني في تراب الولاية لممارسة مهمة التكوين في مهن وحرف الصناعة التقليدية.

وقد ارتأت مصالح التكوين المهني الولائية الشروع كخطوة أولى في عمليات التكوين المهني التأهيلي المتوج بشهادة صادرة من مركز التكوين المهني بمعية الغرفة، ومن ثم توسيع نمط التكوين ليشمل التكوين المتوج بشهادة دولة.

تم انشاء المدرسة وفق الاتفاقية الولائية الخاصة المبرمة بتاريخ 04 سبتمبر 2017 بين الغرفة ومديرية التكوين والتعليم المهنيين والتي بموجبها تكون الغرفة قد تحصلت على الاعتماد الرسمي لافتتاح مدرسة التكوين في المهن والحرف بمصالحها.

وفي خطوة موالية تم عقد جلسة عمل مع مدراء مراكز التكوين بولاية الأغـواط تحت إشراف المدير الولائي للتكوين والتعليم المهنيين ومدير السياحة والصناعة التقليدية ورئيس الغرفة من خلالها تم ضبط محتوى الاتفاقيات مع مراكز التكوين المهني وضبط محتوى وشكل الشهادة الممنوحة للمتكونين بمدرسة التكوين في الحرف والمهن التابعة للغرفة (الملحق) ، بعد ذلك وضع برنامج بيداغوجي لكل تخصص وقد احتضنت المدرسة عدة دفعات تكونت في بعض التخصصات لمدرسة التكوين في المهن والحرف التابعة للغرفة (الإعلانات في الملحق) .

كما أشار ذات المخبر إلى أن الغرفة قامت بعملية تحديد الورشات التي ستحتضن الجانب التطبيقي من التكوين والتي ستكون تحت إشراف حرفي معلم أو أستاذ تكوين مهني.

و هذه المدرسة ستعمل من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تأكيد مكانة الغرفة والقطاع كشريك أساسي في إنشاء وتكوين اليد العاملة المؤهلة على المستوى المحلي.
- تزويد سوق العمل المحلية ببعض النشاطات التي يسجل فيها سوق العمل نقصا على المستوى المحلي.
- تحسين وترقية نوعية المنتجات التقليدية من خلال تكوين الحرفيين.
- تحقيق إيرادات مرتبطة بتأدية الغرفة لمهامها وتثمين دور هياكل الصناعة التقليدية

كما أضاف أيضا إلى أن الغرفة كانت قد أبرمت اتفاقية عمل مع جامعة عمار ثليجي بالأغواط ستمكن الغرفة من الاستفادة من الكفاءات العلمية الجامعية في مختلف أنماط التكوين المنضوية تحت نشاط مدرسة التكوين في المهن والحرف التابعة للغرفة.

المخبر رقم 02 يبين بأن التكوين من بين الأنشطة التي تقوم بها الغرفة ، من خلال الورشات التي تفتحها للراغبين في التخصصات التي تفتح لهم آفاق العمل و تسمح لهم بكسب قوتهم اليومي .

المخبر رقم 03 يضيف بأنه منذ صدور المرسوم التنفيذي لسنة 2003 التي يسمح للغرفة باستصدار شهادة التأهيل ، أصبحت الغرفة شريك مع مديرية التكوين المهني و التمهين ، ثم سرعان ما اكتسحت أغلب الحرف و الصناعات لتميز تكوينها التأهيلي بقصر المدة و كذا التقنية ، فمراكز و معاهد التكوين المهني و التمهين تتميز برامجهم التكوينية بطول المدة ، و عدم توفر فضاءات بيداغوجية مناسبة تسمح لهم بتلقين الحرف و الصناعات التقليدية .

في حين المخبر رقم 04 و المخبر رقم 05ربطا العلاقة في كون الغرفة تهتم بالحرف اليدوية و الدورات التكوينية، التي تعد لها فائدة كبيرة للحرفي حسبه ، و تساهم في بلورة المهارات الفردية على غرار بعض الحرفيين التي كانت حسبهم ورشات الغرفة بمثابة الحاضنة الأولى لمواهبهم .

من جهته المخبر رقم 06 أفاد بأن الغرفة لها باع كبير في بلورة المهارات و المواهب التي قد اكتسبها الحرفيين من خلال كونها تعد المركز الذي يحضن جميع الحرفيين على مختلف تشعباتهم و اختصاصاتهم ، و هذا ما يسمح لهم بخلق و اكتساب معارفل و مهارات تفيدهم خلال حياتهم المهنية ، و تسمح لهم بالاستمرار .

المخبر رقم 07 أبرز بأن العلاقة بين الغرفة و مديرية التكوين هي علاقة شراكة و ليست منافس باعتبار أن المديرية الأولى المخول لها قانونا التكوين هي المديرية ، لكن مع صدور المرسوم الذي يسمح للغرفة بتسليم شهادات التأهيل أصبحت شريك ، فضلا على أنها تقوم بتكوين نوعي و قصير المدة و هو ما يجعل الإقبال عليه أكثر مقارنة مع التكوين المهني .

المخبر رقم 08 تحدث عن وجود علاقة مباشرة بين الغرفة و مديرية التكوين المهني

و التمهين ، كونها تتجانس في الخصائص الشكلية للشهادات و في عدة مواضع يتم الرجوع إلى المديرية .

من خلال آراء و وجهات نظر المخبرين نستشف بالدور الذي تلعبه الغرفة في مجال التكوين في جميع نشاطاتها ، و هي تتكامل من حيث صلاحية الغرفة و مديرية التكوين المهني و التمهين ، فالمديرية ليس لها وسائل بيداغوجية مناسبة في الكثير من الحرف ، لذلك تقوم بعقد اتفاقيات مع الغرفة و التي بدورها تتابع التكوين عن طريق الأطر القانونية المخول لها ، كعقود التمهين مع مقاولات و تعاونيات الصناعات التقليدية و الحرف على سبيل المثال لا الحصر .

الآليات التي تمتلكها الغرفة في مجال التكوين :

تمتلك الغرفة عدة آليات تمكنها من الهيمنة في مجالات متعددة في التكوين ، خاصة و أنها تفتح آفاق واعدة للعديد للتمرس في المهن و تعلمها من مؤهلات بشرية ذات كفاءة عالية ، و كذا باستعمال الوسائل البيداغوجية المادية المناسبة .

المخبر رقم 01 أبرز الوسائل التي تمتلكها الغرفة من خلال الوسائل البشرية المؤهلة ، و كذا الوسائل البيداغوجية المتمثلة ، الورشات التي تمتلكها الغرفة سواء التابعة لمدرسة التكوين المتواجدة بمقر دار الصناعات التقليدية و الحرف أو بالمركز المتواجد بآفلوا ، فضلا على وجود فريق له باع كبير و خبرة في المجال يسمح له بمد معارف و مهارات مفيدة ، خاصة و أنه يحتك بحرفيين حتى من خارج الولاية و من العالم ، و هو ما سمح له باكتساب مؤهلات مناسبة للتلقين و التعليم .

المخبر رقم 02 سلط الضوء على التسويق ، الذي يرى بأنه حلقة مفيدة في التكوين مما يسمح للحرفيين حسبه بمعرفة متطلبات السوق و تغيراته ، و يتكيف حسبه في مجال المودة ، الذوق و غيره .

المخبر رقم 03 أضاف بأن المدرسة التي قامت الغرفة بفتحها تتوفر على جميع الوسائل البشرية و البيداغوجية التي تسمح للمتعلم أو المتربص باكتساب مهارات تساعده خلال مشواره المهني .

المخبر رقم 04 عرض علينا الورشات المتواجدة بالغرفة على مستوى دار الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الأغواط ، مبرزا الدور الذي تلعبه من خلال المنتوجات التي لا تزال تزين الرواق الخاص بمدخل الغرفة .

المخبر رقم 05 يتكلم أيضا عن المدرسة التي تسمى مدرسة التكوين في الحرف و المهن و كذا الورشات المتواجدة في الغرفة ، التي تسمح للمتربص حسبه بالممارسة و المحاولة و تكرار ذلك حتى يتعلم الحرفة و يكتسبها .

أشار المخبر رقم 06 إلى الدور الذي يلعبه التسويق و الإعلام ، اللذان يتسايران حسبه يساهمان في بعث الحياة في الحرفة ، فالمنتجات الحرفية تحتاج إلى أن تسوق ، و التسويق يساعده الإعلام فالإعلام عندما يسلط الضوء على المنتجات الحرفية و تستهلك بكثرة ، تستمر و العكس صحيح .

المخبر رقم 07 ذكر في إجابته الورشات التي تتوفر على المواد و الدعائم البيداغوجية التي تسمح بالتعلم ، و المكونين التي يعتبر البعض منهم من البارزين في المجال الحرفي على المستوى الوطني .

المخبر ر قم 08 شدد على ضرورة توفر بعض الآليات الأخرى المتمثلة في الإشهار الذي يسمح للمنتج بالانتشار سواء عبر اللوحات الإشهارية ، أو عبر البوابات الالكترونية الاشهارية على غرار الفايسبوك و التويتر و المواقع الالكترونية ، و التي بدورها تنعش التسويق و تسمح للحرفيين و كذا المتربصين بكسب عائدات تسمح لهم بالمواصلة ، الإعلام الذي يسمح حسبه في ترويج الحرفة أكثر باعتباره الكثر مشاهدة خاصة السمعي البصري ، و كذا الإتصال الذي يدخل كذلك في نفس الإطار .

من خلال ما سبق نلاحظ تباين في الإجابات ، و التي تتموضع جلها في خانات متباعدة ، حيث ركز الأغلبية على الفضاءات التي توجد بالدار و المركز و التي تستغل حديثا كمدرسة للتكوين في مجال المهن ، و كذا الكفاءات التي يتم الاستعانة بها ظرفيا ، في حين توجه البعض الاخر إلى الدور الذي يلعبه التسويق و الإعلام و الذي يعتبر بمثابة ضخ دم جديد للحرف و الصناعات بالولاية .

التأهيل يكفي لتعلم الحرفة:

التأهيل هو الذي يسمح للغرفة بمنح شهادة تأهيل لكل من له معارف في الحرفة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 97-145 الذي يحدد التأهيلات المهنية في قطاع الصناعات التقليدية و الحرف ، و الذي صدر بعده سنة 2003 الذي يحدد كيفيا استصدار هذه الشهادات .

المخبر رقم 01 نفى قطعا بكون التأهيل يكفي لتعلم الحرفة كونه هو تكوين إجرائي حسبه ، يتم بموجبه استصدار شهادة التأهيل و يتطلب معارف سطحية حول الحرفة .

المخبر رقم 02 سلم كذلك بأن التأهيل حسبه لا يكفي لتعلم الحرفة خاصة و أن المدة قصيرة جدا مقارنة بما تتطلبه الحر ة من التكرار و التلقين للتعلم .

و هو ما ذهب إليه المخبر رقم 03 الذي أكد بأن التأهيل لا يكفي لتعلم الحرفة ، كونه لا يسمح للمتكون أو المتربص بالممارسة و معرفة خبايا المهن و الحرف كما يصفها

بينما المخبر رقم 04 عارض السالفي الذكر و أكد كفاية التأهيل لتعلم الحرفة ، فهو يرى بأن الممتهن عندما يقوم بطلب شهادة التأهيل من أجل تقديمها فيما بعد من أجل الحصول على بطاقة حرفي ، يكون له بعض المعارف الميدانية للحصول على ذلك ، معطيا مثال عن الذي يرغب في الحصول على شهادة تأهيل في مجال ما على سبيل الذكر لا الحصر الزجاج ، فيكون بطبيعة الحال قد مارس هذه المهنة و له خامات معرفية و إن كان غير ذلك فلا يستطيع أصلا الشروع في امتهانها .

المخبر رقم 05 و المخبر رقم 07 يرى بالتأهيل لا يكفي لتعلم الحرفة ، فالممارسة المداومة هي التي تسمح له بالتعلم ، و اكتساب مهارات مناسبة .

بينما يرى المخبران رقم 06 و رقم 08 بأنه لا يكفي باعتبار أن امتهان الحرفة هي التي تساعد على التعلم ، و تكرار الخطأ هو الذي يسمح بالتعلم حسبهما .

نلاحظ أن الحرفي الذي له معارف سابقة و ممارسة غير مقننة خلال حياته المهنية هو الذي يمكن أن ينمي معارفه نسبيا ، بينما من لا يتقن الحرفة أصلا لا يمكن له أن يعتمد فقط على التأهيل ، فالتأهيل يخضع للجنة على مستوى الغرفة يترأسها أستاذ تمهين مهني و تدوم لمدة سويعات ليس إلا من أجل الحصول على شهادة التأهيل ، و التي تعتبر فيما بعد وثيقة أساسية للحصول على بطاقة حرفي .

إجراءات الحصول على بطاقة حرفي :

تشترط الحصول على بطاقة حرفي وجود ملف يتكون من وثائق في متناول الجميع و قد تطرقنا لها سابقا في الفصل الثاني .

المخبر رقم 01 يرى بأن الإجراءات الإدارية لاستصدار بطاقة حرفي غير معقدة ، بل تعكف الغرفة على القيام بتسهيلات لصالح الحرفيين ، من خلال التوجيه و المرافقة المستمرة لصالح هؤلاء ، كما أن تطهير القوائم و تحيينها سمح بمتابعة المشوار المهني للحرفي .

و هو ما يراه أيضا المخبر رقم 02 الذي يضيف بأن الملف المطلوب يحتوي على وثائق في المتناول ، و لا توجد وثائق يصعب الحصول عليها ، فضلا على أنها تقوم بتأهيل لمن لا يحوز على شهادة في مجال التكوين .

المخبر رقم 03 يعتقد بأن الإجراءات في متناول الجميع ، باعتبارها تسمح للحرفي الطالب للبطاقة بالتسجيل في السجل الوطني للصناعات التقليدية و الحرف ، و قد تم استصدار بطاقة تضم كافة المعلومات حول الحرفي .

المخبر رقم 04 رد قطعا ببساطة الحصول على بطاقة حرفي ، مضيفا أن الغرفة لم تدخر جهدا في كيفية تسليم البطاقة للحرفيين و مساعدتهم في إنعاش الحرف و الصناعات التقليدية على مستوى الولاية .

المخبر رقم 05 كذلك سلم ببساطة الإجراءات للحصول عليها ، ماعدا في حالة الحرف المستقرة و مشاكل الملكية للمحل ، معطيا مثال عن إجراءات تغيير الملكية و تحويلها التي تصب كلها حسبه في القانون المدني و الميراث و ما ينتج عنه في ممارسات بعض الورثة و النزاعات التي تحوم حول الملكيات خاصة العقارية منها .

المخبر رقم 06 رد بأن هذه الإجراءات جد سهلة ، مضيفا أن الغرفة يمكنها أن تسلم بطاقة حرفي لصاحبها في بضعة أيام من إيداعه للملف كاملا على مستوى الغرفة .

المخبر رقم 07 كذلك أضاف بأنها إجراءات سهلة في إمكان جميع الحرفيين استصدارها و هو ما أكده المخبر رقم 08 الذي جزم بعدم تعقيد الإجراءات و بساطتها .

أجمع على بساطة الحصول على البطاقة و هذا لكون الغرفة ذات طابع صناعي و تجاري ، و يتطلب تحصيل الإشتراكات ، لذلك يعكف القائمون على البطاقية على توجيه و تقديم التسهيلات لجميع طالبي البطاقة من أجل الحصول على البطاقة في وقت قياسي ، حيث لا تستغرق ذلك سوى يوم أو يومين فقط .

الحرفيين يسعون للحصول على بطاقة حرفي أم يمارسون الحرفة :

هذه النقطة تتطلب منا الكثير من التمحيص و هي كون البعض من الحاصلين على بطاقة حرفي يستفيدون من أجهزة الدعم التي سطرتها الدولة خلال فترة ما ، و هو ما تظهره تراجع المسجلين خلال سنة 2017 مقارنة بالسنوات السابقة خاصة سنة 2014 التي عرفت تسجيلات قياسية ، و هو ما ينم بالعقلية السائدة التي تميز الأغلبية .

راح المخبر رقم 01 يفسر لنا بأن الحرفيين يقومون بطلب بطاقة حرفي من أجل الحصول على المساعدات و كذا ما يرافق الحصول على البطاقة من امتيازات سطرتها الدولة الجزائرية من أجل

انعاش هذا القطاع ، و هو ما يؤثر على استمرار و سيرورة الحرف و الصناعات التقليدية بالولاية غير أن ذات المتحدث لم يعمم ذلك و ذكر بعض الحرفيين الذين يقومون بامتهانهم لهذه الحرفة .

بينما ذهب المخبر رقم 02 إلى الأخذ بوجود نوعين ، النوع الأول و هم الحرفيين الذين يمارسون الحرفة و يسعون للحصول على البطاقة من أجل السماح لهم بالعمل بصفة قانونية و وفق التنظيمات التي تسمح لهم بذلك ، النوع الثاني فهم من يقومن باستعمال بطاقة الحرفي كطريقة احتيالية للحصول على الإعانات و الاستفادة من الامتيازات المرافقة لذلك .

المخبر رقم 03 يرجح بأن الأغلبية يسعون للحصول على البطاقة و التي بموجبها يقومون باستخراج الأموال من البنوك ، في إطار الإستفادة من التسهيلات التي تقوم بها الدولة من أجل خلق مؤسسات تشغيل الشباب و المؤسسات الصغيرة و غيرها .

المخبر رقم 04 كذلك أكد بأن الأغلبية تسعى للحصول على البطاقة من أجل الحصول على القروض التي تستفيد منه هذه الفئة .

المخبر رقم 05 يعتقد جازما بأن الحصول على بطاقة الحرفي ليس من أجل الممارسة الإنتاج و إنما من أجل الحصول على الامتيازات التي يمكن الاستفادة منها عند استعمالها .

المخبر رقم 06 وازن بين من يمارس المهنة و من يسعى من أجل الحصول على البطاقة مستدلا بعدم استقرار السجل الخاص ببطاقة الحرفي الذي يتأرجح في النسب بسبب عدم الاستقرار .

من جهته المخبر رقم 07 قطع بأن الغلبية تسعى للحصول على البطاقة لا غير.

المخبر رقم 08 تكلم كذلك عن الصنفين : الصنف الذي يمارس المهنة بصدق و تفان يكسب قوت يومه من ممارسته للمهن و الحرف ، و صنف لا يعرف حتى أبجدياتها لكنه يحاول التحايل باستعمالها من أجل الحصول على الدعم .

يرى جل المخبرين بالعقلية السائدة على الغلب و هي عقلية الأسيستانة التي يطلقها جلهم ، أي استعمال البطاقة في الامتيازات و الاستفادة من الإعانة التي أطلقتها الدولة .

الإقبال على تعلم الحرفة :

هناك غموض كبير لدى الغلبية حول تعريف الحرفة ، حيث يحصرها العامة حول بعض الصناعات التقليدية التي كانت متداولة سابقا ، غير أنها حسب المدونة تشمل عديد المهن التي تتداخل مع عدة قطاعات أخرى .

يؤكد المخبر رقم 01 بأن هناك إقبال كبير على تعلم الحرف ، لكن يجب تصويب الرؤية حول تعريف الحرف ، فمدونة الحرف تحوي على 413 حرفة ، و يمكن أن تتداخل مع عدة قطاعات أخرى .

المخبر رقم 02 يفيد بأن الحرف تشهد إقبال لكن قليل مقارنة مع الفضاءات التي تفتحها الغرفة لممارسي الحرف على مستوى الولاية .

من جهته عبر المخبر رقم 03 عن عدم رضاه ، كون الإقبال على الحرف و الصناعات التقليدية لا يزال محدود مقارنة بالماضي ، التي كانت الحرف و الصناعات التقليدية حسبه مزدهرة ، و لا تمثل المنتجات الصناعية القادمة من الخارج إلا نسبة صغيرة من حجم المنتجات الحرفية التي تتميز بها كل منطقة و ما سمح للشباب في ذلك الوقت بممارسة الحرف .

المخبر رقم 04 يرى بأن ممارسة الحرف قليلة ، بسبب عدم قدرة الحرفيين على المواصلة بسبب تغير متطلبات السوق ، و المشاكل التي يتخبطون فيها ، سواء الإمكانيات أو عدم قدرتهم على التجديد الذي يريده السوق .

المخبر رقم 05 يؤكد ذلك أن الحرف أصبحت تمارس بطريقة محدودة ، و هذا راجع لعدة أسباب منها البحث عن التجارة و الربح السريع ، و تجنب العمل اليدوي الذي أصبح يراه البعض بأنه مرهق و غير مجدي .

اقتصر المخبر رقم 06 العمل الحرفي على فئة قليلة لها حس تذوق ، و تحب المهنة و تريد أن تبرع في ذلك ، بينما يرى بأن الإقبال على الحرف أصبح قليل و محدود .

المخبر رقم 07 يبرز وجود إقبال كبير على الحرف ، غير أن الشباب أصبح يفر إلى الحرف المعاصرة نوعا ما على غرار اللوحات الرملية التي أصبحت تمثل ميزة للولاية أصبح هناك الكثير ممن يتفننون في عرض لوحات ذات ذوق عال .

المخبر رقم 08 يسلم بوجود إقبال على الحرف ، غير أنه يسترسل في ذلك بعدم وجود مرافقة فعلية لتذليل كل العقبات التي يمكن أن تعترض الحرفي خلال مشواره ، ليس من طرف الغرفة فقط و لكن بتضافر الجهود بين مختلف الأطياف الفاعلة في هذا الشأن .

يتباين رؤى الجميع بخصوص الإقبال حول التكوين في مجال الحرف ، لكن الجميع يتوحد بكون الكل يبحث عن التشغيل و الكسب ، أي الإقبال على الحرف التي تفتح أفاق العمل التي لها سوق دائم .

02. الفرضية الثانية : تتماشى برامج التكوين مع رغبات الحرفيين بالولاية .

الوسائل البيداغوجية التي تمتلكها الغرفة كافية لتعلم و تلقين الحرف :

تتنوع الوسائل البيداغوجية حسب كل مهنة و حرفة ، و نظرا لنقص الوسائل الماديـــة و البشرية على مستوى مراكز و معاهد التكوين المهني و التمهين بالولاية ، يلجأ العديد من المتعلمين في مجال الحرف إلى تحبيذ التكوين على مستوى الورشات التابعة لغرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية .

المخبر رقم 01 يؤكد امتلاك الغرفة لوسائل بيداغوجية كافية و مناسبة ، و هي وسائل مادية و عنصر بشري له مهارات عالية و ورشات تمكن الحرفي من التعلم .

من جهته المخبر رقم 02 يحاول عرضه لبعض الوسائل البيداغوجية المتواجدة على مستوى مقر الغرفة ، بدار الصناعات التقليدية و الحرف بالولاية ، المتمثلة في الورشات التي أصبحت تمثل عطاء لا بأس به في مجال الصناعات التقليدية ، و أصبحت تمثل المعروضات التي تزين رواق العرض الخاص بالغرفة .

المخبر رقم 03 يفسر إجابته بامتلاك الغرفة لوسائل بيداغوجية كافية لتعليم و تلقين الحرفي

، مبرزا مثال المرأة الماكثة بالبيت التي تقرأ في المجلات أو عبر الانترنيت طريقة طبخ

أو طريقة تحضير الحلوى على سبيل المثال لا الحصر ، لكن يمكن أن تحصل على نتائج غير مرضية ، و هو يدفع بالمدرب أو الحرفي المعلم على تفسير هذه النتائج و تصويب الخطأ .

أما المخبر رقم 04 فيرى بأن الغرفة لها وسائل بيداغوجية متعددة لا يمكن حصرها ، بداية من العنصر البشري الذي أصبح له إمكانيات و معارف عالية ، الورشات التي توفر كافة المواد و الدعائم البيداغوجية المناسبة للتعلم .

المخبر رقم 05 يبرز بأن الغرفة لها وسائل لا بأس بها يمكن استغلالها في التلقين و التعلم لصالح الحرفي ، خاصة و أن الغرفة لها وسائل بيداغوجية بمقر الغرفة بالأغواط أي بدار الصناعات التقليدية و الحرف و كذا بمركز الصناعات التقليدية و الحرف .

بيد أن المخبر رقم 06 يرى بأن الوسائل البيداغوجية التي تمتلكها الغرفة غير كافية ، و لا يمكنها تغطية جميع الشعب و التخصصات الحرفية ، خاصة التي تشكل رغبة ملحة لدى الشباب على مستوى الولاية .

المخبر رقم 07 يضيف بأن الغرفة لها وسائل كافية تمكنها من التلقين و التعليم الذي يفيد الحرفي في اكتسابه لمعارف مفيدة خلال مشواره المهني.

المخبر رقم 08 يشيد بالامكانيات البيداغوجية المتاحة بالغرفة ، خاصة و أنها تقوم بعقد اتفاقيات مع شركاء سواء على مستوى المنازل أو غيرها ، محاولة التناسب مع عقلية المجتمع الأغواطي .

من الملاحظ أن الإمكانيات التي توفرها الغرفة تتماشى مع متطلبات المتربص في مجال الحرف و الصناعات التقليدية ، خاصة و أنها تتميز بقصر المدة و التكوين يكون تقني ، في الغالب يكون على يد حرفيين مهرة في المجال .

مساهمة التمهين في التكوين :

يعتبر التمهين من أنماط التكوين التي يحبذها المتربصين ، خاصة و أنها تشمل برنامج تكوين بيداغوجي إضافة إلى مساهمته في الانتاج الحرفي ، و كل هذا يحتاج للمواضبة الانضباط خلال فترة التمهين .

في خضم حديثه يبرز المخبر رقم 01 الدور الذي يلعبه التمهين في التكوين ، خاصة عند رغبة المتمهن في التعلم و اكتساب المهارات و مواضبته .

المخبر رقم 02 يرى بأن التمهين ساهم بقدر كبير في انتاج خبرات كبيرة بسبب الاحتكاك المباشر مع أصحاب المهنة و الحرفيين القدامى الذين سايروا تطور الوسائل التي تساعدهم على التعلم .

في ذات السياق يتحدث المخبر رقم 03 عن الدور الكبير الذي يساهمه التمهين في مجال نقل الخبرات من خلال التعلم التقني المباشر في الميدان و التكرار الذي يسمح للمتمهن فيما بعد في رسوخ جميع المعارف المكتسبة .

المخبر رقم 04 يرى عكس ذلك ، باعتقاده قطعا بأن التمهين لا يساهم في التكوين كونه يحتاج إلى معارف نظرية يمكن أن تضيف مدخل و تحضير نفسي للمتمهن قبل خوضه الحرفة .

المخبر رقم 05 يؤكد بأن التمهين يساهم بشكل كبير بسبب الممارسة اليومية و المواضبة ، تحت أعين و مرافقة و مراقبة مختصين في المجال ، خاصة و أنه لا يستطيع التحصيل على الشهادة إلا بعد اتمام هذا النمط من التكوين .

المخبر رقم 06 يربط نجاح التمهين بالحرفي المعلم أو الحرفي الذي يستقل المتمهنين ، و يوضح ذلك بأن بعض المقاولات و المؤسسات الصغيرة لم تساهم في تحصيل المتمهنين ، و تستقبلهم بسبب ارتباطاتها القانونية فقط .

المخبر رقم 07 يضيف بأن التمهين يسمح للمتمهن باكتساب معارف و مكتسبات لا بأس بها ، يمكنها بعث المزيد من البراعة في العمل و الاتقان .

مؤكذا ذلك المخبر رقم 08 الذي يفيد بأن الحرفي المعلم هو الذي يمكن أن يصقل المعارف و الكفاءات التي يمكنها أن تكون مفيدة للمتهن خلال مشواره المهني .

يجمع الكل على أن التمهين تكون له نتائج مرضية في حال خضع المتربص لبرنامج تكويني ميداني من طرف معلم ، يلتزم بمتابعته و يحاول تلقينه الحرف و الصناعات بكل ما له من مؤهلات تسمح له بذلك غير أن ذلك يتوقف على الانضباط و المواضبة و كذا متابعة العاملين على هذه الفترة .

المؤسسات التي تقوم بإبرام عقود التمهين مع المتربصين تمتلك وسائل بيداغوجية و معلمين يمكنهم تعليم الحرف:

هناك عدة شعب و اختصاصات تتميز مؤسساتها بكونها تحوز وسائل بيداغوجية مادية و عنصر بشري مؤهل يسمح للمتربص بتعلم الحرفة ، غير أن ذلك يقف على عدة معايير يجب أن تتوفر في كل مؤسسة

المخبر رقم 01 يتحدث باسهاب عن الوسائل البيداغوجية التي تمتلكها المؤسسات التي تستقبل المتمهنين ، فهو يؤكد ربط كل حرفة بمؤسسة تنتج المنتجات الخاصة بها ، و هو ما يعطي لها كافة الوسائل و التجارب و الخبرة للتعليم في المجال أو التخصص .

المخبر رقم 02 يؤكد كذلك قدرة المؤسسات التي تستقبل المتمهنين على التلقين و نقل الحرف ، و هذا بسبب الامكانيات التي تتوفرها بمناسبة ممارستها لهذه الحرف .

المخبر رقم 03 يجيب بأن المؤسسات سواء التي تكون على شكل عائلة أو بالأشكال الأخرى كلها تساهم في التعليم .

المخبر رقم 04 يفضل التحدث عن المؤسسات التي تمارس فعلا الحرفة ، و يؤكد دورها الفعال في التلقين في تعلم الحرف .

المخبر رقم 05 كذلك يبرز الدور الذي يمكن أن تساهمه هذه المؤسسات في بلورة المعارف المكتسبة و تشكيل المكتسبات التي يبديها المتمهن ، من خلال المتابعة الحثيثة للمتعلم من أجل الوصل إلى تعلمه للمهنة .

المخبر رقم 06 يرى عكس ذلك ، و يؤكد بأن ذلك مجرد أرقام يستعمها المؤسسات لتقديمها أمام الجهات المختصة ، خاصة الإدارية منها ، أما فعليا فلا توجد لا وسائل و لا متابعة و لا تعلم .

المخبر رقم 07 يجيب بتردد بأن المؤسسات تمتلك لكن تستعملها في حدود احتياجاتها ، و لا يمكنها وضعها في متناول المتمهن ، خشية حوادث العمل و ما يترتب عليها من إجراءات كذا كون هذه المؤسسات فعليا لا تستوعب عدد كاف من العمال يسمح لها بالتكوين في المجال .

المخبر رقم 08 يصيف بأن هذه المؤسسات المجهرية التي تسمى مؤسسات على الورق فقط ، بينما هي في الحقيقة لا ترقى بتغذية نفسها بسبب عدم مواكبتها للوقت المعاصر ، و هو ما يجعلها حسب ذات المتحدث غير قادرة على التعليم بسبب ارتباطاتها بالعمل و الانتاج فقط .

هنا يجب التحدث عن المؤسسة التي تمارس الحرفة فعلا ، و ليس التكتلات الورقية التي تعتبر نفسها مؤسسة ، في حين لا توجد على أرض الواقع ، فالمؤسسة الحرفية يجب أن تساهم في التكوين في نظر القانون ، غير أنه من خلال ما يرى المخبرين هناك شبه إجماع بأن المؤسسات الحرفية في الأغواط لا ترقى بالتكوين إلى أفضل نتائجه .

مساهمة تعاونيات و مقاولات الصناعات التقليدية في التكوين :

بولاية الأغواط توجد 11 تعاونية و هي عبارة عن تكتلات لحرفيين متمثلة في تعاونية الخبازين و الحلويات ...الخ ، و جلها تكون في هذه التعاونيات من أجل الحصول على الامتيازات التي تحصل عليها و كذا تجنب النفقات الجبائية و شبه الجبائية ، و هي تحاول قدر المستطاع تفادي خسارة نفقات إضافية .

يؤكد المخبر رقم 01 قدرة التعاونيات و المقاولات على التكوين في مجال الصناعات التقليدية و الحرف ، مضيفا بأن ولاية الأغواط تحصي حاليا وجود 11 تعاونية بعد أن كانت تعاونية واحدة فقط ، تساهم أغلبها في التكوين ، على غرار تعاونية الخبازين و غيرها يتوقف ذلك على الرغبة في التعلم فقط .

عكس ما يراه المخبر رقم 02 الذي يؤكد بأن التعاونيات تتشكل من أجل الحصول على الامتيازات فقط ، بينما هي في حقيقة الأمر لا تستطيع أن تحافظ على استقرارها ، و هذا ما يجعلها غير قادرة على التكوين بصفة عملية حسبه .

المخبر رقم 03 الذي يرجع إلى الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 يناير 1996 الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعات التقليدية و الحرف في مادته 13 ، الذي بموجبها عرف التعاونية على أنها شركة مدنية يكونها أشخاص ، و لها رأس مال غير قار و تقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي ، و هو ما يؤكد أن التعاونيات و المقاولات ليس لها مساهمة مباشرة في التكوين ، و هي تتكون و تتشكل بسبب الامتيازات التي يكفلها هذا الأمر في المادة 43 المتعلقة بامتيازات في مجال الجباية ، القرض ، التموين و التكوين .

المخبر رقم 04 يرى بأنها تستطيع أن تضيف للمتمهن الكثير من المعارف التي تكون في متناول المعلمين بالتعاونية أو المقاولة ، و التي اكتسبوها خلال مشوارهم تحت هذا الشكل .

المخبر رقم 05 يرى عكس ذلك كون التعاونيات و المقاولات ليس لها وسائل بيداغوجية ملائمة للتحصيل المناسب ، حيث أنها لا تتوفر على مقار دائم في الغالب .

المخبر رقم 06 يذكر القليل من التعاونيات و المقاولات التي يمكنها المساعدة على التكوين في مجال الحرف .

بينما المخبر رقم 07 يجيب بحذر عن وجود بعض التعاونيات القليلة و المقاولات التي لها باع في مجال التكوين في بعض الحرف ، لكن هذا التكوين يرى بأن من ورائه امتيازات على الهامش حسبه .

المخبر رقم 08 كذلك حصر القليل من التعاونيات و المقاولات التي تشارك في التكوين ، لكن بنسب قليلة و هذا خشية حسب ذات المتحدث من الخسائر المترتبة عن التدريب في المجالات فالتعاونية تبحث على الفائدة و لا تريد خسارة الوقت و المال .

يرى البعض أن التعاونيات يمكنها المساهمة في التكوين ، غير أن الغلبية لا يرى ذلك كون هذه التعاونيات تشكلت في هذه الشركة المدنية لكي تتفادى بعض النفقات المالية التي يمكن أن تخضع لها ، غير أنها في حقيقة الأمر هي عبارة عن حرفيين يحاولون الاستمرار في الحرفة و الثراء على حسابها و ليس من أجلها ، و هو ما نرى أنه يحتم على الدولة إعادة النظر في هذا القانون الذي يجب أن يحين .

يمتلك الحرفي معلم معارف كافية تمكنه من تلقين الحرف :

الحرفي معلم يجب أن يمارس المهنة لمدة تتجاوز ال10 سنوات ، و الحرفي هو كل مسجل في سجل الحرف و الصناعات التقليدية بالغرفة في نظر القانون ، لكن فعليا يرتبط بمدى ممارسته للحرفة من عدمها ، و هل اكتسب فعلا معارف أم لا .

المخبر رقم 01 يؤكد عن وجود الكثير من الحرفيين المعلم الذي يجب أن تكون له خبرة تفوق العشرة سنوات من أجل الحصول على هذه الصفة التي تسمح له بالتعليم ، فالحرفي المعلم في نظر القانون رقم 96-01 هو كل مسجل في سجل الصناعات التقليدية و الحرف يتمتع بمهارة تقنية خاصة ، و تأهيل عال في حرفته و ثقافة مهنية خاصة ، و هي الشروط التي يمكنها أنن تنمي القدرات الفكرية للمتعلم .

بينما يذهب المخبر رقم 02 إلى أن الحرفي معلم هو مكسب يجب أن نوفر له كامل الوسائل البيداغوجية و الدعم المادي و المعنوي لكي نحافظ على الحرف .

المخبر رقم 03 في نظره يرجح مساهمة الحرفي معلم في التكوين و التلقين ، لكن يشترط بعض المهارات التي يجب أن تتوفر في ذلك .

المخبر رقم 04 يرى عكس ذلك و يسلم بعدم قدرة الحرفي معلم على التعليم ، كونه اكتسب هذه الصفة بتسجيله في السجل و ليس بناءا على تكوين خاص يساعده في بلورة طاقاته ، فالعالم يتطور يضيف و يجب علينا أن نبدع لكي نتموقع في المجال .

فالحرفي معلم يكون مسجل لمدة 10 سنوات و يمارس المهنة أو الحرفة على حد قول المخبر رقم 05 ، غير أنه لم يجمع بكون كل الحرفيين معلمين لهم القدرة على التعليم ، و التي تخضع حسبه لبعض المهارات الأخرى .

المخبر رقم 06 يضيف بأن الحرفي معلم و الذي لا يوجد الكثير منه نظرا لعدم الاستقرار في المهن بسبب الصعوبات المالية التي يمكن أن تصادف الحرفي خلال مشواره ، على مدار مشواره يمكنه اكتساب معارف لا يمكن تحصيلها بالتدريس النظري و هي تساعد المتعلم على التحصيل أكثر كما قيل سابقا **(أديت الصنعة على معلم).**

المخبر رقم 07 يجزم ذلك كون الحرفي المعلم تكون بعد 10 سنوات من الممارسة مع مسابقة للحصول على حرفي معلم ، و هو ما من شأنه المساهمة في التعليم بصفة روتينية حسبه .

المخبر رقم 08 يؤكد بأن الحرفي معلم له باع كبير في الممارسة و الاتقان ، لكونه يتجاوب مع متطلبات السوق و حاجة المستهلك فيبحث عن ما من شأنه يضيف للحرفة لتكون محل طلب متزايد ، و يستطيع الاستمرار .

من الملاحظ بأن الجميع يسلط الضوء على ممارسة الحرفة من عدمها ، و هذا يعني أن هناك من هو مسجل كحرفي و لم يمارس الحرفة أصلا ، و هذا ما يضعنا أمام نوعين من الحرفيين ، حرفي ممارس و حرفي مسجل فقط (شبه حرفي) ، إذن فالتجربة و الممارسة هي التي تكسب المعارف و الخبرة .

الحرفي معلم يستطيع اتقان الوسائل البيداغوجية :

بطبيعة الحال كل من يمارس المهنة سيتمكن من تعلم كل الوسائل البيداغوجية المطلوبة و يضعه أمام رهان تعليم و تلقين حرفيين آخرين ، خاصة إذا كان من نفس العائلة .

المخبر رقم 01 يسترسل في الحديث عن الوسائل البيداغوجية ، داعيا على تصويب الرؤية لهذا القطاع الذي حصر حسبه حول كل ما هو قديم و ديكور ، فالحرفة حسب المدونة تحصر 413 حرفة منقسمة على ثلاث تخصصات متشعبة مع قطاعات أخرى ، و كل حرفة تشترط وسائل بيداغوجية خاصة

و تتوقف على هل هي عصرية أم غير عصرية و غيرها من الوسائل التي تدخل في المجال ، فهو يذكر على سبيل المثال لا الحصر حرفيين معلمين لهم خبرة كبيرة في المجال و لا يزالون محل استشارة في بعض التخصصات و الحرف .

المخبر رقم 02 يرى بأن البعض يتقن بينما البعض الآخر لا يمكنه التلقين رغم أنه له خبرة كبيرة في المجال ، كما أنه هناك اعتبارات أخرى لا تسمح له بذلك كفتح باب المنافسة ، فهناك من يحاول احتكار الحرفة و عدم تلقينها إلا لفراد عائلته و أقربائه و هو ما كان سائدا في السابق ، خاصة بالنسبة للصناعات التي تدر أموال و لا زالت مطلوبة في السوق .

المخبر رقم 03 يؤكد قدرة الحرفي معلم على التلقين و توريث الحرفة أحسن من أي أستاذ في مجال التكوين المهني و التمهين ، فالتجربة خير من الجانب النظري و الميدان هو الذي يكون و يساعد على صقل المعارف و تجسيدها .

المخبر رقم 04 يضيف بأن الحرفي معلم حسب خبرته في المجال له القدرة الكافية على التلقين و التعليم كونه يحسن الأداء و العمل في حرفته ، و قد تجسد ذلك على مستوى الورشات التي توجد على مستولى الدار أو المركز بآفلو الذي يتميز بكونه ذو خبرة كبيرة مما يسمح للمتعلم بالتمعن أكثر من أجل الاستفادة من المجال .

المخبر رقم 05 يذكر على سبيل المثال رئيس الغرفة و. ف المختص في صناعة زربية عمور و الديزاين ، و قد اكتسب خبرة كبيرة في المجال و هو لا يزال يساهم في التكوين في مجال الصناعات النسيجية خاصة زربية عمور التي تعتبر إرث لا بأس به ، و يتقن جميع الوسائل البيداغوجية لذلك .

المخبر رقم 06 حصر قلة من هذه الفئة من تتقن استغلال الوسائل البيداغوجية ، و إن استغلت فهي لا تستغل بالكيفية الملائمة .

المخبر رقم 07 يؤكد قدرة جميع من له صفة حرفي معلم على الاستغلال الأمثل للوسائل البيداغوجية كونه قبلا له دراية بجميع هذه الوسائل لاحتكاكاته المستمرة مع كل ما له علاقة بالحرفة التي يمتهنها .

بينما المخبر رقم 08 فقد أخذ بالقول المتمثل في البعض منهم فقط من يستطيع استغلال الوسائل البيداغوجية بطريقة أمثل ، كون البيداغوجيا هي لها مجال واسع يجب أن تكون لدى الحرفي معلم معارف عالية لنقل جميع خبراته للمستقبل .

على الأغلب فالحرفي معلم يتقن كل ما يتعلق بمهنته ، فالوسائل البيداغوجية هي كل مكا يتعلق بالحرفة ، و هو ما يمكن ترجيح أن الحرفي معلم يمكنه اتقان الوسائل البيداغوجية المتصلة باختصاصه ، عدا

بعض الوسائل التي تتطلب تكوين خاص ، على سبيل المثال الاعلام الآلي و غيرها من الوسائل التي أقحمت مؤخرا في التكوين .

أسباب عزوف الشباب عن ممارسة الحرف بولاية الأغواط :

يطمح كل شاب إلى الحصول على منصب شغل يؤمن له قوت يومه بصفة دائمة و يسمح له بالاستقرار ، غير أن هناك فئة لها مستوى دراسي محدود مما يضعها أمام رهان التكوين في مجال معين ، و قد يجد البعض منهم ضالته في التكوين في مجال الحرف .

المخبر رقم 01 يتعجب من كلمة عزوف متسائلا عن الحرف ، و التي يرد بأن هذه النظرة هي نظرة عامة ، فالكل يرى بأن القطاع ينمي عن كل ما هو قديم و ديكور و هذا خطأ ، فالحرف هو كل ما تضمنته المدونة التي قامت بإصدارها الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية و الحرف سنة 2007 ، 413 نشاط ينقسم إلى ثلاث تخصصات : صناعة تقليدية فنية ، لا نتاج المواد و خدمات ، و هي تحتاج إلى تحيين بالنظر إلى تغير في النمط المعيشي و التطور الذي طال بعض النشاطات ، فمثلا صانع البيتزا (البتزالو) هو حرفي ، غير أن هذه الحرفة رائجة لحد الساعة ، البناء هو حرفي ....الخ ، لكن هذه النشاطات ذائبة في قطاعات أخرى كالتجارة و غيره ، و عليه يمكننا القول بأن الشباب يبحث عن سوق العمل ، ببساطة عن الحرفة التي يمكنها كسبه قوت يومه و يمكنها الاستمرار ، و يمكن الخذ بانكماش بعض الحرف و الصناعات التقليدية بسبب تراجع الطلب عليهم ليس إلا .

المخبر رقم 02 يرى بأن السبب وراء ذلك هي عدم توفر الوجهة التجارية المتمثلة أساسا في نقص الفضاءات التسويقية للحرف ، و كذا عدم وجود تنشيط إعلامي ملائم يساعد على خلق السوق لهذه الحرف .

المخبر رقم 03 يذكر عدة أسباب ساهمت في عزوف الشاب عن ممارسة الحرف ، في مقدمتها عدم توفر مناصب الشغل و كذا تغير النمط المعيشي ، و كذا العقلية التي أصبح يتميز بها الشاب في الوقت الحالي المتمثلة في ثقافة الأسيستانة أو الإعانة ، و التي تمثلت في السياسة التي انتهجتها الدولة مؤخرا كأونساج و كناك و أونجام و غيره من الآليات التي ساهمت في تعتيم الوضعية السابقة للحرف .

المخبر رقم 04 يؤكد بأن سوق العمل هي السبب الأساسي وراء عزوف الشباب عن ممارسة المهن .

المخبر رقم 05 يذهب بعيدا بإشراك حتى الإدارة المحلية التي لها دور كبير في توزيع الحرف و عدم توفير تخمة في نشاط على حساب نشاطات أخرى يتطلبها السوق .

المخبر رقم 08 يجيب بأنه لا يمكنه حصر السباب المتعددة التي تدخل حسبه في عدة مجالات و محاور ، من بينها نقص لدى شباب اليوم الذي أصبح يتميز بكونه غير واع و ليس على قدر المسؤولية .

يربط الجميع التعلم في مجال الحرف بسوق العمل ، و مشكل التسويق و هو ما يجعلنا أمام رهان التجديد و الابداع و فرض الجودة و المعيارية التي يتطلبها السوق ، فالشاب الجزائري يتميز بكونه يحب معرفة سوق العمل في حرفة قبل أن يتكون فيها ، فهناك عدة حرف عليها إقبال كبير بسبب الآفاق التي تفتحها أمامهم .

الحرف و الصناعات التقليدية التي تراجعت بالولاية :

هناك فعلا صناعات تراجعت بالولاية لفقدانها لسوق ، و كذا بسبب دخول منتجات حرفية أجنبية بأسعار في متناول الجميع كالسلع الصينية .

المخبر رقم 01 يفسر تراجع بعض الحرف على المستوى المحلي بانكماش و تراجع الطلب على منتجات هذه الحرفة ، و يرى بأن هذه الفئة يجب أن تتكيف مع السوق و تتوفر على وجهة تجارية تسمح لها بالانتعاش من جديد .

المخبر رقم 02 يذكر حرفتين تراجعتا منها صناعة التحف و السروج ، هاته الأخيرة التي يبرع أحدهم فيها ، و هي تتعلق بتربية الخيول التي تراجعت مقارنة بالماضي ، كما أنها صناعة تقليدية ارتبطت بالنمط المعيشي السابق للأغواطيين ، حيث كان سكان هذه الولاية أغلبهم بدويين و رحل ، و يستعملون الخيول التي كانت يتغنى بها في الشعر و الأعراس و غيرها ، غير أنها انحصرت و أصبحت تظهر في الوعدات الموسمية ، مؤخرا انتعشت تربية الخيول من جديد و هذا ما يجعل هذه الحرفة تبرز من جديد ، أما صناعة التحف فقد كانت تحف جميلة قديما لكن مع دخول المواد المستوردة التي تصنع من مواد معاد تصنيعها و أقل جودة ، مع زيادة أسعار المواد الأولية لهذه الصناعات تراجعت هذه الصنعة حسب ذات المتحدث .

المخبر رقم 04 يفيد بأن أغلب الحرف تراجعت على مستوى الولاية ، بسبب عدم وجود أسواق عمل ، و هو ما ذهب إليه المخبر رقم 05 الذي يضيف بأن هذه الصناعات تأثرت بسبب نقص الطلب عليها بينما يمتعض المخبر رقم 06 من تراجع حرفة صناعة التحف ، التي كانت تتميز بالجودة

و الإتقان و يستعمل فيها الصناع مواد تتميز بالنبل كالفضة و النحاس و حتى الذهب في بعض التحف ، و قد كانت ولاية الغواط تتميز بوجود صناع مهرة برعوا في هذه الصناعات

المخبر رقم 07 يحصي من بين الصناعات التي تراجعت بالولاية صناعة الجلود التي لم تستطيع المقاومة أمام المد الذي حدث بسبب المنتجات المستوردة و بأثمان رخيصة كالصينية و غيرها ، و النسيج الذي تراجع بسبب غلاء المادة الأولية و تغير النمط المعيشي للسكان .

المخبر رقم 08 يذكر كذلك صناعة التحف و صناعة المعازف الوترية التي كانت مزدهرة سابقا حسب ذات المتحدث .

يرى الأغلبية بأن الصناعات التقليدية و الحرف هي التي تأثرت بتغير نمط معيشة المجتمع الأغواطي كصناعة السروج مثلا التي تراجعت بسبب تخلي عائلات كثيرة من خارج المدينة عن تربية الخيول و التخلي عن العادات المرتبطة به و تحولت إلى مناسبات تتميز بالوعدات فقط ، و صناعة الجلود بسبب عدم وجود المادة الولية و غلائها .

توجد برامج تكوين لجميع شعب الحرف :

يجب أن تتماشى برامج التكوين مع كل تخصص من الحرف ، لكن يتعلق هذا التخصص بمدى الإقبال على التعلم في كل حرفة ، فالغرفة توفر البرنامج المناسب نزولا عند الرغبة في التعلم من طرف المتكونين .

تكلم المخبر رقم 01 عن وجود برامج متنوعة للحرفيين ، و قد فتحت الغرفة أبوابها للجميع من أجل تحصيل المعارف ، لكن يتوقف ذلك على الرغبة ، و بافتتاح مدرسة التكوين في الحرف و المهن بذات الغرفة ، فتحت المجال أمام العديد من أجل التعلم و استلام شهادة تسمح لهم بولوج سوق الشغل و العمل ، و قد تخرج منها لحد الآن 40 ممن خضعوا لبرنامج تكوين نظري و تطبيقي ملائم ، و قد استفاد الأغلبية منهم في التشغيل .

المخبر رقم 02 يضيف كذلك بأن الغرفة تفتح المجال للجميع من أجل التكوين في حرفة ما و هناك حتى عن طريق الاستعانة بخبراء من خارج الولاية .

المخبر رقم 03 ينفي ذلك قطعا بحديثه عن عدم وجود وسائل بيداغوجية كافية لجميع الشعب ، بل يتم ذلك بطريقة دورية و مناسباتية حسب الوسائل المتاحة ، و يتم عن طريق الرغبات المطلوبة لكل حرفة .

المخبر رقم 04 أخذ برأي هذا الأخير المتمثل في عدم استطاعة هذه المؤسسة على توفير جميع الشعب و الحرف ، لكن يخضع ذلك لرغبات الحرفيين .

المخبر رقم 05 نفى أيضا توفر الغرفة على كل التخصصات ، و استطاعتها على تغطية كل التخصصات .

المخبر رقم 06 يؤكد استطاعة الغرفة بجميع مصالحها ، على تغطية البرامج التي تصب جلها في تكوين الحرفيين بجميع تخصصاتها .

المخبر رقم 07 يتكلم عن هذه البرامج التي ترتبط بعدة نشاطات ، لكن يرتبط ذلك برغبات المتربصين و التي تتعلق بتوفر سوق العمل .

المخبر رقم 08 يؤكد توفر الغرفة على جميع النشاطات الموجود بالمدونة ، غير أن ذلك يتوقف على الرغبات .

الأغلبية يربط البرامج برغبة الحرفيين ، و هنا يجب أن نعطي مثال توضيحي لذلك و هو مثلا بعض الحرف لاقت إقبال و صعوبة ضبط العدد النهائي و تقسيم التكوين على عدة أفواج ، في حين بعض التخصصات لم تحظى بالعدد الكافي لبداية الدورة .

تتماشى برامج التكوين مع رغبات الحرفيين :

تقوم الغرفة في عدة مرات بالاستعانة بمختصين حتى من الخارج المعروفين في مجال معين و المشهورين ، من أجل استمالة أكبر عدد ممكن من المتربصين ، و يحاول الفريق العامل بالغرفة وضع برنامج مناسب .

أفاد المخبر رقم 01 بأن الغرفة تفتح أبوابها للجميع من أجل التكوين ، و بطرق حديثة متطورة تسمح بالاستيعاب ، و تتماشى مع التقنيات الحديثة ، غير أن الحرف المرغوبة هي التي تفتح أبواب سوق العمل ، معطيا مثال عن دورة مؤخرا تم فتحها و يتم التربص التطبيقي بأحد الشركات البترولية بحاسي الرمل ، حيث سجلنا تسجيل عدد كبير منه ، في حين هناك بعض التخصصات لا يتم التسجيل فيها لأنها لا تفتح على سوق العمل .

المخبر رقم 02 يؤكد بأن البرامج تتماشى مع الرغبات المطلوبة ، و هو ما ذهب إليه المخبر رقم 06 الذي يربط الرغبات بالحرف ، مذكرا بأن الغرفة هي مؤسسة ذات طابع صناعي

و تجاري ، و تتوخى الاستفادة من التكوين عن طريق الاشتراكات .

بينما جاء رأي المخبر رقم 04 عكس ذلك بأن الغرفة لا تستطيع أن تتماشى برامجها التكوينية مع جميع الرغبات لامكاناتها المحدودة .

المخبر رقم رقم 08 يضيف بأن الغرفة تحاول جاهدة أن تتماشى برامج تكوينها مع الحرفيين ، و بصفة حديثة و معاصرة ، و يجب أن تواكب الوقت المعاصر .

تحاول الغرفة أن تتماشى برامجها مع تطلعات المتربصين ، و هذا للطابع الذي تتميز به هي ذات طابع تجاريو صناعي ، و هو ما يجعلها تعمل من أجل البقاء ، تباينت آراء المخبرين بين وضعها في خانة تميزها بتماشي برامجها مع جميع الشعب ، و بين من نفى ذلك قطعا نظرا لشساعة و اتساع التخصصات ، و عدم استطاعة هاته المؤسسة على توفيره

تطلعات الحرفيين في مجال التكوين :

يتطلع الكثير من الحرفيين إلى اكتساب خبرات تمكنهم من التموقع في الأسواق على المستوى المحلي و الجهوي و حتى الدولي ، و للوصول لهذه الغايات يجب أن يتمتشى التكوين مع هذه الطموحات ، التي تسمح لهم بولوج سوق العمل .

حسب رأي المخبر رقم 01 الحرفيين يتطلعون إلى سوق العمل ، و النشاطات التي تفتح لهم أبواب الشغل و العمل ، فليس ببعيد كانت حرفة الترصيص من الحرف التي تدر الكثير من الأموال ، و كذلك الحرف المتعلقة بسكانير السيارات و تصليح الهواتف النقالة و غيرها من الحرف و الصناعات الحديثة لكنها تصنف حرفة ، و توفر الغرفة هذا النوع من التكوين فضلا على الورشات التي تكون النساء الماكثات في البيت كالحلاقة و النسيج و غيرها .

المخبر رقم 02 يؤكد أن العقلية التي يتميز بها أي جزائري هي كسب قوت يومه و خروجه من دائرة البطالة، و قد يجد ضالته في الحرفة التي تؤمن له كسبه ، فهو يريد العمل من أجل اكتساب الخبرة و المعرفة للحفاظ على الاستمرارية .

المخبر رقم 04 يجيب بعدم وجود تطلعات للحرفيين بسبب تخبطهم في المشاكل المتعلقة في الإجراءات الإدارية و كذا عدم فتح أسواق العمل .

المخبر رقم 06 يرد بأن ما يتطلع إليه أي حرفي هو العمل و المعرفة لا غير ، و هو ما يؤيده المخبر رقم 08 الذي يضيف بأن الخبرة و شيوع الحرفي على الاتقان يسمح له في استقرار في اكتساب عدد مستقر من الزبون أكثر .

تكتسح الحرفة الكثير من الأعمال ، فهي تغطي عدد كبير من العائلات التي تكسب قوت يومها من الحرف و ممارستها ، غير أنها يجب عليها أن تتموقع أولا في المجتمع و تستقر ، و من ثم فطموح الحرفي هو في استمراريته في ممارستها و القدرة على ذلك أولا ، و هو ما يلاحظ من خلال مقابلاتنا للسالف ذكرهم .

النشاطات الثقافية و السياحية للغرفة بالولاية :

هناك عدة نشاطات تدخل في إطار برامج ثقافية و رحلات سياحية ، يجب أن ترافقها معارض و واجهات للصناعات التقليدية و الحرف و هي ما يمكن أن يعطي دفع أكبر لها .

المخبر رقم 01 يؤكد أن الغرفة تقوم بالنشاطات الترقوية التي تتمثل في المعارض و كذا المشاركة في الصالونات الولائية و الوطنية و حتى الدولية ، و هي ما تسمح للحرفي بالاحتكاك بحرفيين من خارج الولاية و التواصل فيما بينهم ، و من ثم تبادل الأفكار التي تساهم في بعث الحرف من جديد و مساهمتها في الازدهار .

المخبر رقم 02 يؤكد أن الغرفة تشارك في عدة تظاهرات وطنية و دولية ، تتيح للحرفيين عرض منتجاتهم ، على مختلف تخصصاتهم المذكورة في القانون ، الصناعة التقليدية الفنية ، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد ، الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات

، خاصة و أن الولاية تقوم بعدة نشاطات سياحية و ثقافية على مستوى الفضاءات التي تتوفر عليها الولاية ، على غرار دار الثقافة عبد اللة التخي بن كريو و المركز الثقافي و غيرها .

المخبر رقم 03 يؤكد بمشاركة حرفيون مؤهلون كل سنة في المعرض الدولي للصناعات التقليدية الذي يقام بالجزائر العاصمة.
المخبر رقم 05 يضيف كدلك تقام طوال السنة عرض و بيع مختلف المنتوجات التقليدية بقاعة غرفة الصناعات التقليدية / الأغواط .

المخبر رقم 06 يؤكد كذلك بوجود عدة نشاطات ثقافية و سياحية ، لها بعد اقتصادي

و سياحي ، يتم اللاستفادة من خلالها من فضاءات تجارية ، على غرار الزيارة السنوية للأفارقة بعين ماضي ، من أتباع الطريقة التجانية ، و التي قامت الغرفة بعرض منتجاتها بها

المخبر رقم 08 يضيف بأن الغرفة تحاول البحث عن فضاءات و و جهات تجارية كونها ذات طابع صناعي تجاري .

تبقى النشاطات الثقافية و السياحية محدودة مقارنة مع عدد النشاطات الحرفية ، و هو ما يجب أن يتم دفعه من طرف جميع الفاعلين بالقطاع على حد تعبير العينة .

مشاركة الحرفيين و الجمعيات المهتمة بالحرف في المعارض و الصالونات :

هناك نشطاء في مجال الحرف ، منظمين في إطار جمعيات و دواوين لكن تنقصهم الفعالية على جميع المستويات ، رغم توفير فضاءات العرض من طرف الغرفة غير أن هذه الفضاءات غير كافية مقارنة مع التزامات جهات أخرى يجب أن تفعل .

على مستوى الولاية المخبر رقم 01 يتحدث عن وجود جمعيات متعددة نشطة في المجال ، و أغلبها تقوم بتشكيل حرفيين و نشطاء مهتمين بالحرف ، و توجد عدة جمعيات منها تشارك في التظاهرات الوطنية و الدولية ، كالمعارض و الصالونات و الملتقيات ، غير أنها تخضع لمعايير تتخذها الغرفة متمثلة في جودة المنتوج لتمثل الولاية أحسن تمثيل ، و الغرفة هي التي توفر لهم وسائل التنقل و الفضاءات التسويقية .

المخبر رقم 02 يضيف بأن هناك عدة نشاطات تقوم بالمشاركة فيها عدة جمعيات و العديد من الحرفيين ، و هو ما يذهب إليه كذلك المخبر رقم 03 الذي يعرض بعض التظاهرات التي تتم بشكل دائم ، خاصة مثلا في المناسبات على غرار الجنحة التي تمثلها المنتجات التقليدية خلال شهر رمضان الكريم .

المخبر رقم 04 يؤكد ذلك من خلال مشاركة الحرفيين في عيد الزربية الذي يقام سنويا بغرداية و غيره .

المخبر رقم 05 يضيف بأنه توجد مشاركة دائمة ، حتى في المعارض الدولية كدبي و غيرها ، و قد تم مؤخرا إقامة معرض بالبرلمان .

المخبر رقم 06 يفيد بوجود توجد عدة جمعيات على مستوى الولاية والتي من مهامها ونشاطاتها ، تعليم الشباب بعض الحرف والأعمال اليدوية مثل الطرز التقليدي والخياطة الرفيعة ، الحلاقة و المنسوجات و تشارك البعض منها في التظاهرات بجميع أنواعها ،

و هو ما يسانده فيه المخبر رقم 07 و المخبر رقم 08 اللذان يذكران مشاركة العديد من الحرفيين من الولاية في معارض و صالونات عالمية رائدة و ناجحة .

نلاحظ أن كل المخبرين ذكرو مشاركة الجمعيات و الحرفيين ضمن المعارض و الصالونات على المستوى الوطني و حتى الدولي ، خاصة منتجات الصناعات التقليدية التي تتميز بها الولاية التي لا تزال حاضرة بجميع هذه التظاهرات .

03. الفرضية الثالثة : العراقيل و المشاكل التي تعاني منها الغرفة و الحلول المقترحة لذلك

مساهمة السلطات في مجال ترقية الحرف و الصناعات التقليدية بالولاية :

تساهم السلطات في بعث الصناعات التقليدية و الحرف لكن ليس بالقدر المطلوب حسب ما يراه المهتمين بالشأن ، و يتطلب ذلك تصويب الرؤية و المفاهيم الخاصة بهذه الشعب التي لا تزال رهينة بعض الذهنيات ، و هو ما انعكس على الدعم الماديو المعنوي المحدود الذي تغنمه بعناء من السلطات .

المخبر رقم 01 يتحدث في البداية عن وجوب تغيير الرؤية الدونية للحرف و الصناعة التقليدية ، التي ينظر عليها على أنها ديكور يوضع للتجميل ، حيث أن السلطات المحلية ترى بأن الصناعات التقليدية قطاع ثانوي و غير رئيسي في حين أن الغرفة تحصي ما يقارب 14000 حرفي ، و هي تمتص البطالة بنسب عالية على حد قوله ، غير أنها لا تحظى بالدعم المرجو لاستمرارها و ترقيتها .

بينما يرى المخبر رقم 02 بأن السلطات المحلية تساهم بقدر قليل جدا مقارنة من الخدمات التي توفرها هذه الحرف على المستوى المعيشي للمواطن .

المخبر رقم 03 يربط ذلك بصفة شخصية متحدثا أنه منذ ثلاث سنوات لم يلمس أي مساعدة من السلطات المحلية ، سواء مادية أو معنوية ، و هو ما ذهب إليه المخبر رقم 05 .

المخبر رقم 04 ينفي ذلك بصفة قطعية مسترسلا بأن السلطات لا تعير حسبه أي أهمية لهذا القطاع و هو يتخبط في مشاكل متعددة لكن لم ينظر إليه سواء بتشجيع معنوي أو مادي ، فمثلا دار الثقافة تحضى بإعانة أكبر من الغرفة رغم الفروقات في الخدمات التي توفرها .

المخبر رقم 06 و المخبر رقم 08 يقومان بحصر هذه المساهمة في السماح لهم في المشاركة في بعض التظاهرات المتمثلة في أجنحة الصناعات التقليدية ليس إلا .

بينما ينفي ذلك المخبر رقم 07 بامتعاض شديد حول النظرة الدونية الخاطئة التي لا تزال مرسخة في أذهان الجميع .

يجمع كل المخبرين بأن الصناعات التقليدية و الحرف يجب أن ينظر لها بمفهوم مختلف ، و هذا ليتم التعرف على كنه هذه المهن و تشعباتها و من ثم معرفة مكمن المشكل و البحث بعده عن الحلول التي يمكنها إعادة النظر في بعض السياسات .

الصعوبات و العراقيل التي تواجهها الغرفة :

تواجه الغرف عدة مشاكل و عراقيل خاصة مع نقص الايرادات و تراجع استصدار بطاقة حرفي ، بسبب تعليق بعض أجهزة الإعانة التي سطرتها الدولة قبل سنوات ، و مع الطابع الذي تتميز به الغرفة كونها ذات طابع صناعي و تجاري .

المخبر رقم 01 يذكر عدة صعوبات لا تزال تواجهها الغرف على المستوى الوطني

و غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الأغواط على وجه الخصوص نذكر منها :

01. النظرة الدونية للقطاع : و الصورة التي رسخت لدى الجميع المتمثلة في النظر إلى الحرفة على كونها ديكور فقط ، في حين هي تجمع العديد من الصناعات و الحرف و التي وصلت إلى 413 حرفة حسب المدونة ، و هي ذائبة في قطاعات أخرى .

02 . **عدم الاستقرار المركزي لقطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر :** يرجع سبب عدم انتعاش القطاع بصفة مرضية ، أولا حسبه إلى عدم الاستقرار على المستوى المركزي ، حيث تنقل قطاع الصناعات التقليدية و الحرف من وزارة الصناعة و المناجم في سنوات التسعينات ، ثم ألحق بعدها بوزارة السياحة و الصناعات التقليدية ، ثم وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و هي الفترة التي انتعشت فيها بصفة معتبرة حسب محدثنا ، لتعود مرة أخرى إلى وزارة السياحة و الصناعات التقليدية ، و هو ما يجعلها في موقع لا يمكنها من أخذ اعتمادات مالية تسمح باستمراريتها .

03 . **عدم تحيين القوانين المنظمة للقطاع :** فمنذ صدور المر رقم 96-01 و كذا المراسيم التنفيذية لسنة 97 لم يتم تحيينها و هو ما أثر على المردود بشكل عام ، و كذلك يجب تحيين الحرف ، فهناك حرف و مهن تسمى لكنها في حقيقة المر هي مهنة واحدة .

04 . الغرفة ذات طابع صناعي و تجاري تسير بقطاع خاص ، و ليس لها أي إيرادات من الدولة مقارنة مع قطاعات أخرى بالرغم من حجم المهام الملقاة على عاتقها ، غير أنها عمليا FAUSSE EPIC

05 . **نقص الفضاءات التسويقية :** المنتجات الحرفية لم تجد الفضاءات المناسبة لتسويق منتجاتها و هو ما يجعلها عرضة للإنكماش ، و هو ما يراه المتحدث الساسي و السبب الرئيسي في هذه المشاكل .

06 **. نقص الوعي الفكري :** حيث يتم الحصول على بطاقة حرفي كما أشار سلفا من أجل الاستفادة من الامتيازات التي ترافق هذه البطاقة و هي الاستفادة من قروض أونساج ، أونجام و الصيغ البنكية التهرب من الجباية و غيرها من الامتيازات الأخرى ، و لا يقوم بأي نشاط حرفي .

يذكر المخبر رقم 02 عدم وجود الدعم المالي و المادي كمشكل و من العراقيل التي تعكر من صفو الحرفي ، و تجعله يسعى من أجل تغيير المهنة .

المخبر رقم 04 يطالب بضرورة توفير الدعم المادي للسماح بتسيير المؤسسة التي تتخبط في عدة مشاكل على حد تعبيره .

و هو ما راح يفصله المخبر رقم 05 الذي يذكر من بين الصعوبات الدعم المادي لتسيير المؤسسة حيث أن مصالح الغرفة تقوم بخدمة الحرفي و تحاول الوقوف معه من غير دعم مالي أو معنوي من السلطات .

المخبر رقم 06 و المخبر رقم 08 يؤكدان على أن من بين المشاكل هي الدعم المالي الذي يجب أن يساهم ، فهو بمثابة ضخ دم جديد في الغرفة ، ليسمح لها بتسيير جيد و مساعدة نوعية للحرفي .

يدعو المخبر رقم 07 جميع المسؤولين بمختلف مستويات مسؤولياتهم الالتفاف حول هاته الزاوية للسماح لها بالنهوض بالقطاع الذي ينظر إليه على أنه جوهري و أساسي لبناء اقتصاد قوي .

يمكن استخلاص بعض المشاكل التي تتمحور جلها حول مشاكل تتعلق بالنظرة الدونية للقطاع الذي يمكن إدراجه في الجوانب الاجتماعية ، و كذا الغرفة التي تسير كمؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري غير أنها لا تتوفر على واجهات تجارية و فضاءات تسويقية ، و كذا مشاكل متعلقة بالإيرادات التي يراها بأنها مجحفة في حقها كونها ملحقة على المستوى المركزي بوزارات أخرى و لم تستقر لحد الآن ، فضلا على الروح الاتكالية التي يتميز بها الحرفي و هو تحبيذ الجهزة كأونجام و أونساج و غيرها ، و التهرب الجبائي و غير الجبائي ....الخ .

الحلول التي من شأنها رفع هذه العراقيل و المعوقات :

هناك حلول على المستوى المركزي و حتى على أعلى المستويات و هي تحيين القوانين مع التغيرات الحاصلة ، و هذا لمجابهة جميع أشكال تفادي الجباية ، و مرافقة الحرفي من طرف الغرفة بطريقة تسمح له بالمواصلة و الانتعاش .

المخبر رقم 01 استرسل في الحديث ، مضيفا أن الغرفة و لكونها ذات طابع صناعي تجاري ،عملت منذ سنة 2016 ، و التي شهدت حسبه إجراءات مالية سطرها قانون المالية لهذه السنة ، استندت على تحفيز النشاط الاقتصادي والإيراد العام خارج قطاع المحروقات، وانتهجت هذه السياسة المالية على أساس محاور النشاط المرتبطة بأربع قطاعات رئيسة ومن بينها السياحة، ولما كانت غرف الصناعة التقليدية والحر ف والتي هي أساسا مؤسسات تمتلك بقوة القانون الصفة الصناعية والتجارية، في خضم هذه التحولات ، ومن المنتظر أن تتأثر مثلها مثل كل المؤسسات الاقتصادية ، ينتظر منها أداء دور مؤثر وتحقيق استقرار وصحة مالية تضمن لها الاستمرار الوظيفي ولما لا تحقيق نتيجة نمو مالية إيجابية.

من جهته تحدث المخبر رقم 02 يتحدث عن ضرورة توفر الدعم المالي و المادي من أجل ترقية الحرف و الصناعات التقليدية بالولاية .

المخبر رقم 04 حصر الحلول على تغيير تفكير المسؤولين ، في إشارة إلى التوجه نحو دعم الحرف و مساعدتهم لتسطير برامج مناسبة للقطاع ، و هو ما ذهب إليه المخبر رقم 05 و الذي يقترح تغيير تفكير المسؤولين بداية من الوزارة .

المخبر رقم 06 يقترح توفر الدعم المادي و المعنوي ، و التكفل الاجتماعي للحرفيين في جميع مهامهم .

من الملاحظ أن الأغلبية طرحوا مشكل الدعم المادي و المعني ، و هو ما يعكس المشاكل و الضائقة المالية التي يتخبط فيها أغلب الحرفيين ، خاصة الممارسين الذين لم يجدوا الدعم الكافي المتمثل في المحل و افجراءات الإدارية و غيرها .

استمرارية في مجال الصناعات التقليدية القديمة كالنسيج و الحدادة و غيرها :

تعتبر زربية جبل عمور من الزرابي المشهورة على المستوى الوطني و حتى الدولي ، بسبب نماذجها المميزة و طابعها الخاص الذي تتميز بهآ فلو و الولاية على الخصوص ، لكن مع بروز بعض المشاكل المتعلقة بالمادة الأولية تراجعت نوعا ما .

المخبر رقم 01 يذكر بأن هناك استمرارية في هذا المجال و قد قام بعر ض الواقع و الحلول كما يأتي :

. تشخيص واقع شعبة الزربية بالولاية :

- وجود طابع مميز خاص بالمنطقة "زربية جبل عمور" ، له بعد تاريخي ، وقابل للتحسين من ناحية التصميم والنوعية باعتماد معايير الدمغ ومعايير التصميم الحديثة دون الخروج عن الإطار العام للعلامة، مع إستغلال المهارة الموجودة اساسا في المنطقة.
- وجود سوق أسبوعي جهوي لتبادل السلع والمنتجات النسيجية التقليدية ببلدية آفلو، "سوق الحارة"، القابل للتطوير والتوجيه ضمن الاطر الحديثة للتسويق.
- وجود هياكل قاعدية "دار الصناعة التقليية بالأغواط" و مركز الصناعة التقليدية بأفلو" هاته الهياكل التي تضم ورشات للتمهين والتكوين والتي تؤسس لتنمية القطاع وتسمح بخلق حاضنة مستدامة لغنشاء التجمع المهني في النسيج وصناعة الزرابي.
- وفرة المادة الأولية (الصوف) لأن المنطقة ذات طابع رعوي وتتوسط أهم الولايات المنتجة لمادة الصوف.
- وجود كم هام من الزبائن بالمنطقة لاقتناء المنتجات التقليدية النسيجية "الزرابي" لإرتباطه ببعض العادات في الزيجات، وكذا خارج المنطقة.
- وجود اهتمام مركزي جاد بتطوير شعبة النسيج بالمنطقة.

- وجود السياسة التحفيزية الإدارية لتشجيع العمل النظامي كتسهيل عملية استخراج بطاقة الحرف والإعفاءات الجبائية .
- وجود هياكل التكوين المهني بكامل بلديات المنطقة من اجل التمهين والتكوين في مجال النسيج التقليدي وصناعة الزرابي.

أسباب تراجع نسبي لهذه الشعبة :

- كون نوعية المنتجات النسيجية لا ترقى إلى الجودة رغم وجود العلامة الأصلية.
- كون هناك نقص كبير جدا في حلقة الإنتاج المرتبطة بتحضير الصوف وغزله، وصباغته.
- كون هناك نقص كبير لدى الحرفيين والحرفيات في مجال الإبداع والتصميمات المستحدثة وتقنيات التسويق وتسيير المؤسسة المصغرة، والتعبئة.
- كون هناك نقص في وسائل النقل المخصصة لتوزيع المنتوج.
- كون هناك نفور مبدئي من العمل الجماعي والعمل ضمن إطار مهني شبكي موسع.

<u>النتائج المرجوة من خلق كلوستر لشعبة الزرابي بولاية الأغواط :</u>

- إعادة ترتيب شعبة النسيج بالمنطقة.
- إستغلال وخلق روابط وظيفية بين وحدات إنتاج الصوف "بمسعد ولاية الجلفة" و وحدة إنتاج الغزل بولاية بسكرة، وبولاية غليزان من اجل تخفيض تكاليف الإنتاج.
- إستغلال المهارات الحرفية في مجال الصباغة التقليدية بولاية غرداية، لتحسين النوعية
- تطوير مهارات الحرفيين في التصميم ، والصباغة التقليدية والتسويق، لتحسين النوعية
- استغلال الهياكل الموجودة للترويج والتسويق.
- بعد تخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين النوعية إستهداف السوق الداخلي والخارجي عن طريق تنهيج خطط تسويقية علمية ومدروسة.
- خلق نسيج مهني موسع في شعبة النسيج وصناعة الزرابي بالمنطقة.
- توسيع دائرة التجمع المهني وبروز التجمعات المهنية المصغرة (سلسلة إنتاج)

- تشبيب وخلق اليد العاملة في القطاع.
- إعادة الاعتبار لشعبة النسيج التقليدي وصناعة الزرابي كشعبة صناعية تقليدية ذات ريع محلي ووطني.
- تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر المنتجة.

و هو ما يراه المخبر رقم 02 الذي يعتقد بأنه هناك استمرارية خاصة في شعبة النسيج أما الحدادة فقد تراجعت بسبب تغير النمط المعيشي للمجتمع الأغواطي بصف خاصة ، و هو ما انعكس على الاستغناء على بعض المواد التي كانت رائجة في وقتها .

المطالبة بمركز دمغ بالولاية :

تعد شعبة الزرابي من الصناعات التقليدية الرائدة في الولاية ، خاصة زربية جبل عمور التي كانت يتغنى فيها الكثيرين على مستوى المنطقة ، يتحدث المخبر رقم 04 عن المجهود التي تقوم به الغرفة من أجل إحياء هذه الشعبة التي انتعشت مؤخرا على حد تعبيره ، خاصة مع النشاطات التي يقوم بها رئيس الغرفة الذي يعتب حرفي مختص في صناعة زربية جبل عمور ، لكن يناشد السلطات بتوفر مركز دمغ إضافة إلى المراكز الأربعة المتواجد بكل من ولاية تيبازة ، تبسة ، تلمسان و غرداية ، خاصة و أن آفلو لا تزال تحافظ على هذا الموروث الثقافي المتأصل .

المخبر رقم 07 يريد تسطير برامج متنوعة بإشراك جميع السلطات و الهياكل الفاعلة من أجل الوصل إلى نتائج مرضية ، و تساهم في خلق الثروة .

تقوم الغرفة بمجهودات جبارة من أجل الحفاظ على هذه الصناعات خاصة زربية جبل عمور ، و قد انتعشت مؤخرا بفضل ما تقوم به بعض النسوى على مستوى ورشات الغزل بمركز الصناعات التقليدية و الحرف بآفلو ، تحت إشراف و توجيه رئيس الغرفة المختص في صناعة زربية جبل عمور ، و توفير المادة الأولية بأسعار في متناول الجميع ، و هم يطالبون بمركز دمغ خاص بآفلو لتسويق منتجاتهم و حمايتها من التقليد و هو ما يراه جميع المخبرين

أسباب تراجع بعض الصناعات التقليدية :

مع تراجع بعض سياسات الدعم المتمثلة في اونساج و أونجام و صندوق البطالة و غيرها ، تراجعت بعض الصناعات التقليدية ، في حين فضل البعض الآخر تغيير النشاط .

المخبر رقم 01 يرى بأنه لا يوجد تراجع ، بل هناك عدم استقرار بسبب تراجع الدعم المادي و المالي و تعليق بعض القروض البنكية كأونجام و أونساج و غيرها ، ساهم في عدم استقرار في الحرفيين .

المخبر رقم 02 يضيف كذلك بعدم وجود الدعم المالي من قبل الهيئات المالية هو الذي جعل هذه الشعب تتراجع ، و هو ما ذهب إليه أيضا المخبر رقم 06 الذي يرى بأن الكل يريد الدعم المادي فقط و لا يريد ممارسة هذه المهن ، المرتبطة بعائلات لها عراقة في المجال حسبه .

المخبر رقم 04 يرى بأن هذه الصناعات لم تستطع الاندماج ، في ظل التطور في المنتجات و دخول الصناعات النسيجية و ازدهارها ، التي تتميز باتقان الآلة على حد تعبيره بأسعار أقل .

المخبر رقم 05 أرجع سبب تراجعها إلى اكتساح المنتجات المستوردة خاصة الصينية التي تتوفر بأقل تكلفة في الأسواق .

يجمع على أن الغرفة تلمس التراجع من خلال التسجيل في سجل الحرف و الصناعات التقليدية و يرجح أسباب تراجعه إلى الروح الإتكالية لدى أغلب الحرفيين و تميزهم بالأسستانة و تحبيذ الاستفادة من أجهزة الإعانة المختلفة .

يرتبط الانتعاش السياحي بالولاية بازدهار الصناعات التقليدية :

السياحة هي مرافق هام للصناعات التقليدية و الحرف ، فالسائح الوافد للولاية يلهث وراء كل ما هو مميز بالولاية على غرار باقي الولايات ، لذلك فالانتعاش السياحي يساهم في بعث عدة صناعات تقليدية .

المخبر رقم 01 يربط انتعاش السياحة بالولاية بتوفر الواجهات التجارية و الفضاءات التسويقية ، التي يجب أن تشارك جميع الهيئات الفاعلة بما فيها الإعلام و الإشهار و غيرها .

المخبر رقم 03 و المخبر رقم 05 رد برسائل الدعم غير موجودة عند تواجدها ، و هو لا ندري ما يقصدان بهذه الإجابة التي تشوبها الكثير من الغموض ، و هو ما يقصد على الأرجح الحرفي هو من لا يطلب رسائل الدعم بل توفر له الوسائل التي تسمح له بتسويق سلعته ، و من بينها الهوامش التي تتوفر في السياحة .

المخبر رقم 04 يضيف كذلك برسائل الدعم التي تسمح بنهوض الحرف و الصناعات و التي تعتبر كمرفق مهم للسياحة من أجل انتعاشها .

المخبر رقم 06 و المخبر رقم 08 يطرح الظاهرة السياحية بكونها تساهم بطريقة طردية في ازدهار الحرف ، فالأجنبي عندما يقدم للبلد يريد الميزات التي يتميز بها كل منطقة ، و هو يجد سماته الثقافية

و التاريخية و الدينية في الصناعات و الحرف ، فالسياحة و الصناعة التقليدية متلازمتان للنهوض باقتصاديات الدول على حد تعبير أحدهما.

تتوافق السياحة و الصناعات التقليدية معا من أجل بناء إقتصاد له عائدات هامة و هذا ما يأمله الجميع من خلال بعثها من جديد لتواكب الزخم الثقافي الهام و الابداع الذي يصبو إليه كل سائح زار الولاية .

خاتمـــــة :

من خلال تحليل المعطيات و اتصالنا بعديد الفاعلين في هذا القطاع تغير عندنا مفهوم الحرفة الذي تطور بمرور السنين ، حيث اقتصر مفهومه لدى عامة الناس بكل ما له علاقة بالفن فقط بالفلكلور و المعارض ، و كل ما يتعلق بالمنتجات الفنية و الابداعية التي تعرض مناسباتيا في المعارض و الصالونات ، غير أن المفهوم الحقيقي للحرف بالجزائر حسب المدونة التي أصدرتها الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية و الحرف تحصي 413 حرفة ، تشمل كل الحرف الحديثة و القديمة ، بيد أن البعض منها تراجع بسبب تغير النمط المعيشي للمجتمع الأغواطي ، و كذا صعوبة استمراريته بسبب تغير احتياجات المجتمع ، و من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى كون التكوين في مجال الصناعات التقليدية هو تضطلع به غرفة الصناعات التقليدية و الحرف التي تتميز بكونها ذات طابع صناعي و تجاري ، يسمح لها بالحصول على اعتمادات من خلال نشاطاتها في هذا القطاع ، و قد تناولنا من خلال الاطلاع على البعض من خبايا هذا القطاع المتمثل في قطاع الصناعات التقليدية و الحرف ، الذي يزال في الجزائر قطاع تابع تارة لوزارة الصناعة و المناجم و تارة لوزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تارة لوزارة السياحة ، و هذا اللا استقرار على المستوى المركزي انعكس على دينامية الصنعة على المستويات الدنيا ، و تعد الغرفة من الأجهزة التي وضعتها الدولة الجزائرية نقلا عن سياسات دول أخرى كفرنسا و المغرب ، لكن لا تزال تثابر من أجل انعاش هذه الحرف بداية من التكوين إلى غاية متابعة مسار الحرفي ، الذي يزال يتطلع لكسب قوته وفق شح الإيرادات التي اكتسبها من خلال نقص التسويق ، و تميزه بالمناسباتية على الأغلب .

إن التكوين في مجال الصناعات التقليدية و الحرف يشترط تناسق غرفة الصناعات التقليدية و الحرف مع مديرية التكوين المهني و التمهين للولاية ، غير أنه لا يكفي ذلك بل يجب أولا أن نحافظ على استمرارية هذه الصنعة عن طريق انعاش الأسواق الدائمة لها ، بإيجاد سبل آليات تبقي من استمراريتها ، و هذا بالالتفاف حول هذه الحرف و الصناعات ، فولاية الأغواط تعد خزان حقيقي لعديد الصناعات و المهن لكن يتطلب ذلك التفاف الجميع من أجل إنقاذ الحرف و الصناعات الآيلة للزوال .

إذن فالتكوين في المجال يتطلب إشراك الجميع و مساهمتهم بدءا من المجتمع الذي تعيش فيه هذه المهن إلى غاية المسؤلين المحليين ، القائمين بالغرفة ، السياسين و كل الفاعلين ، وهذا من أجل تأصيل الحرف و الصناعات التقليدية و من ثم التكوين كل في مجاله وفق آليات مناسبة للرقي بها .

غرفة الصناعات التقليدية و الحرف و دورها في تكوين و ترقية الصناعات التقليدية و الحرف
. دراسة ميدانية بولاية الأغواط في غرفة الصناعات التقليدية و الحرف

نموذج بيـــــــان المقابلـــــة :

. المنصب أو الوظيفة .....

. المستوى التعليمي .....

01 . هل لدار الصناعات التقليدية دور مفصلي في ترقية الحرف بالولاية ؟

02 . هل هي قادرة على الحفاظ على الحرف ؟

03 . هل تستطيع إنعاشها ؟ و هل تساهم هذه المنشأة في ترقية الحرف ؟

04 . ما هي العلاقة التي تربط الهيئة بالتكوين المهني ؟

05 . ما هي الآليات التي تمتلكها لذلك ؟

06 . هل التأهيل يكفي للمتربص لتعلم الحرفة ؟

07 . هل الإجراءات الإدارية معقدة لاستصدار بطاقة حرفي ؟

08 . هل الحرفيين يمارسون الحرفة أم يسعون للحصول على بطاقة حرفي ؟

09 . هل هناك إقبال على تعلم الحرف ؟

10. هل التأهيل يكفي لتعلم الحرف ؟

11. هل تملك الغرفة وسائل بيداغوجية كافية لتعلم و تلقين الحرف ؟

12 . هل ترون بأن التمهين يساهم في التكوين بصفة مرضية ؟ في رأيكم

13 . هل المؤسسات التي تقوم بإبرام عقود التمهين مع المتربصين (الممتهنين) لها وسائل بيداغوجية و معلمين متمكنين لتعلم الحرفة ؟

14 . هل تقوم التعاونيات و المقاولات الصناعات التقليدية بالتكوين في الحرفة ؟

15 . هل التكوين (التمهين) يكفي لمتربص (الممتهن) بتعلم الحرفة ؟

16 . هل المدربين (حرفي معلم) يمتلك معارف كافية تمكنه من تعليم الحرفة ؟

17 . هل يتقن استغلال الوسائل البيداغوجية لذلك ؟

18 . في رأيكم ما هي أسباب عزوف الشباب عن ممارسة الحرف بولاية الأغواط ؟

19 . في رأيكم ما هي الحرف التي تراجعت بالولاية ؟

20 . هل توجد برامج التكوين لجميع شعب الحرف ؟

21 . هل تتماشى هذه البرامج مع رغبات الحرفيين ؟

22. ما هي تطلعات الحرفيين في مجال التكوين ؟

23 . هل هناك نشاطات ثقافية و سياحية للغرفة من شأنها الرفع من معارف الحرفيين بالولاية ؟

24 . هل هناك مشاركة للحرفيين و الجمعيات المهتمة بالحرف في المعارض و الصالونات ؟

25 . هل هناك مساهمة من السلطات المحلية في مجال ترقية الحرف و الصناعات التقليدية بالولاية ؟

26 حسبكم ما هي الصعوبات و العراقيل التي واجهتموها خلال إشرافكم على هذه تسيير هذه الهيئة ؟

27 . برأيكم هل هناك حلول من شأنها رفع هذه العراقيل و المعوقات ؟

28 . هل قمتم بتسطير برنامج متكامل من شأنه ترقية هذه الحرف ؟

29 . بالنسبة للحرف و الصناعات التقليدية القديمة كانسيج و الحدادة و غيرها ، هل هناك استمرارية في مجال هذه الحرف ؟

30. ما هي أسباب تراجعها حسبكم ؟

31. هل يمكن أن نقول أن تراجع أسواقها في ظل عدم انتعاش القطاع السياحي بالولاية من شأنه ابقاء هذا الانكماش مستمر ؟

المصـــــــادر و المراجـــــع

باللغة العربية :

01 . القرآن الكريم .

02. عبد الرحمن بن خلدون ، **كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** ، المجلد الخامس ، ط 03، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،1967

03. بن صديق نوال ، **التكوين في الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث و مطلب التجديد – دراسة انتربولوجية** ، مذكرة ماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، سنة 2013 .

04 . الهيئة العامة للسياحة و التراث الوطني بالسعودية ، **الحرف و الصناعات اليدوية . يد يحبها الله و رسوله** ، السعودية 2015 .

05 – بلميلودي جميلة ، **استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2012.

06. أحمد وصفي عقيلي، **إدارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي**، الطبعة الأولى دار النهضة العربية ، بيروت، 2002 .

07 . قويجل منير ، **سياسة التكوين المهني و سوق العمل في الجزائر** ، جامعة محمد خيصر بسكرة ، رسالة ماجستير 2014/2013.

08. بوفلجة غيات ، **تحولات ثقافية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ،ظ 2005،01،وهران

09. هاشم بن محمد بن حسين ناقور ، **أحكام السياحة و أثارها** ، دار بن الجوزي الدمام السعودية 1424هـ ، ص 15 .

10 . أحمد الجلاد ، **التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيقي** ، عالم الكتاب الطبعة الأولى القاهرة

11. هدير عبد القادر ، **واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطويرها** ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 2006

12 . بن زيد منير عبوي : **السياحة في الوطن العربي دراسة لاهم المواقع السياحية العربية** ،الطبعة الاولى ،دار الراية للنشر و التوزيع،عمان–الاردن، 2007، ص43.

13. عمر فروخ ، **تاريخ الفكر العربي إلى أيام بن خلدون** ، دار العلم للملايين بيروت 1966 ، ص35-36 .

14 . عيسى عبده أحمد ، ، **العمل في الإسلام** ، دار المعارف ، 1983 ، ص 46.

15 . عبد الرحمن بن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، تحقيق أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة 2007

16شيبان آسيا ، **دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الإقتصادية** ، جامعة الجزائر رسالة ماجستير 2008-2009.

17[1] . فوزية برسولي و كريمة بن صالح ، **دور الصناعات التقليدية في الترويج للسياحة الصحراوية** ،مجلة االتنمية لإقتصادية جامعة الوادي العدد 01 .2016 .

18 . الدكتور أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1981 ، الجزء الأول .

19 . أبو القاسم سعد الله ، مجموع رحلات . رحلة بن الدين الغواطي ، تحقيق 2016 ،المعرفة الدولية للنشر و التوزيع الجزائر 2011 .

20. هاينريش فون مالستان ، **ثلاث سنوات في شمال إفريقيا** ، ترجمة أبو العيد دودو 1979

21. علاء سائحي و سعداوي سليمان ، **دراسة أثرية لتقنيات و مواد بناء قصر تاجمو ت الأغواط** ، رسالة ليسانس جامعة الجزائر معهد الأثار 2011

. علي أحمد مدكور ، **مناهج التربية** ، دار الفكر العربي 2001 ، ص199. 22

23. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ، **إعاد التفكير في التربية و التعليم – نحو تفكير عالمي مشترك** ، منشورات اليونسكو سنة.

24. ربحي مصطفى عليان و أمين النجداوي ، مباديء إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان 2009 .

25. . الدكتور عمر أحمد همشري ، **الإدارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات** ، دار صفاء عمان 2011 .

26 . عبد الله فادية ، **الإطار القانوني لدعم التشغيل في الجزائر** ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران 2011

27. الدكتور عمر أحمد همشري ، **الإدارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات** ، دار صفاء عمان 2011 .

28. محمود أحمد شوق ، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية . في ضوء التوجيهات الاسلامية** ، دار الفكر العربي . القاهرة 2001

29. أحمد بن عبد الهادي ، **الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر** " ، ورشة عمل حول الصناعة التقليدية في الوطن العربي ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الرباط . المغرب ،17-19 سبتمبر 2005

30. نبيل الروبي ، **اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، مصر، بدون طبعة.

31. شاف فرانكفورت و ناشيماز ذافيد ناشيماز . ترجمة ليلى الطويل ، **طرائق البحث في العوم الاجتماعية** ، بترا للنشر و التوزيع دمشق سوريا 2004 .

المراجع باللغة الفرنسية :

32-Michel David ,**breve histoire de l'artisanat** , institut seperieur de metier , paris 1998

33 - Font National De Promotion Et De Communication , les metier de l'artisanat ,paris1997

34-Roger Frison Roche ,djebel amour ,paris 2006

35- WADI BOUZAR , LA MOUVANCE ET LA PAUSE ,SNED ALGER 1983-36_TOUMSIN CHRISTOPHE **, LA FORMATION EN** ENTREPRISE :ENJEUX ET STRATEGIE , 2°PASSERELLE A HORAIRE DE SALLE MANAGEMENT INTERNATIONAL,MAI2005

37-MOHAMED BEN KEROUM ET DRISS EL YAKOUBI **,la formation professionnelle au Maroc**

38- TOUMSIN CHRISTOPHE , **la formation en entreprise –enjeux et stratège** ,02°passerelle a horaire de salle de management international ,mai2005

39- R .p.GIACOBETTI **, LES TAPIS ET TISSAGES DE DJEBEL AMOUR** , LEBRAIRIE ERNEST LEROUX , PARIS 183-1930 .

المواقع على شبكة الانترنيت :

-unesco , culture : artisanat et design , 23/09/2009 01

02 http// portal.unesco .org/ culture/fr/ev.phpurl_DO=DO_TOPIC & URL_section = 201.html

03- organisation inter national de travail , classification international type de profession : GRAND GROUPE 7 : ARTISANAT ET OUVRIERS DE TYPE ARTISANAL , 28/09/2009.

04-WWW .ILO.ORG/ PUBLIC//FRENCH/BUREAU/STAT/ISCO/ISCO88/7.HTM

القوانين و المراسيم و المناشير :

01 . قانون رقم : 81-07 المؤرخ في24 شعبان 1401 الموافق ل27 يونيو 1981 المتعلق بالتمهين ، جريدة رسمية رقم 26

02 قانون رقم : 2000-01 المؤرخ في 12شوال 1420 الموافق لـ18 جانفي 2000 ، المتعلق بالتمهين ، جريدة رسمية رقم : 03

03 . قانون رقم 08-07 المؤرخ في فيفري 2008 ، المتضمن القانون التوجيهي للتكوين و التعليم المهنيين ، جريدة رسمية رقم : 11.

04 . قانون رقم 14-09 المؤرخ في 13شوال 1435هـ الموافق لـ 09 غشت 2014 ، المعدل و المتمم للقانون رقم 81-07 المؤرخ في 24 شعبان 1401هـ الموافق ل27 يونيو 1981 المتعلق بالتمهين

05 . المنشور الوزاري المشترك بين وزارتي التربية و التعليم و التكوين المهني رقم 4-5 المؤرخ 2009.

07. المرسوم التنفيذي رقم 313/04 المؤرخ بتاريخ : 22 سبتمبر 2004 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 12/29 المؤرخ في 09 يناير 1992 الغرض منه إحداث الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية هدفها الحفاظ على الصناعة التقليدية و تطويرها و ترقيتها .

08 . الأمانة العامة للحكومة ، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 ،الجريدة الرسمية رقم : 03 الصادرة بالجزائر في 1996.

09 . مرسوم تنفيذي رقم : 97-101 المؤرخ في 29 مارس 1997 ، المتعلق بتنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية و الحرف و عملها ، جريدة رسمية رقم : 18

10. قرار مؤرخ في 05 ربيع الأول 1428 هـ الموافق لـ 23 أفريل 2007.

<u>أشرطة وثائقية :</u>

01. شريط وثائقي ، الأغواط : صناعة تقليدية ....ألوان و تاريخ ، الشروق أونلاين .

<u>وثائق مديرية التكوين المهني و التمهين و المقابلات الشخصية :</u>

. الهيكل التنظيمي للمديرية .

<u>وثائق غرفة الصناعات التقليدية و الحرف و المقابلات الشخصية :</u>

. التقرير السنوي لنشاطات الغرفة لسنة 2014.

. التقرير السنوي لنشاطات الغرفة لسنة 2015.

. التقرير السنوي لنشاطات الغرفة لسنة 2016.

. التقرير السنوي لنشاطات الغرفة لسنة 2017.

. إعلانات عن التكوين

. وثائق و شهادات تأهيل صادرة من الغرفة .

المحتويـــــــات :

. شكر

. إهداء

ـ مقدمة 03

. الإشكالية.....04

. أهمية الدراسة 04

. أسباب اختيار الموضوع 05

. الدراسات السابقة 06

. تحديد المفاهيم 07

الفصـــــــل الأول: الصناعات التقليدية (الواقع و الآفاق).

تمهيد 14

. المبحث الأول : مفهوم الصناعات التقليدية 14

. المطلب الأول :تعريف الصناعات التقليدية 14

. الفرع الأول : مفهوم الصنعة و الحرفة 15

. الفرع الثاني : تعاريف عالمية للصناعات التقليدية 17

. المطلب الثاني : أهمية الصناعات التقليدية 21

. الفرع الأول : على الصعيد الثقافي و الحضاري 21

. الفرع الثاني : على الصعيد الاجتماعي 21

. الفرع الثالث : على الصعيد الاقتصادي 22

. الفرع الرابع : الأهمية السياحية 22

. المطلب الثالث : أنواع الصناعات التقليدية 22

. الفرع الأول : الصناعات التقليدية الفنية 22

. الفرع الثاني : الصناعات التقليدية الوظيفية 23

. المبحث الثاني : كيفيات ممارسة الصناعات التقليدية و الحرف 23

. حرفي فردي 23

. تعاونية الصناعات التقليدية و الحرف 23

. مقاولة الصناعات التقليدية و الحرف 23

. المطلب الثاني : خصائص المؤسسات الحرفية في الجزائر 24

. المبحث الثالث : ماهية السياحة و علاقتها بالصناعات التقليدية كمرافق مهم لها 24

. المطلب الأول : ماهية السياحة 24

. المطلب الثاني : تعرف السياحة 25

. المطلب الثالث : أنماط و أنواع السياحة 25

. المطلب الرابع : البعد الثقافي و التنموي للصناعات التقليدية و الحرف و علاقتها بالسياحة 27

الفصل الثاني : التكوين و هياكله في مجال الصناعات التقليدية و الحرف

. تمهيـد 28

. المبحث الأول : التدريب و التكوين 29

. المطلب الأول : تعريف التدريب . التكوين و أهميته 29

. الفرع الأول : تعريف التدريب 29

. الفرع الثاني : أهمية التكوين 32

. المطلب الثاني : أنواع التكوين و مبادئه 32

. الفرع الأول أنواع التكوين 32

. الفرع الأول : مباديء التكوين 33

. المطلب الثالث : أهداف التكوين و مشكلاته 34

. الفرع الأول : أهداف التكوين 34

. الفرع الأول : مشكلات و معوقات التكوين 35

المبحث الثاني : التكوين المهني و التمهين في الجزائر 36

. المطلب الأول : التمهين 36

. المطلب الثاني : النصوص التنظيمية المتعلقة بالتمهين 36

. المطلب الثالث : التكوين عن طريق التمهين 37

. الفرع الأول : تعريف التمهين 37

. الفرع الثاني : عقد التمهين 37

. الفرع الثالث : سن التمهين 37

. الفرع الرابع : حقوق و واجبات أطراف العقد 37

. الفرع الخامس : المزايا الممنوحة للهيئة المستخدمة 37

. الفرع السادس : المتمهن 38

المبحث الثالث : المهام و الصلاحيات الجديدة للجنة البلدية للتمهين 38

. الفرع الأول : مهام لجنة البلدية 38

. الفرع الثاني : برمجة عملية التمهين 38

. الفرع الثالث : الإعلام و التوجيه 39

. الفرع الرابع : تسوية النزاعات 39

. الفرع الخامس : تقييم النشاطات 39

. الفرع السادس : دور المؤسسة التكوينية 39

المبحث الرابع : دور غرف الصناعات التقليدية و الحرف 41

. المطلب الأول : الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية و الحرف 41

. المطلب الثاني : غرف الصناعات التقليدية و الحرف 41

. الفرع الأول : تعريفها 41

. الفرع الثاني مهام غرفة الصناعات التقليدية و الحرف للولاية 41

. الفرع الثالث : غرفة الصناعات التقليدية و الحرف لولاية الأغواط 42

. الفرع الرابع : اقتراحات وظيفية للغرفة 42

. المطلب الثالث : سياسة الجزائر في مجال الصناعات التقليدية و الحرف 45

المبحث الخامس : التكوين في الصناعات التقليدية و الحرف 48

. المطلب الأول : التكوين و التأهيل و تنمية المهارات 48

. الفرع الأول : تكوين و تأهيل الموارد البشرية لقطاع الصناعات التقليدية 48

. الفرع الثاني : تأهيل و تنمية مهارات الحرفيين 49

. المطلب الثاني : ترقية و تطوير الصناعات التقليدية 50

. الفرع الأول : تنظيم المسابقات 50

. الفرع الثاني : النوعية و المعيارية 50

. الفرع الثالث : حماية منتجات الصناعات التقليديـة 51

خاتمـــة 52

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

. المنهج المتبع 54

. عينة الدراسة 54

. الإطار الزماني و المكاني للدراسة 54

. المبحث الأول : نبذة تاريخية عن الولاية 54

. المطلب الأول : أصل تسمية الولاية 55

. المطلب الثاني : الموقع الجغرافي 56

. المطلب الثالث : التراث السياحي لولاية الأغواط 56

. الفرع الأول : المؤسسات السياحية 58

. الفرع الثاني : المؤسسسات الفندقية 59

. المطلب الرابع : الحرف و الصناعات التقليدية لتي اشتهرت بها الولاية 59

. المنسوجات 60

. الصناعات الجلدية .....,61

. نماذج من زربية عمور المشهورة 61

المبحث الثاني : الدراسة الاستطلاعية 68

. المطلب الأول : ماهية مديرية التكوين المهني و التمهين بولاية الأغواط 68

. الفرع الأول : الهيكل التنظيمي للمؤسسة 72

. المطلب الثاني : نشاطات غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الأغواط (دراسة إحصائية)
76.....

. المبحث الثالث : تحليل المعطيات 104

خاتمـــــــــــة.....137

. المراجع

. الملاحق

الملاحـــــــــــق

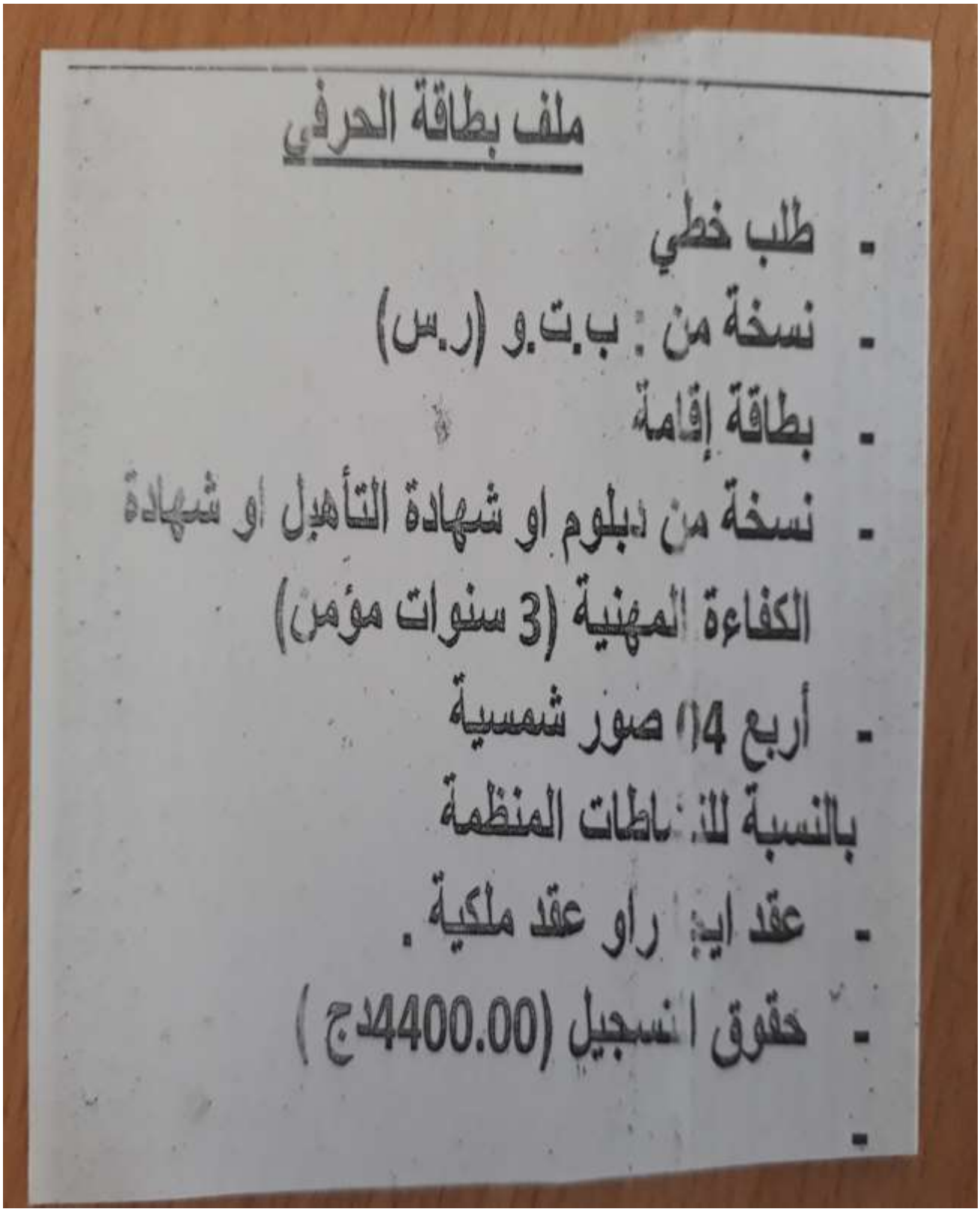

ملحق رقم 01:ملف بطاقة حرفي

ملحق رقم 02: تغيير العنوان

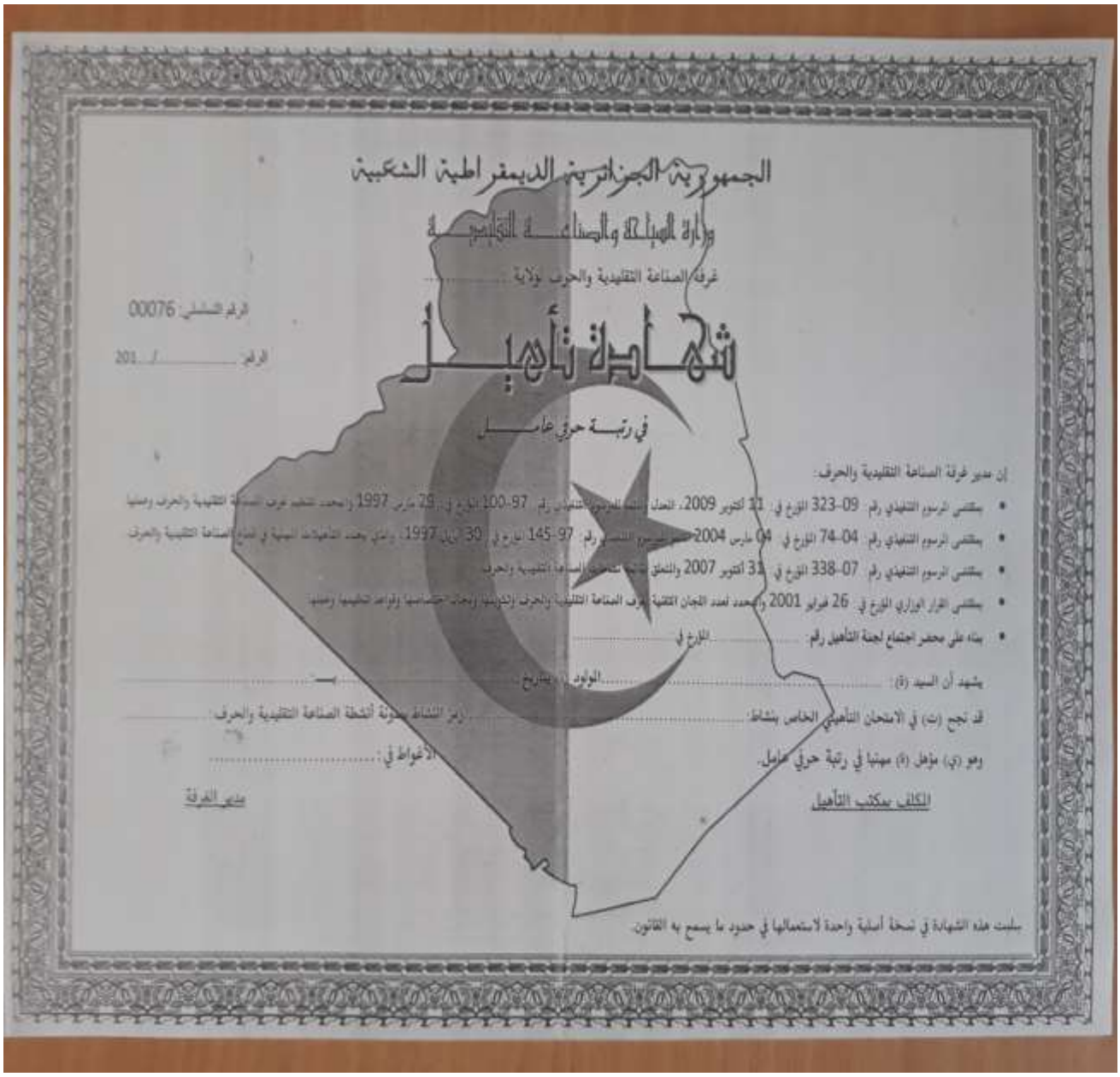

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة والصناعة التقليدية

غرفة الصناعة التقليدية والحرف ولاية .....

الرقم التسلسلي: 00076

الرقم: ...../ 201

شهادة تأهيل

في رتبة حرفي عامل

إن مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-323 المؤرخ في 21 أكتوبر 2009، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 29 مارس 1997 والمحدد لتنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-74 المؤرخ في 04 مارس 2004 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97-145 المؤرخ في 30 أبريل 1997، والمتعلق بعقد التأهيلات المهنية في قطاع الصناعة التقليدية والحرف
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07-338 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007 والمتعلق بالتأهيل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف
- بمقتضى القرار الوزاري المؤرخ في 26 فبراير 2001 والمحدد لعدد اللجان الفنية لغرف الصناعة التقليدية والحرف والتخصصات وتركيبتها الخاصة وقواعد تأهيلها وعملها
- بناء على محضر اجتماع لجنة التأهيل رقم ..... المؤرخ في .....

يشهد أن السيد (ة): ..... المولود (ة) بتاريخ: ..... بـ .....

قد نجح (ت) في الامتحان التأهيلي الخاص بنشاط: ..... رمز النشاط حسب قائمة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف .....

وهو (ي) مؤهل (ة) مهنيا في رتبة حرفي عامل.

الأغواط في: .....

المكلف بمكتب التأهيل

مدير الغرفة

سلمت هذه الشهادة في نسخة أصلية واحدة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

ملحق رقم 03:نموذج شهادة التأهيل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة السياحة و الصناعة التقليدية
غرفة الصناعة التقليدية و الحرف للأغواط

C1

طلب خطي للتسجيل

بتاريخ : .....

السيد (ة) / التسمية الاجتماعية : .....

العنوان : .....

.....

الهاتف : .....

إلى السيد :مدير غرفة الصناعة التقليدية و الحرف

سيادة المدير

بشرفي، أن أطلب من سيادتكم قبول تسجيلي في سجل الصناعة التقليدية و الحرف

لممارسة نشاط : .....

- بطاقة الانخراط في الغرفة ☐
- تظليف بطاقة الحرفي ☐ التمهير ☐ الحسن للدوسة وفق البرنامج المسطر من طرف الغرفة ☐
- الاستفادة من دورة تكوين في

في انتظار، رد كم تقبلوا منى سيادة المدير أحيلى الخاصة

إمضاء المعني

ملحق رقم 04: نموذج طلب التسجيل.

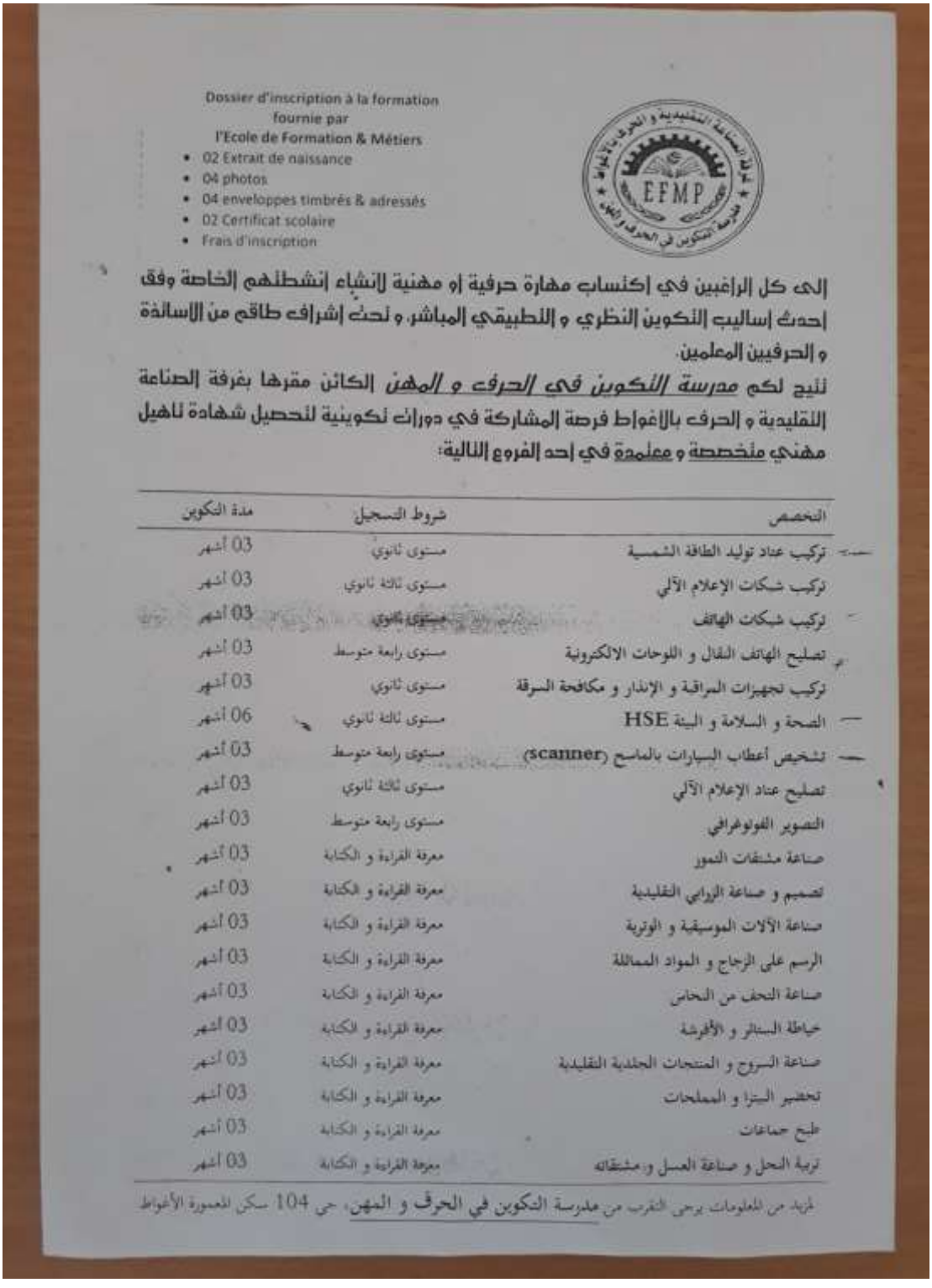

Dossier d'inscription à la formation
fournie par
l'Ecole de Formation & Métiers

- 02 Extrait de naissance
- 04 photos
- 04 enveloppes timbrés & adressés
- 02 Certificat scolaire
- Frais d'inscription

إلى كل الراغبين في إكتساب مهارة حرفية أو مهنية لإنشاء أنشطتهم الخاصة وفق أحدث أساليب التكوين النظري و التطبيقي المباشر، و تحت إشراف طاقم من الأساتذة و الحرفيين المعلمين.

تتيح لكم *مدرسة التكوين في الحرف و المهن* الكائن مقرها بغرفة الصناعة التقليدية و الحرف بالأغواط فرصة المشاركة في دورات تكوينية لتحصيل شهادة تأهيل مهني متخصصة و معتمدة في أحد الفروع التالية:

التخصص	شروط التسجيل	مدة التكوين
تركيب عتاد توليد الطاقة الشمسية	مستوى ثانوي	03 أشهر
تركيب شبكات الإعلام الآلي	مستوى ثالثة ثانوي	03 أشهر
تركيب شبكات الهاتف	مستوى ثانوي	03 أشهر
تصليح الهاتف النقال و اللوحات الالكترونية	مستوى رابعة متوسط	03 أشهر
تركيب تجهيزات المراقبة و الإنذار و مكافحة السرقة	مستوى ثانوي	03 أشهر
الصحة و السلامة و البيئة HSE	مستوى ثالثة ثانوي	06 أشهر
تشخيص أعطاب السيارات بالماسح (scanner)	مستوى رابعة متوسط	03 أشهر
تصليح عتاد الإعلام الآلي	مستوى ثالثة ثانوي	03 أشهر
التصوير الفوتوغرافي	مستوى رابعة متوسط	03 أشهر
صناعة مشتقات التمور	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
تصميم و صناعة الزرابي التقليدية	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
صناعة الآلات الموسيقية و الوترية	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
الرسم على الزجاج و المواد المماثلة	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
صناعة النحف من النحاس	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
خياطة السنائر و الأفرشة	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
صناعة السروج و المنتجات الجلدية التقليدية	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
تحضير البترا و المملحات	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
طبخ حمامات	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر
تربية النحل و صناعة العسل و مشتقاته	معرفة القراءة و الكتابة	03 أشهر

لمزيد من المعلومات يرجى التقرب من مدرسة التكوين في الحرف و المهن، حي 104 سكن المعمورة الأغواط

ملحق رقم 05 : التخصصات المفتوحة في المدرسة.

الملخص :

في دراستنا هذه نسلط الضوء على الجانب التكويني في مجال الصناعات التقليدية و الحرف بولاية الأغواط ، التي تعتبر خزان لها ، بالنظر للبعد الثقافي و التاريخي و الاجتماعي ، و الذي تعكف غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالتنسيق مع مديرية التكوين المهني و التمهين على محاولة انعاش الحرف بالولاية ، و ترقيتها بما يتجاوب مع التحولات على المستوى المحلي و الوطني و حتى الدولي .

الكلمات الافتتاحية :

التكوين . الحرف . الصناعات التقليدية . الحرفي .

Resumé

Dans cette étude , nous avons focalisé sur la formation dans le domaine de l'artisanat et métiers a LAGHOUAT ,qui considere comme un reservoir , vue leur historique et culture ;la chambre de l'artisanat en cordination avec la direction de la formation professionnelle et apprentissage a été confié pour renaitre les metiers et en proumouvoir .

Mot clefs

Formation – métiers –artisanat-artisan